
السنة التاسعة
ALGAMIAA.No
٢٢ يونيو سنة ١٩٣٩

موقف «الجامعة» لم يتغير منذ نشأتها

حيدة مطلقة إزاء الخلافات الحزبية في مصر

ضجة

مهما حاولت أن اضفى على الكلمات ثوبا من التواضع والحياء ومهما حاولت أن ألف وأدورفان حقيقة واحدة بارزة تجلت بصدور العدد السابق من « الجامعة » . هذه الحقيقة هي انه أثار في الأوساط السياسية المصرية ضجة من أكبر الضجات التى عهدها الموسم السياسى الحالي وسبب هذه الضجة واضح لايحتاج الي كثير من الشرح والتفسير ، لأن هذه المجلة التى تجتاز الآن سنتها التاسعة قد عهدها القراء مجلة أدبيـة تحمل رسالة معينة نحـو الأدب المصرى الرفيع . وقـد استطاعت أكتاف الذين اشتركوا فى تحريرها خلال الأعوام الثمانية الماضية أن تحمل عبء تلك الرسالة وأن تقتحم المجلة الشابة حقلا ظل بكراً منذ نشأة الصحافة فى مصر . فلما أعلنا أن « الجامعة » سوف تبدأ عهداً جديداً تحمل فيه رسالة سياسية بنفس القوة ، ونفس النشاط الذى عهده قراؤها منها عنـد ما حملت رسالتها الأولى ، أثار ذلك طلعة الناس وأطلق لتعليقاتهم العنان !

« فارس » !

ولقد اقترن ذلك الاعلان الذى سبق صدور العدد الماضى بحادث مضحك زادفى عوامل الضجة حول العدد ـ أو بتعبير فنى أدق ـ ألهب وطيس « الحملة الاعلانية » !

ذلك أنني كنت قـد رأيت الاكتفاء بالاعلان عن « الجامعة » في صحيفة صباحية هي « الاهرام » وصحيفة مسائيـة هي « المقطم » وبدأت الاعلانات تظهر فعلا، وعندئذ اتصل بى مدير « شركة الاعلانات الشرقية » وهي شركة لها بمجلتى صلات عمل وصداقة . ولاحظ أن من حقه أن أعلن أيضاً فى بعض الصحف التى تغذيها الشركة باعلاناتها . وذكر أسماء « البلاغ » و « المصرى » و « الوفـد المصرى » فلم أجد مناصا من اجابة طلبـه واخترت أن أعلن في احداها

وكان « المقطم » قد ظهر مساء ذلك اليوم وفيه اعلان عن عـــدد « الجامعة » فأرسلت نفس النص الى الصحيفة الوفدية لنشره وكان ذلك النص يشتمل على بيان بعض موضوعات العـدد ، ومنها مقال « الرئيس الجميل » للاستاذ النائب عباس محمود العقاد . ومقال سياسى عن اعانة « شركة البريد الفرعونية » يشير الى الوليمة التى أقامها رفعة النحاس باشا لعبود باشا وحرمه . . .

ونشرت الصحيفة الوفدية نص الاعلان . . . وأثار ذلك النشر دهشة الوفـديين. وتوالت عليها احتجاجاتهم فظهرت في اليوم التالي وفيها مقال إن دل على شىء فانما يدل على الغيظ الذى تملكها ! . . لأن حـدة الغيظ دفعت كاتب المقال الى شغل نهرين من أنهر صحيفة الأخبار المحلية بكلمات عن الصحافة وما يجب أن يتوفر فى حمـلة رسالتها من النزاهة . وقد تورط فذكر الأقلام الشريفة كما ذكر الحق والفضيلة !

ولو طلب الى أي خصم من خصـوم الصحيفة الوفدية التى سمحت لمحررها بنشر هذا الكلام أن يكتب شيئا يقصد به الطعن فى صاحب تلك الصحيفة لما فعل أكثر من أن يناشد الحكومة ان تعمل على توفير أكبر عـدد ممكن من الأقلام الشريفة التى يشهد ماضيها بحرصها على الفضيلة ... لأن الأوساط الصحفية المصرية بأجمعها ستفهم إذ ذاك تواً أن الغرض من نشر مثل هذا الكلام انما هو ابعاد مثل صاحب تلك الصحيفة عن قيادة الرأى العام . لأنه لا يعقل أن تسمح حكومة ما في أية بلد حتى ولو كانت تهجأ فكرة الأخلاق بتمكين رجل سبق ان اتهم بجريمة مشينة للشرف حوكم من أجلها أمام محكمة الجنح وقضى بادانته ثم قضى مدة العقوبة المقيدة للحرية في احـد السجون بأن يضع اسمه على صحيفة سيارة يقرأها النشء ويتأثر بأفكارها التى تروجها!

ولقد كان السماح لصاحب تلك الصحيفة بالعمل فى الصحافة سببا فى أن يثير كبار المحامين الأهليين فى احدى جمعياتهم العمومية فكرة اشتغال بعض المحامين بالصحافة فرأوا أن هذا السماح يجعل المحامي زميلا لرجل يرى القانون أن حقوقه المدنية مهدورة . وكادت الفكرة تنجح — كما نجحت في نقابة المحامين المختلطين — وكاد يمنع صاحب « الجامعة » وغيره من العمل فى الصحافة باعتبار ان هذا العمل يخل بكرامة المحاماة ما دامت القوانين المعمول بها فى مصر لا تمنع ارباب السوابق من أن يكونوا صحفيين بل واصحاب صحف !

وسارع صاحب تلك الجريدة عقب ذلك الى صدقي باشا ايام وزارته وعرض عليه تأييده وامعن فى هذا التأييد وصدر بعد ذلك قانون رد الاعتبار . . . واسترد الصحفى حقوقه المدنية المهدورة بذلك الحكم الجنائي ! . .

نشر اعلان عن « الجامعة » فى تلك الصحيفة دون ان يطلع عليه صاحبها . ونشر ذلك المقال الذي يتحدث عن الشرف والاخلاق والماضي النظيف دون ان يمر عليه مع ما فيه من « تلميح » عن ماضي

صاحبها كان فكاهة الاسبوع الصحافى... فكاهة من النوع الذى امتازت به المسرحيات الهزلية الانجليزية المعروفة باسم « فارس » (Farce) !

حيدة مطلقة

ولقد كان من اثر تلك الضجة التي صاحبت ظهور عدد « الجامعة » — كما قلت — ان انطلقت الاشاعات تعلق على الاتجاه السياسى الذى اختططناه لهذه المجلة

وموقفنا من العراك السياسى الحزبى فى مصر واضح منذ صدور « الجامعة » فقد احتفظت لهذه المجلة الشابة بحيدتها المطلقة فى كل العهود . وكان الحيز الضيق الذى خصصته للتعليق على أهم الحوادث السياسية يشهد بأني عرفت كيف أعبر عن اتجاه الجيل الجديد من الشباب المصرى المتعلم الذى أنف من اسفاف الصحافة الحزبية إلي جمع أوحال الطريق وقذف وجوه الزعماء بها !

إلى أن تألفت الجبهة الوطنية التى جمعت بين مختلف الأحزاب المصرية وفاوضت الجانب الانجليزي ثم سافرت لتوقيع معاهدة الصداقة والتحالف مع بريطانيا . فقررت — بعد الاطلاع على نصوص المعاهدة — أن أخرج من تلك الحيدة وأن أؤيد الوزارة التى كانت تتولى الحكم إذ ذاك وهى وزارة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا باعتبار أنها أول وزارة تتولى قيادة مصر فى عهد الاستقلال . وباعتبار أن الخصومات الحزبية كانت قد دفنها تأليف الجبهة الوطنية .. ولم أقتصر على هذا التأييد فى «الجامعة» بل انني واليت نشر سلسلة ابحاث فى تبيان مزايا المعاهدة المصرية الانجليزية على ضوء قواعد القانون الدولي العام تفضلت جريدة «الأهرام» فنشرتها فى افتتاحياتها

محاولة تحدى الدستور

ولكن وزارة النحاس باشا — مع الأسف الشديد — لم تحقق الآمال العريضة الباسمة التي كنا نعقدها عليها .

وقد سكت مدة عن كشف ما كانت تحس به صدور الناس فى مصر من حرج ازاء تصرفات الوزارة النحاسية الى أن صدر الامر الملكى بتعيين «دولة» على ماهر باشا رئيسا للديوان العالي الملكى. وكان ذلك التعيين حقا بديهيا من حقوق جلالته الدستورية. ولكن وزارة النحاس باشا خلقت منه «حادثا» سياسيا خطيراً . وأطلقت صحفها محاولة تحدى حقوق الملك الدستورية . فلم أجد مناصا من أن أبدى رأيى صراحة فكتبت رسالة مفتوحة وجهتها إلي علي ماهر باشا نشرتها فى صدر العدد ٣٠ من «الجامعة» الذي صدر بتاريخ ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٣٧ أى فى الوقت الذى كان فيه النحاس باشا رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية، وقد ذكرت فيها بالحرف الواحد

« ان الصحف اليومية قد أفاضت في التعرض لتعيين دولتكم في منصبكم الرفيع الذي اختاركم مليكنا له و.. وليس هذا هو الذى يحدونى الى الكتابة اليكم لانى أعرف — كما تعرفون دولتكم — أن هذه المناقشات الصحفية وأن طالت فا لها الطبيعي المعقول الذى يقره الدستور وتطمئن اليه فكرة النظام العام هو اعطاء ما للملك للملك وما لله لله »

وأيدت فى هذه الرسالة حق الملك الدستورى فى التعيين وصارحت رئيس الديوان الجديد بفرح تلامذته بتعيينه وأشرت الى النشاط الذى بثه فى الاداة الحكومية خلال الوزارة التى رأسها

ولم تكد هذه الرسالة تظهر فى «الجامعة» حتى قامت قيامة وزارة الداخلية ولايزال موظفو مصلحة الصحافة يشهدون كيف اهتزت أجراس مكتب وكيل الداخلية إذ ذاك الاستاذ يوسف الجندى لتأمر بمنع اعلانات الحكومة عن « الجامعة » وكيف هرع مدير



كتاب الاسبوع

مصلحة الصحـــافة اذ ذاك الدكتـور فريد رفاعي ليكتب الى المحـاكم ومصلحة السكة الحديدية بحرمان المجلة من امتيازاتها الصحفية !..

أخلاق !

أبدت «الجامعة» رأيها أذن بصراحة اثناء قيام حكم النحاس باشا وعلى خـلاف مشيئته وارادته ولم تحفل بأى اعتبار وكان ذلك منذ عشرين شهراً

وحدث بعـد ذلك أن وقف الدكتور أحمد ماهر فى الهيئة الوفدية يصارح اعضاءها بتذمر الرأى العـام من تصرفات الوزارة النحاسية فخرجت صحف الوفد تتهمه وتتهم زميله النقراشى بالخيانة فنشرت فى صـدر العـدد ٣١١ من «الجامعة» الذى صدر بتاريخ ١٣ يناير سنة ١٩٣٨ ما يأتى بالحرف الواحد

«ان الازمة الدستورية الاخيرة . الازمة التي كان سببها أن اثنين من زعماء الوفد رأيا أن حكم الوفد فى ايامه الاخيرة لم يتسق مع روح الدستور الذي ضحت الامة تضحياتها الغالية للفوز به . هذه الازمة تمخضت عن مأساة خلقية أشد ما فيهـا من مرارة أن تلك النماذج الحية الرائعـة من البطولة والاستشهاد والتضحية التي كانت تتمثل في شخصي ماهر والنقراشي قد ارتفعت المعاول تحاول هدمها على مرأى من الشباب الذى خيل اليه ذات يوم ان كرامة اولئك الرجال من كرامة مصر وان تلويث ذلك الماضي هو انكار لمجد مصر»

وقد نشرت «الجامعة» هذا الكلام منذ ثمانية عشر شهرا أى قبل اجراء الانتخابات التى أدت الى تـكوين مجلس النواب الحالي وقبل أن تعرف نتيجتها وقبل ان يفوز الحزب السعدى بما فاز به من مقاعد وقبل ان يشترك هذا الحزب فى الوزارة القائمة .

عناد !

وأجريت بعد ذلك المعركة الانتخابية ورشح الوفد المصرى بين من رشح سعادة عثمان محرم باشا . وكان قرار النائب العام بحفظ البلاغ الذي قدمته وزارة النحـاس باشا ضد الأستـاذ عبد القادر حمـزه باشا صاحب «البلاغ» تتهمه فيه بالقذف فى حق عثمان باشا — كان ذلك القرار بالحفظ قد صدر ونشر . فنشرت فى صدر العدد ٣٢٠ من «الجامعة» الذى صدر بتاريخ ١٧ مارس سنة ١٩٣٨ ما يأتى بالحرف الواحد

(أننا نفهم أن تقدم وزارة ما الى النائب العام بطلب التحقيق مع صاحب جريدة ما كان معناه الاطمئنان الى القرار الذي يصدره واحترامه مقدما خصوصا وانه صدر من رجل تقلب فى كل المناصب القضائية وشـغل اسماها كما نعرف ان الوزارة السابقة كان يرأسها قاض عرف بنزاهته فى حيـاته القضائية وكان يشترك فيها نقيب سابق للمحـامين والمتهم الذي وجهت اليه الوزارة النحـاسية تهمة القذف محام قديم فلم لا توضع نتائج هذا التحقيق وضعها المنطقي المعقول فيتنازل الحزب الذى ينتمى اليه الوزير موضوع التحـقيق عن عناده قليـلا ويترك لوزيره فرصة الاستمرار فى مقاضاة صاحب الجريدة التى تهجمت عليه الى آخر درجات المقاضاة ويرجىء ذلك الحزب التقدم بذلك الوزير وقرار الحفظ لم يجف مداده بعد الى الانتخابات الجديدة باسمه وعلى مبـادئه)

مقابلات الاسبوع الماضى

عبد اللطيف طلعت بك وسعيد ذو الفقار باشا

عند رئيس الوزراء



اسهبت بعض الزميلات فى التعليق حـين علمت أن عبد اللطيف طلعت بك قابل رفعة محمـد محمود باشا . وذهبت تفسر وتستنتج بل صرحت جريدة يومية معروفة بان هذه المقابلة هى نذير الشر ووعـدت القراء بالفرج القريب !

والواقع الذى سمعناه من أوثق مصدر أن عبد اللطيف طلعت بك تلقي تهنئة من محمد باشا على أثر صدور الأمر الـكريم باختياره مديرا للادارة العربية ، فما كان من عزته إلا ان قصد فى اليوم التالى الى الرياسة ليشكر رفعته . فذهب ولبث ربع ساعة شرب فى أثنائهـا فنجان قهوة وانصرف !

هذا هو الخبر الذى جعلت منه بعض زميلاتنا اليوميـة «خميرة» لاشـاعات وأحلام !

* * *

وعلقت جرائد الوفد على تردد سعيد ذو الفقار باشا على رئيس الحـكومة عدة مرات فى الاسـبوع الماضي . وراحت تستنتج أن قيام كبير الأمناء بهذه المهام دون رئيس الديوان له دلالته ومعناه .

وسعيد باشا حين يوفد لمقابلة رفعة محمد باشا إنما يكون للتحدث فى مسـائل معينة تتصل أولا وقبل كل شىء بديوان كبير الامناء أى من نوع المسـائل «البروتوكولية» أو التي لهـا علاقـة بانتقال جلالة الملك أو الحفلات التى يشهدها جلالته .

وهل نسي الوفديون أن عبد الوهاب طلعت باشـا حين كان مديرا للادارة العربيـة كان يتردد على النحاس باشـا مرات عديدة ...؟ فهل كان مفهوما وقتها أن على باشا اسهمه فى هبوط وان طلعت باشا انتزع اختصاصه ؟!

واذا ارادت الزميلات اليومية بعد هذا كله ان نكشف لها سـبب هـذه المقابلات فاننا نقول أنها كانت من أجل البلاغات الرسمية التى صدرت خاصة «باسم جلالة الملك» فى بعض المجلات التي راحت تقحم اسم جلالته فى كل حادثة وفي كل خبر دون روية او رجوع الى أولى الشأن للتحقق .

نشر هذا الكلام منذ خمسة عشر شهراً قبل أن تعرف نتيجة الانتخابات . وقبل أن يعرف مصير مرشحى الوفد فيها . . . وكانت نصيحة لوجه الله والوطن وسمعة الحكم فى مصر ولكن النحاس باشا وحزبه عاندوا فلم يأخذوا بها

احساس الشباب

ونشرت في العدد ٣٢١ من «الجامعة» الصادر بتاريخ ٢٤ مارس سنة ٩٣٨ رسالة مفتوحة الى صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا قبيل اعلان نتيجة الانتخابات شرحت فيها العوامل التى أدت إلى اقالة الوزارة النحاسية وذكرت بالحرف الواحد

«أحس طلبة كليات الجامعة الذين كانوا اذ ذاك يتقدمون بخطى حثيثة الي دبلوماتهم واجازاتهم الجامعية بأن تلك الوظائف التي سبقهم الى الفوز بها المرضي عنهم من المتصلين بالوزراء ، انما هى شبه حق اغتصب اغتصابا . وزاد ذلك الاحساس عندما توالي نشر قوائم الاستثناءات . فتحول الى نوع من السخط . كلما اقترب اولئك الشبان من اليوم الذى كان مقدرا فيه ان يتموا دراستهم الجامعية، لانهم ايقنوا أن ابواب الوظائف كادت تغلق فى وجوههم بسبب حشد المحسوبين فيها .. المحسوبين الذين ليسوا اكثر من اولئك الجامعيين اهلية لشغل تلك الوظائف ، ولا اصلح لها أو اجدر بها . وتحول السخط الي نقمة وظهر أثر تلك النقمة جليا في المحيط المصرى الذى يتصل بأولئك الطلبة عن طريق القرابة أو المصاهرة أو النسب أو الصداقة أو الجوار.. وسرعان ما استطاع عشرة آلاف من اولئك المصريين الشبان ، ان يمهدوا الجو لاقالة وزارة الاغلبية ، بعد ان استطاعوا ذات يوم كما تذكرون رفعتكم ان يمهدوا الجو لتكوين الجبهة الوطنية وائتلاف الاحزاب المصرية »

موقفنا لم يتغير

هذا هو موقف «الجامعة» منذ نشأتها.. حيدة مطلقة بازاء الاحزاب المصرية ... تأييد للجبهة الوطنية عند تأليفها وتأييد لوزارة الأغلبية عندما تألمت لتمهيد الطريق أمامها نحو حكم مستقيم مستقر، ومعارضة لهذه الوزارة وللحزب الذى تنتمى اليه عندما حاولت تحدى الدستور واثارة شغب سياسى حول حادث تعيين على ماهر باشا رئيسا للديوان الملكي ، واستنكار صريح منذ ثمانية عشر شهرا لتلك الطريقة الرخيصة فى القذف بتهم الخيانة الي وجوه الزعماء لمجرد اختلافهم فى الرأى السياسى .

وسوف تحتفظ هذه المجلة بحيدتها المطلقة لان هذه الحيدة هى الطابع الذى يسم تفكير الجيل الجديد من الشباب المتعلم الذى يعمل الآن فى هدوء لبناء مجد مصر .

محمود كامل

المحامى



ـــ أنا خايف العجلتين دول يفرقعوا !

كيف أفلتت رياسة الوزارة ..

من يد مظلوم باشا .. بعد أن صدر إليه الأمر الملكي بالتشكيل

للاستاذ الكبير ابراهيم دسوقى اباظة بك
وكيل مجلس النواب

كان ذلك في سنة ١٩٢١، وقد انتهت المفاوضات غير الرسمية مع الوفد المصرى الى ما انتهت اليه .. مطالب أجمعت عليها الأمة ومعارضة من الجانب الانجليزي فى قبولها كاملة . ثم مشروع اللورد ملنر وعرضه على البلاد، وتحفظات من الجانب المصرى يقابلها الانجليز بالرفض، ثم هياج فى البلاد لما شعرت به من مراوغة جعلت الرأي العام يعتقد أن انجلترا تحاول الاولات من عهودها القديمة والاخيرة

وأخيرا شاع في العاصمة ان عظمة السلطان « جلالة الملك فؤاد » عهد بتشكيل الوزارة الى المرحوم مظلوم باشا وكان رحمه الله قد رفض أن يوقع على توكيل الوفد المصرى المؤلف يومئذ من سعد وعبد العزيز فهمى وعلي شعراوى ومحمد محمود وحمد الباسل واسماعيل صدقي ولطفى السيد ومحمد على علوبة الخ ... كما أنه رفض ان يشترك مع أعضاء الجمعية التشريعية التى اجتمعت بمنزل المغفور له سعد زغلول باشا للاحتجاج على التصرفات غير المشروعة، التى حدثت من الانجليز

وقد وقفنا حينذاك، على تلغراف ورد من وزارة الخارجية البريطانية الى « دار الحماية » جاء فيه

« لقد حان الوقت لتأليف حكومة تتولى المفاوضات الرسميـة مع انجلترا ونرى ان يكون على رأسها رجل كمظلوم باشا معروف بولائه، وممن يعطفون على السياسة الانجليزية الحاضرة ».

ثم علمنا علم اليقين ان عظمة السلطان تفضل فعهد الى مظلوم باشا بتشكيل الوزارة وأخذ مظلوم باشا فى زياراته واتصالاته لاختيار زملائه، وذاعت أسمـاء بعض أعضاء الوزارة الجديدة فعرفنا منهم نسيم باشا ومحمد سعيد باشا ويوسف وهبة باشا واسماعيل سرى باشا . كما عرفنا أنها ستضم عدلى باشا ورشدي باشا وثروت باشا وصدقي باشا وان كان هؤلاء الاربعة الاخيرون قد وعدوا بالقبول، على تردد ومضض

دخلت محل جروبي القديم وأخذت أحمل على هؤلاء الاربعة بعنف وشدة، وأتحدث الى اصدقائى في وجوب الاحتجاج عليهم لقبولهم الاشتراك في هذه الوزارة

وصادفت صيحتى هوى وتحبيذا حتى فى نفوس بعض أقارب ثروت وصدقي .

وقال الدكتور محمود عزمي « ولم لا تقابلهم فتسمعهم رأيك قبل فوات الاوان ؟؟ »

قلت : سأفعل حالا وبصراحة تسرك

وقال صديق آخر : أنت ترى أن الكثيرين من أصدقائك يشاطرونك الرأى ويؤيدونك فلم لا تذهبون الى واحد منهم فى حشد كبير ؟ قلت : « وهذا أحسن » وطلبت الي صديقنا الدكتور محمود عزمى — وكان على صلة مستمرة بعدلى باشا — أن يطلب لنا منه موعدا فانطلق الى التلفون وأفهم البـاشا غرضنا من الزيارة وعاد يقول : موعدكم غدا الساعة الخامسة مساء



وبادرت الى منزلي أحصي الاصدقاء وأتصل بهم تليفونيا وأطلب اليهم أن يخطروا عددا آخر من أصدقائهم الذين يهتمون بالشئون العامة ويتفقون معنا في الرأي واتفقنا على أن نلتقي في مكانين، هما نقابة المحامين ومحل جروبي ثم نتقابل جميعا بدار عدلي باشا

ماهر والنقراشي دائما!

وكان ممن اجتمعوا — على ما أذكر — حضرات الدكتور احمد ماهر باشا ومحمود فهمي النقراشي باشا وسلامه ميخائيل بك وعلي عمر بك. وكان من «أهالي» جروبي الدكتور رهيكل باشا وكامل البنداري باشا وعبد القوى احمد بك والدكتور منصور فهمى بك وشمس الدين عبد الغفار بك وعباس سيد احمد بك وعبد الحليم العلايلى بك والاطباء محجوب ثابت وسامي كمال ومحمد صالح والاساتذة محمد توفيق دياب وابراهيم علي الشواربي ومحمد سعيد ونجيب برادة ومحمود عزمى ... الخ

ووصل الفريقان الى منزل عدلي باشا في الموعد المحدد فتكلم من الفريق الآخر سلامه ميخائيل بك ومعالي النقراشي باشا فجعلا يهنئان الوزير بثقة الشعب وطالبا منه بكلمات مؤثرة عدم الاشتراك في وزارة مع أشخاص لا تطمئن الأمة اليهم

أما فريقنا فقد أخذ الاصدقاء يهيبون بي من كل جانب أن اتكلم، فألقيت خطبة جاء فيها — نقلا عن جريدة الاهرام الصادرة في يوم الثلاثاء ٧ يونية سنة ١٩٢٠ — ما نصه

انجلترا تفاوض انجلترا!

«ان عليكم يامعالي الوزير تقع مسئولية تشكيل وزارة كهذه للمفاوضة وانكم ستعتذرون طبعا بأن تشكيلها لم يعهد به اليكم حتى يكون لكم حق اختيار أعضائها. فنجيب على هذا بأن في استطاعتكم ألا تعملوا معها. في استطاعتكم أن تتنحوا فتتركوها مع الامة وجها لوجه، فلا تحتمي بأسمائكم من اعتراض الشعب. يامعالي الباشا اننا نحتج، فأكثر أعضاء هذه الوزارة بينهم وبين الامة ثارات فاذا فاوضت عنا فان انجلترا هي التي ستفاوض انجلترا ...»

وتكلم الدكتور محمد صالح وبعض الزملاء بما في هذا المعني

وأجاب المغفور له عدلي باشا بالشكر على هذه الثقة وأكد انه سيعمل في المستقبل كما عمل دائما على نجاح القضية المصرية وسيراعي على الدوام ميول الامة ومطالبها ثم قال: ألا يحسن أن يعرف ذوو الشأن آراءكم ويسمعوها كما سمعتها؟ فقلت: لقد طلبت موعدا من معالي مظلوم باشا لهذا الغرض وانصرفنا .. ثم اجتمعنا عقب ذلك الى ما بعد منتصف الليل

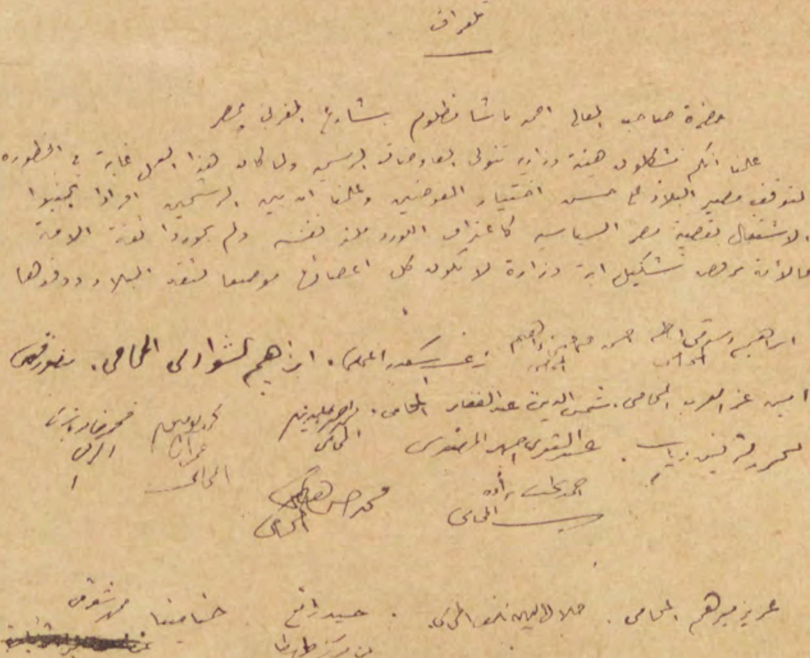
تلغراف

وكتبنا الى عظمة السلطان «المغفور له جلالة الملك فؤاد» برقية طويلة نستغيث به ونستعطفه واصل هذه البرقية محفوظ لدي

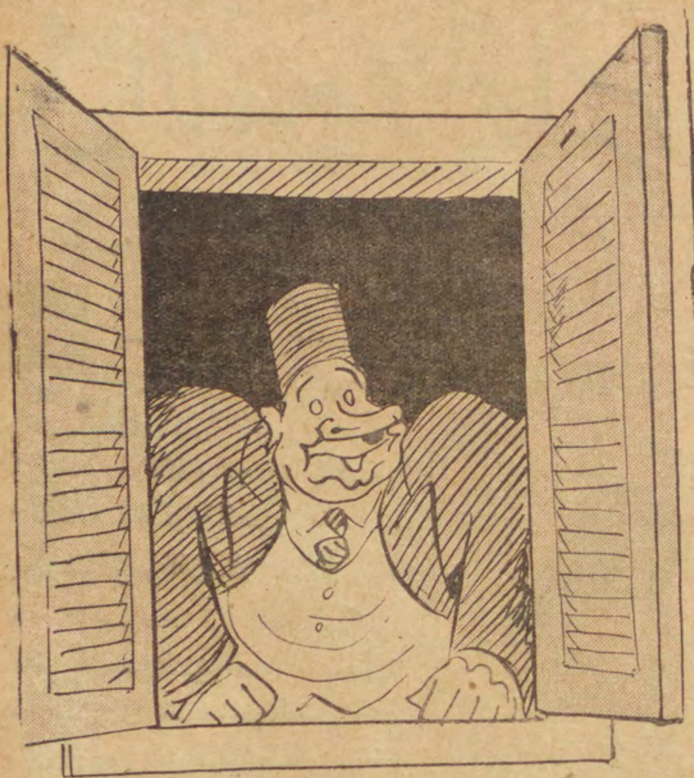
انذار

وكذلك ارسلنا الى المرحوم مظلوم باشا تلغرافا شديد اللهجة لا اجد بأسا من اطلاع القراء عليه والي يمين هذا الكلام صورة زنكوغرافية له تحمل عددا من التوقيعات كما كتبها اصحابها ومنهم احياء

البقية على صفحة ٥٤



الصورة الزنكوغرافية للتلغراف الذى أرسل انذارا لمظلوم باشا



بلسان الحال!

النحاس باشا

فضيحة للبيع ! ياحاضر بلغ الغايب
فضيحة لا تخلى شيخ منهم ولا نايب
فضيحة لا تعتق الشاطر ولا الخايب
إزعق يامكرم ! وقول عبود ، وقول ماهر
وقول ياناس الحقوا ، مال البلد سايب؟

الدكتور احمد ماهر باشا

يامحدفين البيوت بالطوب وبيتكو قزاز
يا مولع النار وفوق كتفه صفيحة جاز
يا مدعى الفن والمغنى وصوته نشاز
يامعيرين المفتح بالعمى الحيثي
وعمرى ما شفتكم ماشيين بغير عكاز



فى الأندية والمجالس السياسية ...

مؤتمر الاغاثة والنجاة



أصبح فى حكم المقرر أن يسافر قريبا أحمد حلمي بك وكيل وزارة الصحة إلي أوربا لشهود مؤتمر الاغاثة والنجاة ولتمثيل الحكومة المصرية فيه .

وهذا المؤتمر هو الذى كان مجلس الوزراء قد أصدر بخصوصه قراراً بان يكون رفعة ماهر باشا هو ممثل مصر فيه بصفة أصلية وحلمي بك بصفة احتياطية .

وقال الوفديون يومها ان هذه «زحلقة» لعلي باشا وراحت صحفهم تعشم أنصارها . فالآن وقد حل موعد المؤتمر ، رؤى ان يسافر حلمي بك «الاحتياطي» ويبقي علي باشا «الاصلي» بمصر ... !

حاكم عام السودان

استقال السير سايمز حاكم عام السودان فى الاسبوع الماضي .. وقد اثارت استقالته كثيرا من القيل والقال . وذهب البعض الى ان الحكومة الانجليزية ترمي من وراء ذلك إلي تغيير سياستها فى السودان .. ! وقال آخرون إن السير سايمز كان صديقا للسودان وللمصرورات انجلترا — بعد خطر الحرب الذي كان يتهددها فى الشهور الماضية والذى لا يزال جاثما — أن السودان بحاجة إلى إدارة جديدة وسياسة تطمئن لها انجلترا فى حالة وقوع الحرب .

وقد صرح رفعة محمد محمود باشا فى هذا الصدد بالبيان القاطع الآتى «لقد استقال السير سايمز لاسباب صحية ويمكنني أن أؤكد أن الحكومتين المصرية والانجليزية الحتا عليه فى البقاء ، وكررنا الرجاء ولكنه اعتذر بحالته الصحية . ولا ريب ان استقالة السير سايمز خسارة كبيرة للسودان والسودانيين . لانه كان يحبهم وعمل حقيقة على خدمتهم وإسعادهم »

هذا هو التصريح الذي يقضى على كل ما يقال . وفيه فصل الخطاب

أمين عثمان باشا وكيل المالية

والمادة ١٤٤ من القانون المالى ؟ ...

«كلمة لا ينقصها الصراحة»



ليعذرنا أمين عثمان باشا فى هذه الجفاوة بشخصه فان رجلا مثله وقف بين جميع الجيوش المتحاربة دون أن يصاب بأي مقذوف ، جدير بكل جفاوة واعجاب !

ومن آيات نبوغ وكيل وزارة المالية أنه اقنع معالي الدكتور احمد ماهر باشا بحضور حفلة كلية فكتوريا بعد ان أخبره بأن مكرم باشا قد اعتذر عن حضورها

والظاهر أن معالي وزير المالية كان في هذه المرة زاهدا فى رؤية مكرم باشا لأنه وهو المتسامح الذى انسع صدره مراراً للمقابلة خصومه السياسيين ومبادلتهم التحيات والمجاملات ، أصبح يكره — وله كل الحق — أن يقابل انسانا تطاول الى الطعن فى ذمته ، ولم يتحرج عن افتراء الأكاذيب والأباطيل عليه

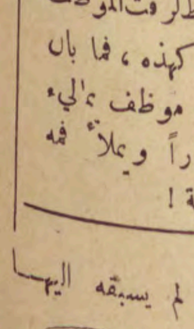
ويظهر أن مكرم باشا كان قد اعتذر حقا ، ثم عدل عن اعتذاره وفوجيء ماهر باشا لا بوجود مكرم باشا فقط بل بكونه احد خطباء الحفلة

ومفاجأة ثالثة ، هى ان وكيل المالية وقف فأطري مكرما ومدح ذمته و «صدقه» امام خصمه احمد ماهر ! وهكذا كان ماهريا ومكرميا في آن واحد !

وبعد فاذا كانت الدولة تحاسب سواد موظفيها علي زيارة لمنزل احد خصومها اوسلام او محادثة تليفونية او ما اشبه ذلك ، وكانت المادة ١٤٤ من القانون المالي تتحرك بنشاط لرفت الموظف من اجل اسباب تافهة كهذه ، فما بال هذه المادة متخاذلة ازاء موظف يمالىء خصوم الحكومة جهاراً ويعلن فمه بتقديسهم في خطب علنية !

الرئيس والسفير البريطاني

يتبع رفعة محمود محمد باشا فى وزارته الحالية خطة جديدة لم يسبقه اليها أحد رؤساء الوزارات : ذلك إن رفعته رأى — وقد أمضيت المعاهدة وتحدد مركز الحليفتين — ألا يذهب الى دار السفير الا ملبيا دعوة اولشهود حفلة .



«البقية على صفحة ٥٣»

أشجع الشجعان

للكاتب الكبير الأستاذ عباس محمود العقاد



شجاع !

شجاع شجاع ، حتى لا أدرى كيف ولوه وزارة المالية ولم يولوه وزارة الدفاع !

شجاعته بالقياس ، أثبت من جمال مصطفى النحاس

فهو فى عالم الكفاح والنضال ، ارجح من مصطفى النحاس فى عالم الجمال والدلال

شجاع !

وقد رأيت شجاعته بعيني وسمعتها بأذنى ، فأياك إياك أن تضللنى بالعصبية الحزبية ، أو تغالطنى بالحزازات السياسية ، فانى لا اقبل المغالطة فى هذا المقام ، ولا أرضى فى هذا المجال بالتضليل

* * *

هل رأيته يوم النادى السعدى ؟

انك لم تره فى ذلك اليوم المشهور ، ولذلك تغالطني وتكابرنى وتقول لي انه ليس بشجاع مع انه شجاع

أما أنا فقد رأيته فى ذلك اليوم ، ويالروعة ما رأيت ! ! رأيته والشحوب يصبغ محياه ، والعرق يتصبب من جبينه ، والعصا تضطرب بين قدميه ، فعلمت أنه شجاع ويالله من شجاع

وسمعته . . . سمعت نبض قلبه كأنني أحمل سماعة الطبيب ، وسمعت صيحته كأنه يستغيث وهو فى الحقيقة لا يستغيث... بل يذهب إلى حيث يستغيث الناس ويغاثون الى قصر العيني وهو

ليس في طريقه الى المستشفى وهو ليس بمصاب ولكنه من الشجاعة يطير الى حيث يستغيث النـاس ويغاثون ، ولولم يضربه ضارب ولم يصبه مصيب

* * *

كان يوما مشهودا ذلك اليوم الذى برزت فيه شجاعته للعيان

كان موعد اللقاء بين أعضاء الهيئة الوفدية قبل بضع سنوات

فذهب الشيوخ والنواب

وأصيب نائب فى السبعين بضربة أليمة ، ووقع نائب ضعيف البصر على الأرض ، ودارت المعركة فحمل الرئيس المعبود من قدميه ورجليه وهو يصخب ويصرخ ويلقي الشتائم من الطراز الذى تمنعه محاضر المحاكم ويأبى محاموه ان يذكروه فى الجلسات

ودنا منه زميل فقال له : كفي ! فضحتنا الله يفضحك !

وحاول ضابط أن يمنع ذلك الزميل فنظر اليه نظرة ماضية ولم يزد على قولة واحدة : تأدب !

ثم تقدم في طريقه الى النادي المحصور

* * *

هنا ظهرت شجاعة الشجاع

هنا علمنا

ان مجاهدنا

المحسود

لا يحفل بشيء

في سبيل



ما يعتريه عفو الساعة من الخواطر ومن الأحاسيس

فقد جرى

وقد هرول

وقد أصبح على مقربة من قصر العيني في هنيهة قصيرة، وهو لا يقصده ولا يبحث عن أحد فيه

وانت مع هذا تضحك وتسخر

بل تستخف بهذه الشجاعة وتتمادى في انكارك الفضل وغمطك للحقوق فتسأل: وأين هي الشجاعة؟

نعم. تسأل هذا السؤال لأنك لا تعلم العقبات التي تغلب عليها شجاعنا، ولا تعلم ماذا كان يمنعه كل المنع أن يجرى وأن تهرول وأن يطلق ساقيه للريح، فلم يحفل بالموانع ولم يكترث للعقبات، ولم يسأل عما يقال أو لا يقال . . .

وجرى

وهرول

وأثبت أنه أشجع الشجعان

* * *

كان يمنعه من الجرى وقار الوزارة

وكان يمنعه عن الجرى لقب الجهاد الكبير

وكان يمنعه عن الجري أن يقتدى بالاصحاب والاخوان ممن وقعوا على الأرض أو ثبتوا في الميدان

وكان يمنعه عن الجرى ذلك العرف السخيف الذي يقول ان تحطيم القدمين أسهل من تحريك القدمين في اتجاه غير الاتجاه المطلوب

كل هذه الموانع

وكل هذه العراقيل والعقبات

وكل هذه السخائف التي يحفل بها الناس لم يحفل بها المجاهد المحسود

وجرى

وهرول

وأصبح على مقربة من قصر العيني في هنيهة قصيرة، وأثبت أنه أشجع الشجعان

* * *

أراك الآن تقلع عن المكابرة

وأراك الآن ترجع إلى الانصاف

وأراك الآن تقول حقا وصدقا. أن الرجل لشجاع جد شجاع

شجاع حتى لا تدري كيف كان يتولى المالية ولم يكن يتولى الدفاع

* * *

وتزيد فتسألني. وبالله من أين جاءت كل هذه الشجاعة؟ وكيف اجتمعت له كل هذه البسالة والمناعة.

تسألني هذا السؤال، فاعلم انك ستظفر مني بحقيقة الحال، وجلية المقال، وعلى الله الاتكال

أنت تعلم أن الشجاعة على قدر الثقة، وأن الثقة ينبوع للشجاعة لا يقبل النضوب

تعلم هذا، فاعلم إذن أن مجاهدنا المحسود رجل عظيم الثقة عظيم الاعتماد عظيم اليقين بماذا؟

أبذكاء الناس؟ إذن يكون نصيبه من الشجاعة قليلا لأن ذكاء الناس قليل

أبانصاف الناس؟ إذن يكون قليل الشجاعة لأن انصاف الناس ابن ساعة

أبحكمة الناس؟ هيهات هيهات، فهو إذن يشجع ساعة ويجبن ساعات، لأن حكمة الناس حالات بعد حالات، وقلما تخلص من الأباطيل والترهات

أتراه على هذا عظيم الوثوق بفضيلة الحياء عند الناس؟

لو كان ذلك لاستحي بعض الأحيان، وفي الحياء معنى من معاني الجبن ومظهر من مظاهر الجبان

كلا كلا كلا ... وألف مرة كلا

مجاهدنا المحسود لا يعتمد على ذكاء الناس ولا انصاف الناس ولا حكمة الناس ولا حياء الناس

مجاهدنا المحسود يعتمد على شيء أعظم وأدوم من ذلك كثيرا عند الناس

وهو غفلة الناس!!

لهذا كانت شجاعته عظيمة، لان غفلة الناس عظيمة، أو هي كذلك على الاقل في رأي مجاهدنا المحسود

بل لهذا يجترىء على الحق ولم يجترئ عليه عنترة الفرسان ولا جحا في الميدان

ويجترىء على الواقع ولا يبالي بانسان ولا بغير انسان

والناس في رأي المجاهد المحسود يغفلون

والمجاهد المحسود في رأي المغفلين أشجع الشجعان.

* * *

تسألني مرة أخرى

تسألني كثيرا وما أكثر ما يحتاج الامر الى سؤال بعد سؤال بعد سؤال

تسألني. وماذا تصنع غفلة الناس في شجاعة الهرولة؟ أو شجاعة الهرب في تلك المسألة، أو في مسألة الهرجلة والبهدلة، وهي كما تعلم معضلة يالها من معضلة؟

تسألني فأجيب، بل لغفلة الناس من تلك الشجاعة أوفى نصيب

فاذا قال له قائل أو شمت به شامت متثاقل، وناداه

— كيف هربت من الميدان يا أشجع الشجعان؟

ومالك وللمستشفى وما كان موعد البرلمان في ذلك المكان؟

اذا قيل له ذاك فهو يقول بغير ارتباك:

ذهبت الى المستشفى غيرة على المصابين الذين نقلوا اليه او سينقلون اليه، وتدبيرا

(البقية على صفحة ٥٤)





على خصوم التطور الاجتماعي أن يوفروا حملاتهم !

للنائب المحترم الدكتور حنفى أبو العلا

(ثارت فى المدة الاخيرة ضجة حول الآداب على البلاج وفي هذه الصفحة يتحدث نائب الاسكندرية عن رأيه فى هذه الحملة) المحرر

أن الحياة الاجتماعية في مصر متعددة النواحى مختلفة الألوان والتقاليد . ولعل هذا راجع الى اختلاف منابع الثقافة التى ارتوي من مناهلها شباب الجيل الحاضر . فانه على أثر الحركة الوطنية اتجه نظر الشباب الي معاهد العلم فى أوروبا . كما ارسلت الحكومة البعثات المختلفة فتلقوا العلم فى جامعات انكلترا وفرنسا والمانيا وعادوا بعد اتمام الدراسة وكل واحد منهم مشبع بروح الوسط الذى عاش فيه . وبالتقاليد التى فرضتها عليه النظم الاجتماعية هناك . وهى تختلف فى كل بلد عن الآخر وكانت النتيجة الطبيعية ان هذا الجيل احتل بعضه معظم كراسى التدريس والثقافة والتعليم في الجامعة والمدارس الفنية والثانوية وشغل البعض الآخر مراكز مهمة لها اثرها فى توجيه الحياة الاجتماعية . فرأينا ظاهرة غريبة فى الوسط الاجتماعى المصرى الحديث وهي انه يجمع بين ثقافات مختلفة ولكنها متجانسة الي حدما .. ورأينا في الجانب الآخر تقاليد وعادات من قديم الزمن تتنافر الى حد كبير مع الروح الحديثة . وهذا هو اصل التباين فى الآراء ومنشأ الحرب القائمة . ولو دققنا البحث لوجدنا ان هذا الخلاف انما هو فى التطبيق وليس في الجوهر فالجميع متفقون علي أن اس المدنية الصحيحة ، ودعامة النهضة المصرية انما بالتمسك باهداب الفضيلة والتحلي بالاخلاق الكريمة وبالعمل المتواصل فى خدمة الأمة بجد واستقامة وبتكوين العائلة المصرية السعيدة ، فالنقاش بين القديم والجديد محوره الشكل وطريقة الوصول لتحقيق مجد الأمة وسعادة العائلة . والملاحظ ان نشاط الجيل الحاضر اكثر انتاجا وأقرب الى المثل الأعلى . وان العائلة الحديثة هي أشد تماسكا وأقرب تفاهما وأسعد حالا . وان حوادث الفرقة فيها انما هى اقل منها فى الماضى ، خصوصا اذا علمنا ان شباب



الجيل يستنكف تعدد الزوجات ولا يستسيغه كنظام اجتماعى . والواقع أن مرجع الحالة التعيسة هى فى الغالب اختلاف الكفاءة والاهلية بين الزوجين وليس اختلاف الجنسين . وان التعليم الجامعى يحصن البنات ضد الشهوات ويؤهلهن لخدمة الأمة على الوجه الصحيح

وأرجو ممن يحاربون التطور الاجتماعى للجيل الحاضر بقصد الرجوع به الي القديم ان يوفروا على أنفسهم هذا العناء والاجهاد بهم ان يتفهموا العقلية الحديثة ويعملوا على زيادة تغذيتها بالمبادىء القويمة والاخلاق السليمة . فالتيار جارف ولا يمكن اعتراض سبيله ولكن يسهل توجيهه الي ما فيه الخير . كما ارجو ان يزول الاضطراب القائم الآن فى الوسط الاجتماعى المصرى وان تتوحد تقاليده وتنتظم تعاليمه بما يتفق والروح المصرية والنهضة الحديثة .

اما الضجة التى اثاروها أخيراً حول الآداب على « البلاج » فانى اعتقد أن مثيريها قد بالغوا مبالغة كثيرة لأن أجزاء الجسم التى اذا تجردت فى الطرق العامة او فى قطارات الترام ، اعتبر تجردها خروجا علي الاخلاق . . هذه الاجزاء نفسها قد جرى العرف وجرت العادة انسياقا وراء الروح الرياضية الصحية ، بأن تتجرد فى ملاعب « التنس » او ملاعب الكرة او على رمل « البلاج » دون ان يعتبر تجردها ماسا بالأخلاق او جارحا للتقاليد . واذا كان بعض الرجعيين من المتمسكين بالافكار القديمة ، الذين لم يغادروا مصر والذين قضوا حياتهم في أوساط خاصة ، بل احياء خاصة من أحياء القاهرة او بعض مدن الريف قد شاءوا اثارة هذه الحركة المفتعلة ومهاجمة المصيف المصري الاول وهو الاسكندرية لانهم منقطعو الصلة بتطور المدنية الحديثة فان واجبنا ان نوقف هذه الحركة عند حد

وفى يقيني ان الاسكندرية لا تحتمل توالي هذه الحملات عليها ، لان اهلها يشاهدون كل يوم ابناء مصر وبناتها يغادرون الثغر علي البواخر الراحلة الى شواطىء اوربا لقضاء الصيف . ولست في حاجة الى القول بما في هذا الرحيل من خسارة اقتصادية للاسكندرية كمصيف



وإذا توالت هذه الحملات علي الاسكندرية فان الكثيرين ممن اعتادوا قضاء الصيف فيها — وغالبهم تمكنهم مواردهم المالية من السفر — سيجدون انفسهم مضطرين الى هذا الرحيل لينجوا بكرامتهم وكرامة اسرهم ، عن ان تقف موقف الاتهام وان توصم كل يوم على صفحات الصحف بأنها تشترك في . . الجناية على الاخلاق .

لقد دعوت في أوائل هذه الدورة البرلمانية إلى تكوين جبهة من النواب الشبان تضع لنفسها برنامجا سياسيا مستقلا عن برامج الأحزاب الأخرى . ولعلني لا أغلو إذا قلت ان الجيل الجديد من المفكرين الاجتماعيين الشبان ، من واجبهم هم الآخرون أن يفكروا في تكوين جبهة لمقاومة تلك الحملات المفتعلة على كل تطور يدنينا من مظاهر المدنية الحديثة . لأن من العبث الادعاء — وقد توثقت صلاتنا بأوربا — بأننا بلد لا يزال يعيش على هامش التطور العالمي .

اننا أخذنا فى نظامنا النيابى ، وفي نظامنا القضائي ، وفى نظامنا الاقتصادي ، بآخر ما انتهت اليه الدراسات الأوربية . فمن العجب أن يقف هذا التطور ، ومن التجني أن يوصم الجيل الجديد ، بأنه جيل يقضى متعمداً على الأخلاق ، لأن الدفاع عن هذه الاخلاق ليس احتكاراً لطائفة معينة والشباب يحسون بواجب الدفاع عنها لانها وثيقة الصلة بأسرهم وأعراضهم ، ولكن طريقتهم في الدفاع عنها تختلف عن هذه الطريقة « المفتعلة » التى تبدو فى أنهر الصحف اليوميه ، ثم تختفى لتبدو من جديد فى أوائل كل صيف كالأزمات العصبية أو أعراض « . . الحمى المتقطعة » !! . .

للوصول الى ميناء تريستا

ألمانيا تطلب ممرا فى الاراضى الايطالية !

عندما احتل الألمانيون « النمسا » ، كان من الطبيعي ان تتجه أنظارهم الى البحر الادرياتيكي . وكخطوة أولي ، أرسلت الحكومة النازية بعض الفرق من جنودها الى ايطاليا بحجة أن ظروف التحالف تقتضى وجود هذه الفرق لتتعاون مع الجيش الايطالى فى وقت الحاجة . وقررت ان تعسكر هذه الفرق بالقرب من تريستا

واليوم . . . رأت المانيا أن تخطو الخطوة الثانية ، اذ تقدمت الى حكومة روما تسألها السماح لها بممر بين النمسا وميناء تريستا حتى يستطاع ربط الاولي بالبحر الابيض المتوسط ، ومن ثم . . بالعالم الخارجي ، كما تستلزم مصلحتها التجارية .

ولكن الحكومة الازية لم تقنع بأن تترك هذا الطلب علي ماهو عليه بل شاءت ان تشترط بجانبه ان يكون هذا الممر المنشود تحت حكم المانيا ، أي ان يضم اليها . . . بل ، لقد غالت المانيا فى طلبها فطالبت أيضا بمنطقة حرة للنمسا فى ميناء تريستا . .



الوصيفات

نظام تعيينهن —— مرتباتهن .

السيدة فتحية أبو اصبع

السيدة فتحيـة أبو اصبع أو فتحيـة أسعد زوجة محمود بك أسعد تشريفاتى جلالة الملكة نازلى هي وصيفة جلالتها المفضلة من سنوات عديدة . فقد تشرفت بخدمة جلالتها أيام المغفور له الملك فؤاد . فلما تولى الملك جلالة الملك فاروق استبقتها الملكة نازلى لتكون وصيفتها . وسافرت معها إلى أوربا فى الرحلة الطويلة فى العام الماضى . وسافرت معها أيضا الي طهران فى رحلة زفاف الاميرة فوزية .

وفى هـذا الاسـبوع فوجيء رجال السراى وكبار رجال الحاشية باستقالة قدمتها السيدة فتحية أبو اصبع وقبلتها جلالة الملكة نازلى على الفور .

ويتساءل البعض بهذه المناسبة عن الوصيفات وعملهن ورواتبهن . فنقول انهن عادة يقع عليهن الاختيار من سيدات الاسر الكريمة العريقة . ولا تطمع الواحدة منهن فى راتب شهرى بل يجدن الشرف كل الشرف فى خدمة الملكة والوجود بالقرب منها . على أنه بالرغم من ذلك تصرف لهن مكافآت شهرية كبدل انتقال تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ جنيها فى الشهر .

ولا تنام الوصيفات فى السراى وانما يتناوبن العمل في النهار . وعملهن بالنسبة للحرملك أقرب ما يكون من عمل التشريفاتى بالنسبة لجلالة الملك . فهن يحضرن المقابلات ويخرجن مع جلالة الملكة في الزيـارات وينبن عن جلالتها فى بعض الاحتفالات أو الاستفسار عن الشخصيات الكبيرة .

كريمات صدقي باشا

سافرت السيدتان امينـه هانم صدقى وخديجه هانم رشيد كريمتا دولة صدقى باشا فى الاسبوع الماضي الى بور سعيد . ونزلتا ضيفتين كريمتين على خالهما عباس بك سيد احمد محافظ بور سعيد . وستمكثان هناك بضعة ايام ثم تسافران الي الاسـكندريه حيث تلحق بهما السيدة الجليلة والدتهما

وقد بقي الاستاذ عزيز صدقي وقرينته النبيلة خديجه بمصر رغم شدة الحر لمباشرة عمله اذ هو المهندس المشرف على العمارة الكبيرة التى تشيد فى مواجهة البنك الاهلي

وعزيز ولو انه تخرج من كلية الهندسة من ثلاث سنوات الا انه يربح فى الشهر اكثر من ١٥٠ جنيها من العمل الحر لأنه رفض وظيفة الحـكومة «ام» ١٢ جنيه فهو مهندس فى شركة المقاولات قبل الظهر ويساهم في العمل فى شركتين اخرين بعد الظهر

بين يدى جلالة الملك

تشرف الشريف خالد صادق أحد أمراء العراق بمقابـلة جلالة الملك يوم الاربعاء الماضى . والشريف هو خطيب النبيلة عائشة حسن كريمة المغفور له الامير عزيز حسن .

وقـد ترددت فى الاوساط العالية اشاعات باحتمال تعيـين الشريف صادق وزيرا مفوضا للعراق فى مصر بدلا من السيد عبد القادر الكيلانى الذى سينقل الي منصب آخر .

وقد سافرت النبيلة عائشة مع صاحبة السمو الأميرة نعمت مختار الى أوروبا . وبعد عودتها سيحتفل بالزفاف

حرم صدقى باشا

يدهش القارىء لو علم ان السيدة الجليله فاطمه هانم صدقي حرم صدقى باشا هى السيدة الاولي فى الحفلات التي تقام بالسراى فهى تقـدم على زوجات الوزراء بل ورؤساء الوزارات ذلك لانها تحمل الوشاح الأكبر من نيشان الكمال . وهى ثانى سيدة مصرية نالته فى سنة ١٩٣١ بعد ام المصريين ولذلك فلها دائما صفة التقدم على الجميع لأن ام المصريين لا تشهد حفلات اطلاقا

والحائزات لهذا الوشاح هن ام المصريين وحرم صدقي باشا وحرم النحاس باشا

والحائزة لهذا الوشـاح تلقب دائما بالسيدة الجليلة . وهذا لقب رسمي معترف به من السراى واذا وجهت لها دعوة يكتب فيها « حضرة السيدة الجليلة » .

كلهم اقارب

صدر امر ملـكي كريم بتعيين عبد اللطيف طلعت بك مديراً للادارة العربية فى الديوان العالى . وقد لاحظنا انه اصبح في السراى بل فى الديوان نفسه كثيرون كلهم اقارب واصهار

ذلك لان شقيقة عبد اللطيف بك طلعت متزوجة من اسماعيل تيمور بك . وحرم

الى اوروبا

تسافر فى الاسبوع القـــادم الى أوروبا السيدة هـــدى هانم شعراوى وحرم فؤاد بك سلطان والسيدة سيزا نبراوى والآنسة حواءأدريس لمشاهدة المؤتمر النسائي الدولى الذى سيعقد فى الدانمارك

وقد اعدت هدى هانم مذكرة مستفيضة ستوزعها على أعضاء المؤتمر عن المرأة المصرية وتطورهـا فى السنوات الأخيرة من سنة ١٩١٩ الي سنة ١٩٣٩

واهتمت بصفة خاصة بالكلام عن تعدد الزوجات — نظام الحريم — حق المرأة في الانتخاب — المرأة والمناصب العامة .

ترى هل نسمع في القريب ان المصريات سيشتركن فى الانتخابات وسيسمح لهن بأن يرشحن انفسهن لعضوية البرلمان . . والوزارة ؟! .

عبد اللطيف بك شقيقة محمود السيوفى بك. وسعيد ذو الفقار باشا وعلى رشيد بك تربطها قرابة بالسيوفى بك وتيمور بك

وهكذا أصبح الكل سلسلة واحدة يربطهم فوق القرابة والمصاهرة شرف الاشتراك فى خدمة المليك

محمد عبد الوهاب

اتصل بنا أخيراً أن المطرب المعروف محمد عبد الوهاب قد تزوج من سيدة تعرف جميع الاوساط الراقية في مصر اعجابهـا الشديد بصوته وتقديرها لفنه منذ من طويل ونحن ننشر هذا الخبر على أن نرجع بعد ذلك الى أصحاب الشأن لنتعرف حقيقة الامر فيه .

« صح النوم »

كم كان جميلا أن نسمع معالى الدكتور ماهر باشا يخطب في الحفلة التى أقامها له النائب المحترم سامح موسى ، ويقول « صديقي وزميلي سامح » انها.. ولا ريب طريقة جميلة في التعبير فلو أن المتكلم كان اى رجل غير الدكتور ماهر باشا لقال حتما (النائب المحترم فلان) أو لقال على الاكثر صديقي فلان اما الدكتور ماهر فلم يشأ إلا أن يعبر ذلك التعبير الرقيق (صديقي وزميلي) الذى جاء تحية مجاملة رقيقة لا لسامح فقط بل لجميع أعضاء الهيئة السعدية والنواب الشبان .

والنائب سامح لم يتجاوز الثلاثين بكثير . من الشباب المتعلم المثقف ، لم يسلك مسلك شـــبابنـا الاغنياء الذين يتخذون من المال وسيلة للمتعة واللهو بل اتخذ منه ومن علمه وثقافته وسيلة لخدمة بلده فعاشر الساسة ممن يكبرونه سنا بكثير واستطاع ان يشق له مكانا بازاء وان يجعل له عند الجميع مكانة واحتراما .

وقد لبى دعوة سامح اخوانه السعديون وكثيرون من الدستوريين والشعبيين والاتحاديين والمستقلين ووجه الدعوة لزملائه الوفديين فلم يلبها واحد منهم

وحضر النائب المحترم عبد الحميد البنان متأخرا أو على التحقيق قرب انتهاء الحفلة فداعبه الدكتور ماهر بقوله (صح النوم)

وحضر النقراشى باشا في الموعد تماما بالدقيقة والثانية وجامل الدكتور ماهر وصاحب الدعوة ربع ساعة ثم انصرف مبكرا ليحضر اجتماع مديرى التعليم فى الداخلية

« سبوع »!

نشرنا فى الاسبوع الماضى أن الاستاذ محمد فائق الحناوى مدير حسابات شركة مصر لنسج الحرير ، قد رزق بمولود اسماه « حسام الدين » بعد أن ظل يتوق للذرية الصالحة ! أمدا طويلا و . . بعد أن أشرف على الاربعين من عمره .

ولكن .. شاء الاستاذ فائق الا أن يأخذ علينا ذكرسنه ، وكأنما خشى أن تهول هذه الحقيقة الصغير (حسام الدين) عندما يبلغ السن التى يستطيع فيها القراءة ، فراح يلومنا مؤكدا ان سنه لم .. يتجاوز الخامسة والثلاثين وبضعة أيام ، و (كبشة) من الساعات والدقائق . .

ونحن ننشر هذا التأكيد (عملا بحرية النشر !) ونزيد عليه ان الاستاذ فائق قد أقام



السيدة عليه فهمى . . خريجة السوربون

في الاسبوع الماضي حفلة رائعة حضرها كثير من كبار موظفي الادارة ببنك مصر وشركاته ولا سيما شركة مصر للحرير، وبعض وجوه الصالون العالي الرشيقة، كما حضرها وفد كبير من (دمياط) بلد الاستاذ، وذلك بمناسبة (السبوع) . وهو سبوع (حسام الدين) طبعا . والملاحظة الوحيدة لنا على هذه الحفلة هي . .

ان الاستاذ فائق لم يدعنا اليها لانه «واخد على خاطره» من ذكر سنه كما قدمنا .

وعلى كل حال .. فنحن نقدم تهانينا هذا الدور لوالد حسام .

وقد نما الينا — من خبيث — ان الاستاذ فائق قد امن على نفسه بمبلغ طائل لصالح المولود العزيز . .

مؤتمر الطبقة الراقية

كانت حفلة زفاف الوجيه حسين شريف حميد شريف باشا على الآنسة راجيه كريمة محيي الدين يسرى بك في يوم الخميس الماضي مؤتمرا للطبقة الراقية . فلم يبق عظيم ولا كبير الا شهدها . ولم تبق سيدة صالون ولا آنسة من الهايلايف الا وحضرت تخب في السواريهات البديعة .

ومحيي الدين يسرى بك زوج بناته الى صفوة مختارة . هم علي يحيي بك وعبد الحميد الشواربى بك والدكتور جواد حماده . وأخيراً زوج صغرى كريماته الى الضابط حسين شريف خريج جامعات فرنسا

وقد قدمت للعروس هدايا ثمينة منها بروش من الماس من عمها سيف الله يسري باشا وسوار ثمين من علي يحيي بك وحجرة للطفل المنتظر من الدكتور جواد أما بوكيهات الورد فلم يكن لها عدد ولا حصر .

زفاف

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة قدريه القطان كريمة احمد بك فهمى القطان الى الاستاذ ابراهيم القطان الموظف بوزارة الحقانية

وفي مساء اليوم التالى للزفاف رحل العروسان الى بور سعيد لقضاء شهر العسل هناك بعيدا عن ضوضاء الاسكندرية وبلاجاتها ولعل هذا هو الصيف الاول الذي سيحرم فيه بلاج جليمونوبولو من زيارة الآنسة العروس بعد أن كان هو البلاج المفضل لها ولشقيقتيها السيدة عطيات القطان والآنسة سعاد القطان.

كل تهانينا للعروسين. ولمندوبتنا الحسناء التى لم تشأ أن تخرج من « الفرح » إلا بعد أن اقنعت والد العروس باعطائها سجادة فخمة من محلاته المشهورة

وتلك مهارة في الاقناع اسأل الله أن يمن علينا بالقليل منها .

تهانينا ثانيا .

المدعوات يرددن « ياني عليه » !

وفريد الاطرش ينشد .. « ميمي »

كنا قد أشرنا منذ مده بسيطة الى اعلان خطوة الآنسه زوزو عزت كريمة الاميرالاى محمد بك عزت للاستاذ عبدالعزيز عمر المهندس والخبير الزراعى بمحكمة قنا ونجل الدكتور عبد الرحمن بك عمر مراقب مجلس النواب. وذكرنا ان عقد القران لابد سيتم قريبا كي ينزل بردا وسلاما على قلب العريس الشاب قبل حلول الصيف فيطمئن قليلا ويقوى على احتمال حر « بلاد الفلل » في شهر أغسطس . . .

وفعلا .. لم يكد يهب الصيف بنسيمه «العليل» في قنا حتى اسرع العريس الى القاهرة متأبطا رغبته الشديدة في اتمام عقد القران الذى ظل ينتظره حوالي الثلاثة أعوام فتم ذلك في مساء الخميس الماضى في « فيلا » والد العروس بحمامات القبة في حفله رائعة « لعلعت » فيها الدار بالانوار الكهربائية في جميع جوانبها وامتلأت بعدد كبير من المدعوات والمدعوين ضاقت بهم جميع حجراتها.. والآنسه العروس من ارشق آنساتنا تلقت تعليمها في كلية البنات وقد بلغت في يوم ٨ مايو الماضي سبعة عشر عاما

وقد ظهرت وقت عقد القران في فستان رائع أبيض اللون اتسق مع قوامها البديع اتساقا تاما . وفي المساء ظهرت مرتدية فستانا قد شاعت فيه الوان عديدة فاستلفتت أنظار الجميع وكانت مثلا بديعا من أمثلة آنساتنا في ليلة زواجهن

وقد قام « بالدور الغنائي » في تلك الليلة — بناء على طلب الجماهير — المطرب المعروف فريد الاطرش فانشد عدة مقطوعات أهمها قطعة « ميمي » التى كانت تقاطع دائما بكلمات .. «ياني عليه » .. « ياختي عليه » . . كما كانت تنتهي في كل مرة بالتصفيق الحاد والهتاف المتواصل وعلى الأخص من جانب طالبات كلية البنات الانسات برلانته وفكريه زوحي وفوكيه ورقيه قدري ونعمات محرم وصفيه وبطه كامل واصلاح عزت وهدي شهيب وأخيرا — وليس آخرا — زهره رجب

وقد كان من المنتظر ان تعلن « بالمرة » في تلك الليله خطوبة احدى المدعوات الي شقيق العروس الملازم شفيع عزت الضابط بالجيش المصرى ولكن . . .

ولكن «قدرة قادر» منعت اعلان تلك الخطوبة فظل « الجمهور » في انتظارها الى أن انتهت الحفله ...

والسبب مجهول

كل تهانينا للزوجين الشابين . . .

ودعواتنا للخطيبين اللذين لم يتفقا..

وهو الوجيه محمود الطاهري نجل ابراهيم بك الطاهري رجل المنصورة المعروف وعضو مجلس الشيوخ والمنافس الخطير لرفعة محمد محمود باشا .. في الطاولة ..

حصل مونتي على شهادة البكالوريا المصرية ثم سافر بعد ذلك الى انجلترا لدراسة الهندسة الميكانيكية فأتمها وعاد بعد ذلك لاتباع «الروتين» الطبيعي المعتاد الذي يتبعه كل شاب في مصر تلقى علومه هنا .. أو في الخارج فالتحق بمصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال ..

ومكث «مونتي» مدة بالوزارة ولكن لم يعجبه الحال فواظب على دراسة كل ما يتعلق بفن «تكييف الهواء» حتى ألم به الماما تاما فتقدم بعد ذلك لشركة «كاريير» فالتحق بها بمرتب شهري قدره ٣٥ جنيها مصريا .. وهو بطبيعة الحال أكثر من ضعف المرتب الذي كان يأخذه من الحكومة

وظل محمود يتقدم في عمله ويواظب على دراسته حتى اصبح الآن احد مديري فرع الشركة في مصر واصبح مرتبه خمسين جنيها

هذا مثل من أمثلة مجهود الشباب المصري رأيت ان اسجله هنا لما فيه من فخر كبير لو حاول كل شاب في مصر ان يعمل ماهو اقل منه بكثير لحلت اكبر ازمة تواجهنا اليوم ولظهرت وجوه العمل العديدة التي لانحس بها الآن

ولعل اول مايزيد في فخر الوجيه الشاب ان ذلك العمل الذي اقدم عليه واصبح الآن المصري الوحيد الاختصاصي فيه قد قام بدراسته بنفسه وبمفرده اذ لم يتلق اصوله اثناء دراسته في انجلترا بل واظب على الالمام بكل مايختص به بعد ان رجع الى مصر وبعد ان التحق بمصلحة الميكانيكيا والكهرباء



ولا يبقى بعد ذلك الا ان نذكر ان مونتي ـ بالرغم من كل ذلك ـ هو بطل مصر في tap dancing

ناقصة ، لا تدل على كفاءة الطالب ولا تقدر فيها روح البحث وحرية الرأى

لا حديث اليوم فى الأوساط الشابة ، ولا سيما الجامعية منها إلا حديث الامتحانات ونتائج الامتحانات ، ولا سخط اليوم لدى الطلبة الجامعيين فى مختلف الكليات ، إلا وينصب على الامتحانات وعلى نتائجها .

وفى هذا الجو الصاخب الساخط المليء بالشكوي والألم ، يتعالى من حناجر الطلبة سؤال واحد ، يكاد يتفق عليه الجميع ..

هل تدل الامتحانات بشكلها الحالى ، على مدى مقدرة الطالب وكفاءته وهل يمكن أن يكون التقدير المتبع فى الحكم على نبوغ الطالب واجتهاده . هل يمكن أن يكون هذا التقدير عادلا صائبا ، لا غبن فيه ولا ظلم ؟..

وهذا ما سوف نحاول معالجته فى حديث هذا الاسبوع ..

المفهوم من الدراسة الجامعية ، أنها فترة بحث واستقراء ، لتدريب الطالب على تكوين آراء وأفكار حرة لا يتقيد فيها بقيود التقليد والانسياق الاعمى لما يقدم اليه من آراء . فاذا كنا ندفع الطالب خلال مرحلتى التعليم الابتدائى والثانوى ، إلى ان يحفظ ما يقدمه اليه مدرسوه من آراء وقواعد ونظريات ، وأن يستذكرها عن ظهر قلب وأن يأخذها قضية مسلمة وحقيقة ثابتة ، ليس عليه إلا أن يتفهم منشأها دون أن يبحث فى أصلها ، وكيف استنتجت وكيف وضعت.. إذا كنا ندفع الطالب فى المدارس الابتدائية والثانوية الى هذا ، فانما نحن نسعي الى بناء أسس وطيدة من القواعد والنظريات العلمية والادبية ، فى نفسه ، ليستطيع فى المستقبل أن يقيم عليها صرحا من آرائه هو ، ومن نظرياته ، وحتى يكون له من هذه القواعد والنظريات ما يرشده الى الطريق ، وما يكون له مادة يستعملها فى المستقبل فى تكوين الرأى الذى يراه ، وفى تحليله للتأكد من صحته ، تحليلا علميا صحيحا .

أما طالب الجامعة ، فالمفروض انه قد وصل الي مرحلة من النضوج الذهني ، تساعد على تحريره من استذكار النظريات والقواعد العامية ، وأخذها قضية مسلمة دون بحث أو استقراء لما بنيت عليه من ظواهر ومشاهدات .

ونستطيع الآن أن ننتقل برهة الي الحديث عن مؤهلات الطالب الدراسية .

فالطلبة العاملون ..واقصد بهذا التعبير الطلبة الذين يهتمون بدراستهم ، ولا يهملون

جامعيات

واجباتهم أو يتخذون من «بوفيهات» الكليات مقرا يأوون اليه فرارا من المحاضرات والدروس — الطلبة العاملون ينقسمون الي قسمين .. فمنهم فريق يفرغ كل اهتمامه الي « الاستاذ » أثناء المحاضرة ، فيستوعبها ويتفهمها ، حتى اذا شاء الاستعداد للامتحان اكتفي افراده يبذل جهد ليس بالكثير فى الاستذكار . اذ أنهم فى الواقع قد سبق لهم ان فهموا هذه الدروس التى سوف يتقدمون للامتحان فيها فلا يحتاجون الا إلى مراجعة يعتمدون بعدها على ذكائهم فى مناقشة ماعليهم دراسته من نظريات وقواعد وآراء ، غير متقيدين بما أملاه عليهم اساتذتهم من آراء خاصة بل .. أن المجتهدين من طلبة هذا الفريق ليسعون في بعض الأحيان إلى الاطلاع علي بحوث بعض الباحثين غير اولئك الذين أرشدهم اليهم أساتذتهم . وهم فى هذا يستخلصون لهم رأيا اجماعيا من كل ماقرأوا وغالبا .. يكون هذا الرأى غير ذلك الذى شاء اساتذتهم ان يستخلصوه لأنفسهم وأن يلقوه عليهم فى محاضراتهم .

أما الفريق الثانى من الطلبة ، فاولئك هم الذين ينكبون على استذكار ما لديهم من مذكرات اساتذتهم ، استذكارا يسمي فى أوساط "طلبة : .. « الصم » ، ولا أظن طالبا لا يدرك المعنى الذى اقصده من هذا « الاصطلاح » المدرسى ..معنى الاستذكار الأعمى ، وحمل الذاكرة على التقاط كلمات الكتب والمذكرات برسومها وأوضاعها دون محاولة تفهمها وتحليلها والوصول إلى شغاف المعني الذى يعبر بها عنه . هذا الفريق الأخير ولاشك يعتمد على الذاكرة أكثر من اعتماده على أى شيء آخر ولكنه فى الوقت نفسه يقتل قواه الذهنية ويقضى على تفكيره .. فهم كما يقولون فى الفرنسية
(Apte á tout ; bon á rien)
أى أنهم على استعداد لكل شيء ، ولكنهم لا يجدون فتيلا . وذلك لانك اذا خرجت بالفرد منهم عن الكتب واستذكارها والمذكرات و .. « صمها » .. اذا خرجت به عن هذه الدائرة لم تجد فيه شيئا — من ميزات النبوغ والذكاء .

فاذا ماعرفنا هذا التقسيم للطلبة ، أمكننا أن نعود ثانية إلى موضوعنا الأصلي .. هل تدل الامتحانات بشكلها الحالي على مدى مقدرة الطالب وكفاءته ؟..

يقاس اجتهاد الطالب فى حياته الدراسية — هذا الاجتهاد الذى يسعى الممتحن إلى معرفته وسبر غوره — بالدرجات التى يحصل

عليها في الامتحان. واذن، فهي هذه الدرجات التي يقاس بها ذكاء الطالب ونبوغه وكفاءته واجتهاده، واذن.. فهي هذه الدرجات نفسها التي يقاس بها نجاح الشاب ومدي استعداده لنزول ميدان الحياة العملية..

ومن ثم، يعترضنا سؤال جديد.. على أي أساس تقوم هذه الدرجات ؟..

الواقع إن المدرسين والأساتذة اعتادوا عندنا أن يضعوا الدرجات التي يقدرونها للطالب، على أساس قوة استذكاره لدروسه على الطريقة.. «الصم» العمياء، لا على مقدار تفهمه لهذه الدروس واستيعابه لنظرياتها وقواعدها، ومدى استعداده لمناقشتها وتكوين آراء خاصة به على أساس مما القاه عليه أساتذته من مادة يستعملها..

واذن، فالطالب الذي يجيب على الأسئلة في امتحان من الامتحانات، بنفس ما أورده أستاذه في مذكراته ومحاضراته وكتبه، فقد ضمن لنفسه النجاح.. وأما الطالب الذي يتحرر من هذه الكتب وتلك المحاضرات والمذكرات، ويكتب مافهم من دروسه، ويورد ماقرأ من مراجع اخري خارجية، ويناقش ما ألقاه عليه مدرسه من نظريات وقواعد، أما هذا الطالب فقد قضت عليه الاوضاع التي جرت عليها الامتحانات عندنا، ان يظل حائرا قلقا بين شفقة أستاذه وبين.. وبين غيرة هذا الاستاذ على العلم الذي امتهنه تلميذه بعدم تقيده بما ألقاه هو عليه من قواعد ونظريات ليس للتلميذ أن يناقشها أو أن يبحث عن غيرها مادام أستاذه يعتقد في صوابها!..

أجل، هذه هي الحقيقة.. للاسف!

يقولون إن الطالب الجامعي انما يعده أساتذته للبحث العلمي على ضوء ما يوجهونه اليه وما يقدمونه له من ارشاد. ولكن أساتذتنا الجامعيين يرون ان هذا الارشاد وذلك التوجيه انما ينحصران في املاء قائمة من المراجع على الطالب، كي يرجع اليها في استذكار دروسه. ولكنهم — وان لم يكن بطريق مباشر — يقيدونه في الواقع بهذه المراجع فليس له أن يتحول الى غيرها و.. ليس عليه الا أن يأخذ ماجاء في هذه المراجع متفقا مع ما القاه عليه اساتذته، ثم.. يأخذ الخلاصة قضية مسلمة عليه أن يضعها في «ورقة الاجابة» عند الامتحان تماما كما هي، وليس له أن يناقشها أو أن يتحدث عن أوجه ضعفها أو.. أو أن يفضل منها غير ما فضله استاذه وقال بأنه خير من غيره.

هكذا هي الامتحانات عندنا.. فليس للطالب أن يتحرر من الدائرة التى شاء أستاذه أن يضعه — فى محاضراته — فى نطاقها، وليس عليه الا أن يثبت ما جاء بمذكرات استاذه، حتى يستطيع أن ينال الدرجة التي تؤهله للنجاح..

هذا فى جامعتنا، اما فى الجامعات الاوربية الراقية التى تلقي فيها اساتذتنا انفسهم دروسهم. فلحرية الرأى شأن كبير، حتى لقد حدثني صديق ممن تلقوا دراستهم فى بعض هذه الجامعات، أن الطالب اذا اقتصر فى الامتحان على تسجيل ما القاه عليه استاذه فقط، لم ينل من الدرجات ما يطمئنه إلى النجاح اذ لابد أن يثبت خلال إجابته مدي اطلاعه واهتمامه بالمراجع التى أرشده اليها استاذه. فاذا عنّ له أن يري رأيا آخر فى نظرية من النظريات فليس عليه من حرج ما دام يبنى رأيه هذا على قواعد من العلم صحيحة ثابتة.. وللاستاذ أن يقدر من صحة هذه القواعد، أن الطالب قد استذكر دروسه تمام الاستذكار، حتى فهمها واستوعبها واستطاع أن يناقشها.. وأذن، فلهذا جزء من الدرجة. فاذا اصاب الطالب فى الرأى الذي شاء ان يقدمه، كانت له الدرجة باكملها. واذا اخطأ حرم من جزء منها ونال النصيب الاوفر غالبا، مادام — كما قلنا — قد اورد قواعد ونظريات عملية صحيحة — ليبني عليها رأيه — تدل على استذكاره لدروسه.

والواقع ان هذه هي خير الطرق التى تمكن من الحكم الصحيح على مدي مقدرة الطالب وكفاءته. ولكن.. من من اساتذتنا الجامعيين يأخذ بها ؟

ارانا قد اطلنا، والمجال ضيق، فلعل القارىء يسمح بأن اقف به عند هذا... وقد تكون لنا عودة الي هذا الموضوع فنبحثه من نواحي اخري، وعلي ضوء آخر...

بدر الدين





٣ ـ الادب المصرى

لا يزال ناقصا ..

ـ وهذه هي المقالة الثالثة التى أقدمها للقاريء تحت هذا "العنوان. واذا كنت قد تناولت فى المقالتين السابقتين (أدب التراجم) و (الشعر)، فانني اليوم أتحدث عن.. (أدب القصة المسرحية)

والواقع لقد تحدثنا اكثر من مرة، في هذا الباب وفى غيره من الابواب الفنية فى المجلة، عن ضعف الادب المسرحي وخموده ولكنني اليوم سأعمد الى حديث أكثر اتساعا مما سبق.

عندما قامت النهضة الادبية الاخيرة في مصر حوالى عصر ثورة سنة ١٩١٩، وما قبله بقليل. بدأ الادب القصصي والمسرحي يجد من يعني به ـ فظهر كتاب مسرحيون يعملون من اجله، مثل محمد بك تيمور، ابراهيم بك رمزى، وعباس علام، وخليل مطران، ومحمد لطفي جمعه. فمنهم من عمدوا الى (تطعيم) الادب المسرحى المصرى بدم غربي يبعث فيه قوة ونشاطا. ومنهم من حاول ان يصبغه بالصبغة المصرية البحتة. وكان لهذا اثره، اذ احدث نهضة مسرحية عظيمة فى مصر بيد ان هذه النهضة لم تلبث ان انتكست، اذ غلب (التهريج) على (الفن) وبدأ تشجيع مديرى الفرق لكتاب الشباب يخبو ويتضاءل، حتى لقد عمد بعضهم الي التأليف للمسرح، وفيهم من لم تحبه الطبيعة بالروح الادبية، ومنهم من لم يدرس شيئا فى الادب فما لبث هذا ان قلل من عزيمة الكتاب، فانصرف اكثرهم عن التأليف المسرحى. وكان هذا سببا فى ضعف المسرح وادبه فى مصر

ولكن. الى متى تظل حالة «الادب المسرحي» على ما هى عليه من تقهقر؟..

اننا لا ننكر ان وزارة المعارف — وهي القائمة على الادب والثقافة — قد عمدت الى اصلاح الحال فانشأت الفرقة القومية وراحت تساعدها بكل ما فى وسعها من جهد، كي تشجع «المسرحية» المصرية. بيد ان هذا المجهود لم يلبث ان اتخذ طريقا خاطئة حتى أننا ليخجلنا أن نذكر ان هذه الفرقة قد بدأت بعض مواسمها بمسرحيات أجنبية معربة. وانها سعت — وربما دون قصد منها — الى قتل بعض المسرحيات المصرية التى اشترتها، بوضعها «علي الرف» واهمال اخراجها..

فهل للوزارة ان تبحث عن وسيلة جديدة لاصلاح الحال!؟ «بدر..»

الدعاية الجديدة

تقول مسز آمبر بلانكو هوايت في كتابها «أساليب الدعاية الجديدة» ان الأكاذيب قد أصبحت أداة فى سياسة الحكم. وهي تضرب لذلك مثلا بما كان عليه موسوليني وهو يستعد للحرب الحبشية، اذ كان دائم الانكار للتدابير التى يقوم بها، ليدعي بعد ذلك ان الحبشة هي التى بدأت بالعداء.

كذلك حدث خلال تلك الحرب ان راح الدونشى يروج للاشاعات التى كانت تقول ان بريطانيا تمد الحبشة برصاص «دم دم». فلما أظهر التحقيق ان شيئا من هذا لم يحدث، لم يحاول موسوليني أن يعتذر أو.. ان يسحب ادعاءه علي الأقل. وكان طبيعيا انه ما دام يكذب ليظهر الغير فى مظهر المخطيء ازاءه، كان يعمد الى الكذب — أيضا — ليظهر نفسه فى مظهر البريء المفترى عليه. ولذا كان ينكر ويكذب ما يقال عن استعمال الغازات الخانقة فى تلك الحرب، ومهاجمته الوحدات الطبية فى الميادين.

كذلك نري في المانيا أن هتلر يحاول الظهور بمظهر المنزه عن الخطأ، المحصن دون ارتكابه. ولذا يقول النائب الألماني رودلف هيس.. «هناك رجل واحد يجب ان لا يوجه اليه أقل نقد.. ذلك هو «الفوهرر»، لأنه دائما، وسيظل دواما على حق..»

وتنتقل المؤلفة بعد ذلك الى نقطة أخرى.. تلك هي اعتماد الفاشيستية والنازية، علي الجيش. وهي تعلن ذلك بأن أي ديكتاتور لا يستطيع أن يطمئن الى سلامته الا اذا كان له الاشراف الكلي والمطلق علي الجيش. وهى ترى ان على الديكتاتور قبل عرض احدى أكاذيبه علي الناس أن يبحث عن الأكذوبة التالية، اذ يجب ان يحرص على مفاجأة الناس بأعماله.

كما لا يجب ان يدع أحدا يخرج عن

نطاق نفوذه، وان لا يدع الفرصة لأي شخص كي يوجـه اليه أقل اعتراض ونقد يعرقل سبيله ! . .

وموضوع الـكتاب بعد ذلك يتلخص في . . هل نجحت سياسة الأكاذيب والدعاية الزائفة ! . . وهل سيظل الديكتاتورون على تمويههم على الناس ؟ . .

وترى المؤلفة ان هذا النوع من الدعاية لن يكون له من أثر غير تحطيم القوى المعنوية للشعوب ان عاجلا أو آجلا . .

الفنان الحائر

هـذا هو عنوان البحث الذى تولت نشره حديثا الزميلة « الحديث » السورية عن الاستاذ توفيق الحـكيم للدكتور اسماعيل أدهم وكيل المعـهد الروسي للدراسات الاسـلامية والادب العـربى بـكلية التاريخ التركية .

والدكتور اسماعيل ادهم — صاحب البحث — عالم واسع الاطلاع على آداب الامم الحية لا سيما الادب المقارن ، ويحتل مكانة سامية فى دوائر الاستشراق لما له من ابحاث ادبية راقية قيمة ، حتى ليرشحه بعض اصدقائه لـكى يضع اسـاس تاريخ الحركة الادبية الحديثة في الشرق العربى على اسس من العلم ، والفن الادبى الجديد .

ولكن . . ما عن الدكتور أدهم نكتب كلمتنا اليوم — فنحن نأمل أن تتوفر لنا أسباب الكتابة عنه بعد قليـل ، وانما نحن اليوم فى صدد بحثه الجديد الذى نشره تحت عنوان . . « توفيق الحـكيم . . الفنان الحائر » .

والبحث مقسم الى أربعـة كتب جمعت سويا . أما الكتاب الأول ، فقد أفرده المؤلف لبحث ممتع جليل للفن القصصى والمسرحى فى الأدب العربى الحـديث . . ولعمرى انها لطريقة تدل على شدة حرصـه فى ابحاثه ، واخلاصه للأدب . فهو لـكى يتحدث عن توفيق الحـكيم الكاتب القصصى والمسرحى يعمد قبل كل شيء الى تحليل تاريخ الأدب القصصي والمسرحي في الشرق توطئة لبيان آثار ذلك فى نفس المترجم له ، وشرحا للظروف التى أخرج فى خـلالها توفيق مؤلفـاته وقصصه .

فاذا ماتم للمؤلف ذلك ، لجأ فى كتابه الثانى الى الترجمة لتوفيق الحكيم والحديث عن حيـاته وشخصيتـه وأعمـاله الأدبية وآثاره .

وهو فى سبيل ذلك يستخلص سيرة توفيق من نفس كتب توفيق .

والواقع أن كتب توفيق الحـكيم هي خير ما يحدثنا عنه . ولعل القراء يذكرون اننا منذ أشهر تكلمنا عن هذا . ولكن . . لا يخطر ببـال القـارىء أن الدكتور أدهم اقتصر فى بحث حياة توفيق على كتبه ، بل هو راح يتوسل لجمع المعلومات بكل الطرق والوسـائل . .

وهذا البحث — فى اعتقادى — بحث شامل ألم بحياة توفيق . . التى يرى المؤلف انها « هروب من العالم الواقعي ، ولواذ بالعالم التجريدى عالم الاحلام والخيال » .

اما الـكتاب الثالث ، فقد تحدث فيه الدكتور ادهم عن « فن توفيق الحـكيم فى مسرحياته وقصصه » . ويسرنا هنـا ان نسجل رأيا للدكتور ، قد نعود الى بحثه فى فرصة اخرى ، وهو « نحن لا نؤمن بوجوب فصل حياة الفنان الخاصة عن فنه كما يتسنى الحكم على قيمة آثاره من الروح الفنية » ولك ان تفهم اذن ، على اى اسـاس اقام الدكتور دراسته لفن توفيق .

ونستخلص من هذا البحث ان المؤلف يرى ان توفيق يتفنن فى اسلوب عرض قصصه ومسرحياته ، وان يجمع بين الطرق الرمزية والواقعية والتحليلية في اسلوبه .

والبحث ضاف واسع ، لا نستطيع ان نلم به فى سطور معدودة . ولذا فنحن نكتفى بهذا لننتقل الى الكتاب الرابع وهو عن آثار توفيق الحـكيم وكتاباته ، فيتناول كل كتاب لتوفيق على حدة ، فلخصه وعرض لما جاء فيه من آراء فى دقة وعناية . .

وبعد فالكتاب من خير الكتب القيمة ولعل مؤلفه يتبعه بما وعد به من دراسات عن آكـتاب آخرين ، للمصريين فيهم نصيب أوفر . . .

أروع ذكريات مفتش البوليس وليام هوغ

المقامر.. المحتال



انسابت السيارة « الرولزرويس » براكبيها حتى استقرت أمام أحد الفنادق في « باكستون » حيث شاء المستر لورنس اوهالوران — أو « لارى » كما يدعوه أصدقاؤه — أن يقضى مدة علاجه كما تستطيع ثروته أن توفر له ..

وأسرع خادم الفندق يفتح باب السيارة ثم انحنى باحترام محييا المستر اوهالوران وزوجته ، اللذين لم يلبثا أن هبطا ، فبدا الأول فى بزة انيقة فخمة، بينما كانت الثانية اعلانا متحركا لمحال « الموضة » فى شارع « دى لا باى » في باريس . .

تقدم مدير الفندق يحييهما في احترام جم عميق ، ثم حجز لهما جناحين فاخرين ووقف بعد ذلك يتلقى تعليمات المستر اوهالوران الذي قال في عظمة :

— اننا قادمان من استراليا حيث السهرات الطويلة ، والشمبانيا الكثيرة . ولذلك فقد شاء الاطباء أن يحملوني على أن اقضى بضع أسابيع للاستشفاء ابتعد خلالها عن كل مسكر .

فأجابه مدير الفندق .

— اعتقد أننا نستطيع أن نقدم لك برنامجا ، يكفل لك الراحة التى تطلبها ياسيدى . كما أن لدينا طبيبا خاصا هنا ، يستطيع تقديم الارشادات الطبية .

ثم أوصل المدير ضيفيه الى المصعد ، حتى إذا تحرك هذا بهما ، عاد الى مكتبه يهنىء نفسه بالمائتى جنيه التى قدرها أجراً خلال مدة بقائهما ..

ومر اسبوع ، استطاع مستر ومسز اوهالوران أن ينشئا فيه علاقات الصداقة . مع نزلاء الفندق ومستخدميه ، وقد راح كل شخص يبتغى شرف معرفة الاستراليين المثريين . ولكن أكثر الروابط واقواها كانت تلك التى قامت بين اوهالوران — أو « لارى » وبين اسكتلندى يدعي « مستر ما كدونالد » كان يشاطره الحمامات المعدنية . فلقد راحت الصداقة تنمو وتطرد بين الرجلين يوما بعد يوم . .

* * *

وأخذ الاسكتلندى بما كان يقصه عليه الاسترالى من احاديث عن الخيل — التى أظهر غرامه بها — وعن السباق الذى كان مولعا به ، حتى كان شهر اغسطس ، ولم يبق غير شهر واحد على سباقي « سان ليجير » و« دونكاستر سيلز » فأخذ ستجري فى الحلبتين .

وفى ذات يوم ، سأل اوهالوران صديقه بعد أن احتسيا القهوة عقب العشاء

— لم تراهن قط على الخيل ؟ .

— أبداً لم اراهن .. ولكن، ما الذى يحملك على هذا السؤال ؟

— لأنني اترقب ربحا عظيما من الجواد « بابيروس » فى سباق « سان ليجير » فقد تتبعت أخباره ووضعت خطتى كى افوز بواسطته بعشرين الفا من الجنيهات .

— وكيف ذلك ؟. أتري ان سماسرة الخيل كالفلكيين يتنبأون بالحوادث قبل وقوعها ! .

— انك لا تفهمني .. ان الأمل فى فوز « بابيروس » قد بلغ حتى اليوم « اربعة الى واحد » . وهو فى يوم السباق سيصل الى « ستة الى اربعة » وقد فكرت الآن فى أن اعرض لذلك عن فكرة قصر ربحي على عشرين الف جنيه ، كى اراهن بثمانين الفا ، فأربح اربعين الفا أو . اخسر مثلهم .

— اتراها اذن كالمضاربة في السوق ؟

— أجل .. هل تقاسمني ؟..

وهكذا ، راح اوهالوران يغرى ما كدونلد شيئا فشيئا ! ويذكره بما تدره عليه مشاركته من ربح ، حتى حمله فى اول الأمر علي أن يشترك معه بعشرة آلاف جنيه ثم بعشرين الفا آخرين ، فكانت إحدى المعجزات ، ان تمكن الاسترالى من حمل رجل اسكتلندى على أن يدفع مثل هذا المبلغ . .

وراح « لاري » خلال الاسبوع

التالي ، يوالي صاحبه بانباء الاوساط الرياضية فيما يختص بالخيل والسباق ، حتى جاءه ذات يوم وهو يقول :

— اعتقد أن من الخير ان ارحل بنفسي الي لندن ، حتى اطمئن إلى الموضوع ، وحتى لا اسلم المبلغ الي سمسار واحد من سماسرة الخيل ، بل اوزعه علي عدد منهم انتقيهم بنفسي .. انني لن اغيب اكثر من يوم أو يومين .

. . .

سافر اوهالوران وزوجته ، وقد حملا معهما الثلاثين الف جنيه التي دفعها الاسكتلندي للرجل .. ولم يك ثمة شك لدي أي شخص في الفندق ، في انهما ولا ريب عائدان بعد أيام قلائل . لا سيما وقد ظل الجناحان محجوزين لهما ، كما خلفا وراءهما بعضا من امتعتهما

ولكن .. مر اسبوع ولم يأت منهما نبأ ما .

واقلق الامر مستر ماكدونلد فأقبل يسأل مدير الفندق ، بيد أن هذا لم يك أعلم منه باخبارهما . إذ لم يصله هو الآخر ما ينم عن مصيرهما .

ومر أسبوع آخر ، وهما زالا غائبين وليس من أخبار عنهما . وإذ ذاك ، لم ير مكدونلد مندوحة من ان يرحل الى لندن حيث قصد لتوه الي محاميه يستشيره . .

ولكن المحامي كان من اسرة محترمة ذات تقاليد حالت دون أن يعرف شيئاً عن السباق أو عن الخيل . لذلك سأل ماكدونلد

— وماذا كانت آخر أخبارها اليك ؟

فأخرج الاسكتلندي برقية قدمها اليه وقد جاء فيها أن لارى كان في طريقه الى فرنسا ، وأنه سوف يتصل به من باريس .

وهنا بدأ الشك ينتاب المحامي ، فلم يجد بدا من أن يستشير أحد سماسرة الخيل ، في الا « ويست اند » ..

ما كاد السمسار يسمع بتفاصيل الرهان واسماء الخيل ، حتى انفجر ضاحكا وهو يقول .

— لو أن الجواد « بابيروس » ربح عشرة آلاف فقط ، لأحدث معجزة تعصف بحلبات السباق .. يخيل الى أن رجلكما محتال ، ولو انكما استمعتما لنصيحتي للجأتما الى « هوغ » رجل اسكتلنديارد القديم ، لينظر في الامر ..

. . .

استدعيت لأتولى هذه القضية ، عند هذا الحد ..

وما كان لاري بالشخص الذي اجهله وما كانت الاعيبه بالشيء الجديد لدي . ولذا فقد قدرت انني لن أجد صعوبة في تتبعه . .

ولم يكن مستر ماكدونلد ليرغب في ان يبلغ الأمر الى القضاء ، كما انه لم يك يسعى وراء الانتقام بل كان غرضه ، انقاذ ما يمكن انقاذه من المبلغ .

كان ثمة أثر بدا لي أن لارى قد تركه خلفه اهمالا منه .. فقد كانت البرقية التى ارسلها لما كدونلد ، تنبىء عن انه سينزل في فندق شاتام في باريس :

ورحت اتحرى عن آخر حركاته في كل مكان ، حتي علمت انه رؤى اخيرا في باريس فعلا .. وسرعان ما رحلت الي العاصمة الفرنسية ، وأنا واثق أنني ولا بد ملاقيه — مادام في باريس — في « الرفييرا » . فان « مونت كارلو » دائما « جنة المحتالين » !

بيد أنني لم اذهب بعيدا عن باريس . . فقد كنت انقصي الأنباء في أحد الفنادق في اليوم التالى ، حين التقيت . بمن ؟ . . بلاري نفسه الذى ما كاد يرانى حتي تقدم يحيينى وهو يصيح :

— هالو !.. ترى ما الذى حملك الى هنا ؟..

فأجبته : اظنك اقدر الناس على أن تحدس ذلك .

— انني لم اقم بمغامرة جديدة ، كما ان سباق « سان ليجير » لم يجر بعد ، فليس هناك ما يوجه ضدي ، ومع ذلك . .

واردت أن أظهر ثقتي في صدقه ، لاستطيع أن أصل الى كل ما ينتوى ، لذلك قدته الى داخل الفندق ، ودعوته الى الشراب ، لنجد فرصة سانحة للحديث في جو هادىء .. لم يك يبدو عليه أى مبالاة أو خوف ، بينما كنت أنا شديد اللهفة لمعرفة ما تم للثلاثين الف جنيه .. أهي ما زالت مودعة في بنك المستر ماكدونالد ولم يسحبها لاري ، ام أنها حولت الى أحد البنوك الفرنسية ؟

ولم يحاول لارى أن يخفي شيئا من الحقيقة ، فقد كان الشقي في باريس آمنا فقلت له .

— انني اذا عدت الى لندن بدون النقود ، فسيكون هذا مثيرا للشبه حولك ، وداعيا لاتهامك ..

فقال وقد بدأ يغضب : انني قبل أن تصل انت الى لندن ، استطيع أن أصل الى مرسيليا فاستقل منها الباخرة إلى استراليا ، ولكن .. ان لدي اقتراحا آخر ... ما قولك في أن تأخذ لنفسك الفي جنيه على أن تذكر له أن لا جدوي من البحث عنى ؟. ان ذلك العجوز الاسكتلندى ثرى غير محتاج للمبلغ !..

ونظر إلي متأملا ، وكأنما هو يقرأ ما سوف يبدو علي ملامحي من تأثر . ولكنني تعمدت ان ابدى دهشتى واغترارى ، فقلت :

— اعطني مهلة يوم أو اثنين كي افكر

لم يك ثمة شك في ان لاري كان ماهرا في الفرار ما دعانى الى الاتصال تليفونيا في ذلك المساء بمحامي مستر مكدونلد ، اعرض عليه ما ذكره « لارى » ، فكان جوابه ان لا مانع من استخلاص الألفي جنيه من براثنه ، فذلك خير من .. لا شىء ! ..

وفي تلك اللحظة ، فتح الباب ، وظهر « اوهالوران » وقد بدا مغيظا محنقا على وجهه امارات الشك والارتياب . كان ولا بد ينصت الى الحديث ، وقد التقط بعضه فصاح . الى من كنت تتحدث ... ألى البوليس ؟

البقية على صفحة ٣٨

مناظرات الجامعة

أيهما أصلح جوًّا لازدهار فنّ التمثيل المسرح أم السينما ؟

للاستاذ محمد متولى
ناقد (الجامعة) المسرحي

هذا الباب مفتوح على مصراعيه لكل من يقول بهذا الرأى أو يخالفه

كانت الفنون ستة حتى آخر القرن الماضى ، وهي الشعر والموسيقي والرقص والنحت والتصوير والتمثيل . وفى أوائل هذا القرن ، أضاف اليها علماء الجمال السينما . وسموها : الفن السابع

فالمقرر عند أولئك الفلاسفة هو أن التمثيل والسينما فنان يشتركان فى معنى الفن العام ، من حيث كونه تشخيصا محسوسا للمعانى الروحية ، كما يعرفه « هيجل » أى أن المعنى يحصل فى نفس الفنان فيصوره بالألفاظ إذا كان شاعرا ، وبالألحان إذ يكون موسيقيا . وبالحركات عند ما يكون راقصا وبالمواد لو يكون مثالا وبالألوان اذا كان مصورا . أما فى السينما فقد يؤلف السيناريو بصوره التى تتلاحق متسقة منسجمة ذات وحدة فيها بهجة للعين ونزهة للفكر ، وأما في التمثيل ، فيكون تصوير المعنى بازدواج الممثل حين يتقمص شخصية أخرى اذا صحت كلمة الازدواج ترجمة للفظ Redoublement

ومن هذا التوضيح ، نتبين كيف أن السينما والتمثيل يتخالفان فى أداة التعبير ، ويتباعدان جداً

هذا ، كما ذكرت ، مقرر علميا ، تطبيقا لمعنى الفن بحدوده عند جميع فلاسفة الجمال ، فليس لنا أن نناقشه الآن ، وانما علينا أن نعرض مسألتنا لنرى كيف أن التمثيل ، كفن ، لا يمكن أن يكون موجودا إلا فى المسرح ، وكيف أنه فى السينما يهبط الى درجة الصناعة أى الـ « technique »

والحكاية ، فى الواقع ، أيسر من أن تقدم لها هذه المقدمة الطويلة ، فممثلة تقوم ، مثلا ، بدور غادة الكاميليا في المسرح ، وهى تدرك جميع الظروف التى تحيط بتلك الشخصية وتتأثر بها ، ثم ان أصحاب الصناعات الفنية يهيئون لها الجو المناسب بالمناظر والملابس والماكياج والاضاءة ، فما الذى ، بعد ، يحول دون ازدواجها بتقمص شخصية مرجريت جوتييه ؟ بل نحن نعرف أن كثيرين من ممثلى المسرح ذوي الكفاية ، إذ ينزل الستار ، يبقون في شخصية الدور الطارئة ، ولا يستطيعون أن يتخلصوا منها تماما قبل فوات لحظات قصيرة أو طويلة ، مما لا يمكن أن يكون لممثل السينما الذى لا تسمح له طبيعة عمله أن يحظى بهذه اللذة العالية

يقول برجسون في كتابه عن « les données Immédiates de la conscience » إن موضوع الفن هو تنويم قوانا الفاعلة ، أو بمعنى آخر تنويم مقاومة الشخصية ، ثم نقلنا ، بغير هذه المقاومة ، الى حالة انقياد تام ، فيها نستشعر المعنى الموحى به الينا ، وفيها نندمج بالعاطفة المقصودة . هذا ما يقوله برجسون ، فتعالوا نطبقه علي ما يسمونه التمثيل في السينما ، ليس فيما يوحي الينا به فن السيناريو على الشاشة ، ولكن في عمل الممثل نفسه في الستديو . تعالوا ندخل الستديو لنري .. أنظروا .. هذا منظر ستجري فيه الحوادث فاسمعوا أيها السادة :

— من فضل حضرتك

— أفندم ؟

— حضرتك بتشترك فى اخراج الفلم دا ؟

— أيوه .. أنا الريجسير الأول

— أهلا وسهلا .. تشرفنا .. و .. الورقة اللى معاك دى خاصة بالشغل طبعا

— دا كشف بالعمل

— تسمح تفسر لنا الأرقام اللي مكتوبة فيها ؟

— دا المنظر تسعة . وهو عبارة عن صالون بطل الرواية اللي اسمه خالد بك

— كويس .. لكن الأرقام دى .. عاوزين نفهمها

— دى عبارة عن نمر اللقطات اللى حتتصور فى المنظر دا . يعني لما نبني المنظر .. قبل ما نهده . . لازم نصور اللقطات ١٦ ، ١٧ ، ٤٢ ، ٣١١ .. وهكذا

— من كدا نفهم انكم بتصوروا حتة

من أول الرواية وبعدين حتة من آخرها؟!

— ضروري .. نظام العمل يحتم علينا

— يعني .. مثلا .. خالد بك بيقا بيغازل البطلة .. وتخلص اللقطة على خير .. نبص نلقاه بقا في آخر الرواية ماسك في رقبتها بيخنقها ؟ !

— ما يمكنش غير كدا

— مرسي يا أستاذ

— العفو

العفو من الله لمن يكفر فيدعي ، على الرغم مما نسمع ، أن في السينما شيئا اسمه فن التمثيل. ان السينما لتجعل من هذا الفن صناعة كالصوت ، وكالتصوير ، وككل شيء يقوم عليه الفلم ، ما خلا تأليف السيناريو

ولكن ، كيف نعلل هذا الصدق الذي نشاهده في لعب ممثلي السينما ، مع ضياع ركن فن التمثيل في عملهم؟ كيف يتأتى ذلك الجمال على ستار السينما مع ما اتضح لنا من أن طبيعة العمل في الستديو لا يمكن أن تسمح للممثل، بالوصول الى ما يسميه أهل الفن بالذهوب، ترجمة لكلمة « extase » ؟

الجواب قريب يسعفنا به علم النفس شافيا كافيا في باب الاعتياد الآلي (L'habitude motrice)

يقول « Cuvillier. » ان الفعل يترك أثره في أعضائنا نتيجة لمجرد تكريره أو نتيجة لتعلم ارادي ، فيرسخ ، الى ان نأتي العمل دون أن نقوم بأي مجهود . ثم يقول ان الاعتياد فعل كلي ، يتكون من أفعال جزئية شديدة الاتصال ، فتكفي اشارة كي تتداعى هذه الجزئيات وتتلاحق بشكل آلي محض

هذا بعض ما يقوله كيفلييه عن الاعتياد الآلي ، وهو قول تندرج تحته كل حالات هذا الاعتياد في حياة الفرد ومن بينها التمثيل طبعا .

وما دام الأمر كذلك ، فقد نستطيع أن نتصور أن ممثلا بذاته يمكنه أن يصل الى أن يؤدي المطلوب في السينما بالاعتياد الآلي المكتسب ، يأمره المخرج أن يكشر فيفعل ، وكذلك يأمره بالضحك فيضحك .

وإذن ، فهل يمكن أن نسمي هذا تمثيلا بالمعنى الفني المحدد؟ ! طبعا لا

محمد متولي



— يتحدثون فى الوقت الحاضر عن بث
روح الجندية فى الشعب ومع ذلك يلفون
«القمصان الزرق»!



جلالة الملكة اليزابيث بمناسبة عودتها من
رحلتها الموفقة فى اميريكا



السيدة مديحة حسن

كريمة الاستاذ محمد حسن المحامي ووكيل مجلس النواب سابقا

زهرة من زهرات الصالون المصرى

قام جاري كوبر بالدور الاول فى عشرات الافلام فبلغ الذروة فى (مستر ديدز الشاذ) وظلمه المخرجون في (مغـــامرات ماركو بولو) ولـكنه مع ذلك كان دائما

النجم الموهوب الذى خلق ليكون ممثلا محبوبا

هوليود ملأى بالممثلين . ولـكن هل كل هؤلاء الممثلين وعلى الأخص النجوم منهم يمكن اعتبارهم من حيث المقدرة التمثيلية فى مرتبة واحدة ماداموا جميعا قد وصلوا الى المرتبة الأولى التى يحلم بها كل شاب فى العالم وهى مرتبـــة النجوم ؟

لاشك أن الجواب على هذا السؤال يبدو واضحا كل الوضـــوح فنجوم هوليـود جميعـا تتفاوت مقدرتهم التمثيلية تفاوتا كبيرا فلـكل ممثل منهم نوعه الخاص الذى نبغ فيه ووصـــل إلى الذروة، ولـكل منهم طريقته الخاصة التى لا يمكن أن يقلده فيها ممثل آخر بل والتى لو حاول ممثـل آخر ان يقلدها لـكان فى ذلك افول نجمه ونسيانه تماما كما حدث مرات عديدة . .

من ذلك نجد انه يصعب تماما أن نحاول المقارنة بين ممثلى هوليود من حيث مقدرتهم التمثيلية .

على أنه بالرغم من ذلك وبالرغم من أن مخرجى هوليود قد نبغوا النبوغ كلـه فى اظهار النجم فى القصة التى تلائمه كل الملاءمـة مما يسـاعده على الظهور بمظهر الممثل الناجح العظيم . .

بالرغم من ذلك فمما لاشك فيه أن فى هوليود من الممثلين من هم فى مرتبة لا يمكن أن يصل اليها ممثل آخر مهما حاول فى سـبيل ذلك ومهما كانت القصة قد كتبت خصيصا له .

فمن هـــؤلاء الممثلين مثلا بول مـــونى وسبنسر تـــراسى . . وليونيـــل باريمـــور وجـــورج ارليس . وتشارلس لافتن . وغيرهم



ميرل ابيرن

هؤلاء هم الذين يحتلون المكان الأول على الشاشة من حيث القدرة التمثيلية حتى ليطلق عليهم لقب « منقذو الأفلام » إذ لا يمكن أن يظهر واحد منهم فى فلم مهما بلغ ضعفه إلا وينقذه تماما ويجعله فى مصاف الافلام الشيقة الموضوع والتى صرفت عليها المبالغ الطائلة لانجاحها من جميع الوجوه .

ومن الممثلين الذين يطلق عليهم أيضا لقب « منقذو الافلام » النجم المحبوب « جاري كوبر » فهو بالرغم من عدم اضطلاعه بادوار تتطلب مقدرة تمثيلية خارقة كالادوار التى يقوم بتمثيلها من ذكرتهم من الممثلين يعتبر من اوائل « منقذى الأفلام » في هوليود حتى ليصعب عليك جدا أن تعثر على فلم واحد لذلك النجم المعبود لم يصل فيه الى الذروة ولم يرتفع بمستواه الى مستوى الافلام الأخرى التى كان يظن انها ستنال من النجاح اضعاف ما سيناله أى فلم آخر

فعلى الرغم من أن « جارى كوبر » قد ظهر منذ سنين عديدة فهو لم يزل الي اليوم النجم المعبود الذى يسرع الجميع لمشاهدة أفلامه والذى يكفى مجرد ظهور اسمه لكى يضمن للفلم كل نجاح مادى وادبي وفنى .

ولقد قام جارى كوبر بالدور الاول فى عشرات الأفلام منذ ظهوره الى اليوم وكان فى كل فلم هو النجم الناجح المحبوب الذي خلق ليكون ممثلا . وممثلا فنانا ولكنه بالرغم من ذلك لم يصل فى اى فلم من كل تلك الافلام الى نصف ما وصل اليه من نجاح في فلم « مستر ديدز الشاذ » فقد كان هو فيلمه الاول الذى لم يظهر كما ظهر فيه والذي لن تتاح له الفرصة بعد الآن لبلوغ النجاح الذى بلغه فيه .

والواقع أن دوره فى « مستر ديدز » كان هو الدور الذى يلائمه من كل الوجوه . الدور الذى ظل هو نفسه يبحث عنه مدة طويلة الى أن هيأ له المخرجون القيام به فكان عملا ظاهرا فى عالم السينما

وهنا تظهر عبقرية مخرجى هوليود في اسناد كل دور للشخصية الملائمة لها تماما . فلو انها اسندت هذا الدور مثلا لأى ممثل آخر لكان حليفه السقوط من جميع الوجوه بل ولكان فلم « مستر ديدز الشاذ » في عداد النسيان الآن لا يكاد يذكر شخص واحد ان هناك فلما قد اخرج بهذا الاسم فعبقرية كوبر في القيام بمثل دور مستر ديدز وملاءمة طبيعته التمثيلية ...



جارى كوبر

برلمان بودابست

الذى تلتقى فيه فتيات الطبقة الراقية بأصحاب قارون !

« لاحظ قراء الصحف اليومية في الايام الاخيرة بعض اعلانات مصورة عن بودابست عاصمة المجر تصفها بأنها مدينة الحمامات الساخنة ولكن هذا المقال يظهر ان لبودابست شهرة أخري »

المحرر



عندما بدأ « قطار الشرق السريع » يقترب من محطة بودابست التفتت الى سيدة مشرقة كانت معي في غرفة الدرجة الأولى وكانت مجرية متزوجة من مهندس يعمل في بلجراد وقالت لي وقد لاحظت أن الرحلة ارهقت أعصابي وأن جفوني بدأت تتثاقل دليل الرغبة في النوم وقالت في ابتسامة ساخرة

— استيقظ سوف نصل بعد قليل الى بودابست .. أنها المدينة التي لا تعترف بالنوم ثم أرسلت ضحكة عالية .

ولم تكن السيدة المجرية أول من حدثني عن عاصمة المجر . فقد لاحظت — كما لاحظ غيري — ان ملاهي القاهرة والاسكندرية حاشدة بالمجريات اللائي يعملن كراقصات . واللاتي لا تكاد توجه الي الواحدة منهن كلمة مجاملة عن جمالها وفتنتها حتى تجيبك تواً . .

— وماذا تقول لو أنك زرت بودابست ورأيت جمال فتياتها !

ولقد اكد لي زميل رافقني في الطيارة من أثينا الى سالونيك أن بعض مدرسي الجغرافيا في بلده — ولعلها احدى الدول الجديدة التي انشأتها معاهدة فرساي على شواطىء البلطيق — يذكرون لتلامذتهم أن في مقدمة صادرات المجر راقصات الملاهي الليلية « الكاباريهات » !

وموسيقى الجاز في « جروبي » و« الكورسال » و« سان ستفانو » لا تتعب من ترداد قطعة التانجو التي تتحدث عن الغرام الذي بدأ عقب أول لقاء في بودابست .

تحت هذا التأثير وصلت الى عاصمة المجر ووسط هذا الجو الخيالي أقلتني السيارة الي فندق « رويال » بشارع البزابيث أو « البزابيث كيروت » كما يسمونه هناك .

وكانت الساعة قد دقت الحادية عشرة مساء وقد اسرعت بابدال ثيابي فاتجهت الي « الكاباريه » الذي طالما ورد أسمه علي السنة مجريات « الكيت كات » على أنه أكبر ملاهي بودابست واسمه « أريزونا » . .

أنه أصغر من أي ملهى من ملاهى القاهرة أو الاسكندرية . وفتياته — عموما





برلمان بودابست من الخارج

— لا يفقن زميلاتهن من ضيوف مصر في شيء . اللهم الا فى شىء واحد هوان هناك «تقليدا» يقضي على كل يرقص مع أحداهن أن يضع في عينه « حبة ملح » بأن يضع فى يدها اثناء الرقص مبلغا يتراوح بين خمسة «بانجوه » أو عشرة «بانجوه » وهي العملة المجرية الرئيسية التى توازي أربعة قروش مصرية !

ورؤساء الخدم أى «الميتردوتيل » فى بوادبست يمتازون بنشاط عجيب فهم يسرعون الي القادم الأجنبي — وملاحظة أنه اجنبي سهلة من ارتباك حركاته عند الدخول كما حدث لى — ويسألونه فى رشاقة عما اذا كان يتحدث الفرنسية أو الانجليزية أو الألمانية لكى يقدمون له الفتاة التى تتحدث اللغة التى يفضلها ..

وزجاجات الشمبانيا فى بودابست ليست ارخص من زميلاتها فى مصر و« الدبح » أو بتعبير آخر «الفتح » لا يقل عن زميله العزيز في مصر !

ولما عدت الي الفندق ليلتئذ او «صباحئذ» اتضح لى انني فقدت ثمانية جنيهات انجليزية والسبب في ذلك ان هناك « تحالفا » بين ملهي « الاريزونا » ويقع فى قلب بوادبست وملهي «باريزيان جريل » ويقع فى جزيرة مارجريت وسط الدانوب خارج العاصمة وان هذا التحالف يقضى بتصدير الزبائن الذين يبدو عليهم الملل من قضاء وقت طويل في احد الملهيين الى الملهى الآخر ، وان «باريزيان جريل » له فرع آخر قريب في نفس جزيرة مارجريت يسمى « بولوبار» يقع وسط حديقة فخمة لا نشعر الا وانت مسوق اليه بعد كلمات الأطراء والثناء التى تسمعها عنه من زميلتك الجالسة الي جانبك ومن «الميتردوتيل » الذى لا يقتصد مطلقا فى الانحناء امامك كما انحنى منذ لحظة امام راجاهندى جالس الى جانب مائدة قريبة بثيابه الوطنية وكما انحنى بعد قليل امام « مليونير » امريكى تطيح امامه رؤوس زجاجات الشمبانيا بسرعة .. بسرعة قاضى مخالفات المرور فى الحكم على المتهمين المقدمين له ومن أكثرهم مواظبة كاتب هذا المقال !

* * *

وفي اليوم التالى غادرت الفندق لاتجول فى العاصمة التى لا تعرف النوم! فتناولت طعام الافطار — كما نصحني سكرتير الفندق — فى مقهى «نجر بسكو» وهو أكبر المقاهي المطلة علي الدانوب . وجلست حتى الظهر ثم قمت وأخذت أتنقل فى المقاهى العديدة المتجاورة التي تطل كلها على الدانوب .. هنجاريا «دونا بالوتا» .. «ريتز» .. «برنس أوف ويلز » ولكنني لم أجد «خلقة» واحدة تغرى على اطالة النظر !

وعدت الى الفندق .. بعد أن تناولت طعام الغداء فى مقهى «امكيه» وهو من أكبر مقاهى العاصمة . ونمت حتى الساعة السادسة مساء .. أنا الذى لم أعتد قط أن أنام بعد الظهر فى القاهرة مدينة الوخم والنوم!

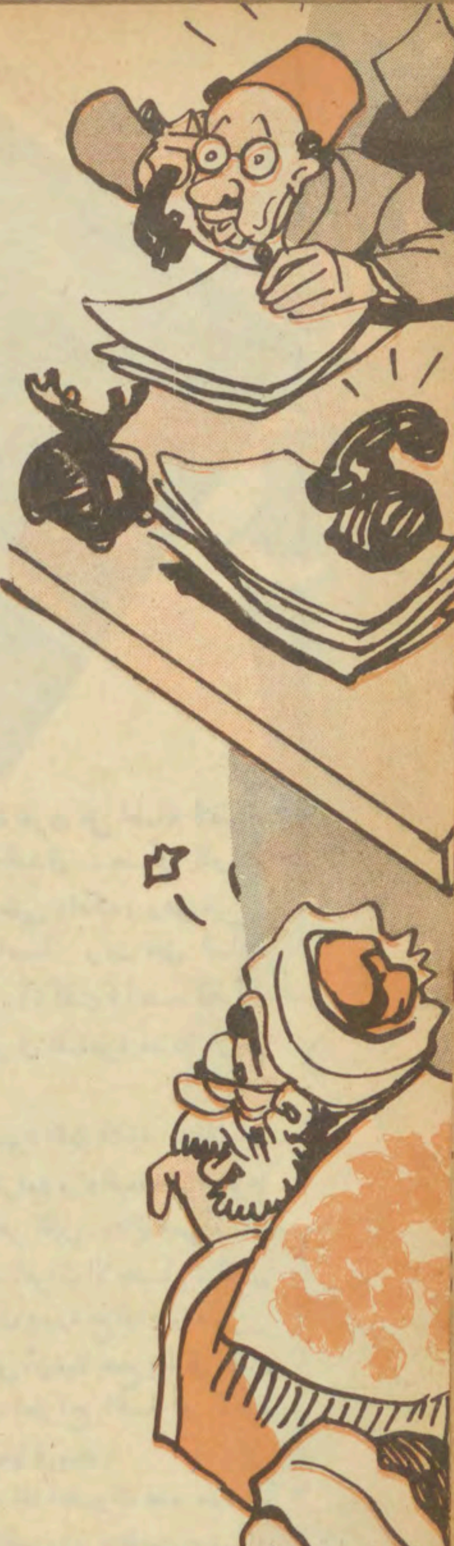
وقضيت سهرة الليلة الثانية متنقلا بين «الطاحونة الحمراء» و «القبعة الحمراء» وهما ملهيان من ملاهي الليل .. دائما تقس أولئك المجريات . الضامرات الاجسام . اللاتى تحس عقب أول دورة مع الواحدة منهن في حلقة الرقص بأن شيئا يضع يدك فى جيبك ويدفعك الى اخراج الخمسة أو الستة «بانجوه» لتضعها فى يدها !

وتمتاز — اذا اعتبرت هذه ميزة — فتيات هذين الملهيين بأن معظمهن سبق أن شتغلن في الاسكندرية والقاهرة فأحداهن حدثتني عن « بنيامين » بائع الفول المدمس المعروف فى الاسكندرية لانها قضت فى «العاليرون» نحو ثلاثة شهور واوأخرى حدثتنى عن مولد « سيدي الامبابى »لانها شاهدته أثناء اشتغالها فى «الكيت كات» وثالثة

البقية على صفحة ٥٧



قاعة الجلسه في برلمان بودابست



مكرم عبيد باشا يفضل مقابلة الوفود

على كتابة مقال عن مصر مع وزراء مالية أوربا

فى أكبر مجلة اقتصادية المانية

كان ذلك فى صيف عام ١٩٣٦ . وقد غاد أعضاء الجبهة الوطنية إلي مصر بعد الرحلة التى وقعوا أثناءها معاهدة التحالف والصداقة مع بريطانيا .

وكان أعضاء وزارة النحاس باشا — ومن بينهم الأستاذ مكرم عبيد باشا — قد زاروا فى تلك الرحلة المانيا . واجتمعوا بالكثيرين من قادة الحزب « النازى » . ورددت الصحف الألمانية أسماءهم . وترك مكرم باشا وزير المالية اذ ذاك بالذات أثراً طيبا بعد الأحاديث التى تبادلها مع معاونى الدكتور شاخت الذي كان وقتئذ يتحكم في مصير المانيا الأقتصادى . وكانت دوائر العالم المالية تنظر إلى مجهوده في تدعيم نظام « الريجسترمارك » بتقدير واعجاب..

وكنت اذ ذاك أزور برلين . وقد اعدت وزارة الدعاية الألمانية لى برنامجا لزيارة أهم مايهم الصحفي الاجنبي أن يراه فى عاصمة المانيا . بالاتفاق مع « الجمعية الشرقية الالمانية » التى تنطق جريدة « الأخبار الشرقية » بلسانها ...

ومن أهم ما نصحت بأن أزوره باعتبار أننى أصدر بين ما أصدر جريدة اقتصادية هي « القضاء المصرى » — ادارة جريدة « دير دويتش فولكشفيرت » وهى أكبر جريدة اقتصادية المانية . بل هي مرجع الدوائر المالية فى أوروبا بالنسبة لعلاقات المانيا الاقتصادية بدول القارة . ويكفى أن أذكر ان الدكتور شاخت كان يعتبرها لسان حاله . وقد خصها بأبحاثه القيمة عن مشاكل المانيا المالية

وذهبت طبقا البرنامج الزيارة الى مكاتب « دير دويتش فولكشفيرت » وتقابلت مع رئيس تحريرها . الذي صحبنى فى زيارة مكاتبها . وأطلعني علي القسم الخاص بمحفوظاتها وعلى الطريقة الدقيقة التى تتلقي بها بياناتها المالية من مراسليها .

وتحدثنا — كالعادة — عن مصر . وأشار رئيس التحرير ألى اعتزامه اصدار عدد خاص عن علاقات المانيا الاقتصادية بالدول الاخري . وعن الميزان التجارى بين المانيا وتلك الدول التى تربطها بالمانيا علاقات خاصة . وأنه دعا وزراء المالية فى فرنسا وانجلترا وايطاليا وبولونيا الي الاشتراك فى تحرير ذلك العدد فلبوا الدعوة ثم قال لى وهو يقلب بعض صحف المانية

البقية على صفحة ٤٩



مشاهير مخرجي السينما

كلارنس براون

لمراسل « الجامعة » السينمى فى روما

ولد المخرج كلارنس براون فى ١٠ مايو عام ١٨٩٠ بمدينة كلينتون

وقد نال دبلوم الهندسة الميكانيكية من جامعة (تنسي) واهتم بهندسة السيارات فاسس لذلك شركة تعرف فى خلال السنة الاولى من تأسيسها بالمخرج موريس تورنر وعلى أثر صداقته بذلك المخرج تشبع بحب السينما فاهتم بها كثيراً ثم تكاتف مع صديقه تورنر وعمل كمساعد له . وما لبث أن ألم بكل مايحويه فن السينما .

منذ خمسة أعوام وحين دخولي الباب العام لمدينة السينما برومائ شاهدت عربة أمريكية فخمة . فسألت فرنشيسكو أحد السعاة . لمن هذ العربة ؟ فقال . هي للمخرج الأمريكي كلارنس براون وهو الآن فى زيارة للتياترو رقم ٧ . ولحسن الصدف كنا نعمل حينئذ فى التياترو رقم ٧ لاخراج المناظر الداخلية لفيلم (بين عالمين) للمخرج الايطالي جفريدو الكسندريني . وكانت الممثلة الاولى لذلك الفيلم هى ازاميراندا المقيمة الآن بهوليوود وعند تحيتي لاستاذي المخرج الكسندريني كان بمصاحبته كلارنس براون وكان أن قدمني اليه . . هو رجل ذو صحة جيدة . جميل الوجه طويل القامة له لهجة أمريكية صميمة . ذو عينين حادتين ولو أن نظراتها ليست عميقة . كانت أجوبته على أى سؤال ألقيته عليه فى منتهى البساطة عارية من كل مظاهر الغلو أو الكبرياء .

ومن سياق حديثى معه تلك المدة علمت أنه من هواة الطيران وان افضل وأسعد ساعاته هى التى يمضيها ممتطيا طيارة يسبح بها فى الهواء كما يقول بعيداً عن الارض وما تحويها من مشاق ومتاعب ورياء وقد أراني ضمن تذكاراته الشخصية السكرنية الذى يحمله كطيار من الـ Q . B .

ومن أحب الممثلين اليه وأحسنهم كلارك جابل ويعتبر جوان كراوفورد المثل الاعلى فى الجمال للفتاة الامريكية نسبة لحسن قوامها وانسجام عودها

أما أحسن افلامه التى أخرجها فيعترف كاعترافنا نحن أنه فيلم (الجسد والشيطان) لجريتا جاربو وجون جيلبرت .

وحين سألته . الا تحن الى الافلام الصامتة وهل تتمني أن يعود الفيلم الصامت . . أم تفضل الفيلم الناطق على ما فيه من شوشرة وضوضاء . ؟

نظر إلى مندهشا وبادرني بسؤاله هذا .

— هل تحب أن تصادق رجلا أبكم . .

أن السينما الصامتة أشبه بالصديق الأبكم . لابد وأن تمل مصاحبته ان لم يكن اليوم فغداً

ومما لاحظته على كلارنس براون انه يخفي تحت وجهه الجد ملامح طفل أو رجل ساذج . كما لحت أن احاديثه تمتاز بصراحة تامة ولو أن نوع صراحته يحمر له الوجه . وهو يحكم على هوليوود حكما قاسيا فيقول أنه رغما من أن الحياة نهارا بهوليوود حياة عملية جدا الا انك تجدها بالليل قد تبدلت فصارت كالسيرك على حد تعبيره . . فهي تنقلب ليلا إلى بؤرة مزعجة وكتلة من اللهو المصحوب بالموسيقي الصاخبة . .

ومن يرى كلارنس براون أثناء الاخراج يجد فيه المخرج الهادىء المتحكم فى أعصابه فلا يصخب أو يثير ضجة اثناء الاخراج . بل يلقي أوامره الى الجميع فى هدوء ورزانة وذلك يعود الي كونه يرسم لنفسه بروجرام العمل اليومى قبل نومه . وبذلك البروجرام يدخل جميع المفاجآت الواجب مزجها بحركات الممثلين وكل ذلك يكتبه فى قطعة من الورق كنقط للاستذكار .

وهو مؤسس ماهر لافلامه فهو يتبع فى الاخراج الطريقة التى كان يتبعها أيام أن كان مهندسا . فهو يرسم عمله بالبرجل والمثلث حتى تأتى كل زاوية من زوايا التصوير دون عيب أو نقص

وقد لحقته يوما ما عدوى من المخرج السابق ستروهايم فى طريقة اخراجه للافلام الشاذة الماجرة . لكنه تلافى ذلك حين أدرك أن ستروهايم كمخرج فى طريقه الي السقوط . . ولم يكن كلارنس براون فى أوائل أيامه من المخرجين القديرين وعلى ذلك لم تكن افلامه قوية كما أنها لم تكن ضعيفة بل كانت وسطا بين هذا وذاك .

ومن افلامه (المرأة ذات الاربعين عاما) و (أنا أحب) و (كيكي) لنورما تالمدج و (استحواذ الذهب) و (الجسد والشيطان) للمؤلف هيرمان سودرمان وقد كان هذا الفيلم سببا أساسيا فى شهرة جريتا جاربو شهرة عالمية . وهو من الافلام التى لا يطغى عليها النسيان ثم فيلم (امرأة الاوز) وهو من نوع الدرام العنيف وأخيرا (أحبت للنهاية) مع جوان كرافورد وروبرت تيلور ثم (قلوب معذبة) تمثيل جيمس ستوارت ووالتر هستون . ثم الفيلم التاريخي (ماريا فالفسكا) لشارل بوايه وجريتا جاربو التي أخرج لها كثيرا من أفلامها . ولا يمكنك التعرف على اى الانواع من الافلام قد اختص بها كلارنس براون أهي الكوميدى أم الدرام أم خلافها فهو يخرج كل موضوع أيا كان نوعه .

وكان آخر حديث بيني وبينه هو تمنياته ان يشاهد ارض الفراعنة والاهرام . ويود لو يخرج فيلما تاريخيا مصريا .

المخرج جلال زكي المنفلوطى

كيف تزداديه سحرا ..

من أهم العوامل التى تساعد الفتاة — أو المرأة على وجه العموم — على التوفيق فى عملية التجميل ، هو عامل دراسة الـ « type » الذى تنتمى اليه .. وأظنك بالطبع تدركين انني أقصد بالتعبير الانجليزى شكلك وقوامك ونوع الجمال الذى وهبتك اياه الطبيعة . فهذا يساعدك على تفهم طريقة



تصفيف شعرك وتزيين وجهك وتفصيل ملابسك ، وغير ذلك ..

ولكن الاهم من هذا ، هو ان تدركى ان للـ «type» أكثر من نموذج واحـد وشكل . فهناك الشكل الساذج ، وهناك المظهر الواجم وهناك النموذج المغرى أو المرح أو .. الي غيرهذا . وانت تستطيعين بوسائل التجميل بعد دراسة هذا (التيب) الذي تنتمين اليه ، ان تضفى على مظهرك أى هذه الاشكال وان تفرضى سحر أيهـا على أي شخص .. ولذا ، فاكبر باعث لسحر المرأة هو تقلبها بين هذه الاشكال فلا تحتفظ لهـا بشكل واحد على الدوام . والا فقد يتسبب عـن اضطراد تجملك ومظهرك على وتيرة واحدة ، أن يملك فتاك أو زوجك ويتحول عنك ، اذ أن نفس الرجل — بل النفس البشرية على العموم — خلقت على حب التغيير والتبديل والبحث عن جديد غير الذى تراه دائما أمامها .



والواقع ان العقبة الوحيدة التى تعترض الفتاة فى هذا هو تخوفها من التجربة .. فهي قد اعتادت مثلا ان تصفف شعرها على طريقة خاصة خلال عدد من السنوات وان تستعمل صنفا واحدا معينا من « الروج » وان تستعمله بطريقة معينة تظهرها في الشكل الذى اعتادت ان تظهر فيه ومع ذلك ، فنظرة الى ممثلات السينما تريك الحقيقة . فلو أنهن ظللن على شكل واحد ومظهر واحد ولو انهن بقين في تجميلهن على وتيرة واحدة ، لملانا رؤيتهن . ولـكن الشكل الذي تظهر فيه الممثلة يتغير باستمرار ! .

وفى الشكل الذى ترينه مع هذا الحديث حاولت ان أقرب اليك ماقصدته .. فالصورة الكبيرة تبين لك فتاة ذات شعر ناعم أملس تصففه الى الخلف حيث تعقصه . أو تجمعه خلف رقبتها ، أماحاجباها ، فقد حرصت على ان يبدوا متجهين الي أعلى — على طريقة ديتريش — وقد كسى وجهها شحوب خفيف ظهرت خلاله حمرة شفتيها وهذا مظهر جميـل بلا شك ، فهو يضفى عليها سحرا رائعا ، ولكن .. مارأيك فى الصورة التى فى أسفل المجموعة وقد بدت فتاتنا فيها ، بعد ان جدلت شعرها وجمعته في منتصف رأسها ، بينما مسحت وجهها بقليل من (الروج) ليبعث شيئا من الحرارة فى لونها الشاحب ، وأضافت الروج الى شفتيها بحيث تبدوان كقوس صغير رشيق ، بعد أن كانتا تبدوان كشفتي جون اكراوفورد ؟

ان ألم (الروج) يستطيع ان ينيلك كل شىء ، ولن يأبه أكانت الشفتان



غليظتين أم رقيقتين ، فهو يستطيع ان يحول كلا من النوعين الى الآخر .

ثم انظرى الي الشكل الاول الى اليمين لقد صففت شعرها فى هذه المرة بحيث يتدلى طويلا خلف عنقها بينما أسدلت منه جزءا على جبينها ، وثنت أطراف هذا الجزء . ثم .. رأت أن هذه الطريقة فى تصفيف شعرها تقتضي أن يبدو حاجباها فى شكل أغزر ، وأن تبدو شفتاها أغلظ مما كانتا عليه ..

فلما خشيت ان يمل أصدقاؤها هذا الشكل ، عمدت — في الصورة الوسطى الى اليمين — الى تمشيط شعرها إلى الخلف وحول رأسها ، وكذلك رفعت حاجبيها وخففت من غزارتها فى الصورة السابقة ، حتى تبدو عيناها متسعتين فيهما معني البراءة والهدوء ..

ومع ذلك ، فان تغيير شكلك لن يستلزم تطور روحك ونفسك ، بل .. يجب أن تبقي أنت ، أنت ، الفتاة التى عرفها أصدقاؤك .. فى كل حالة ؟

وثقي أن كل تجديد في مظهرك ، يبديك كفتاة جديدة ويساعدك على زيادة الاستمتاع بالحياة ..

« بيبي »



يداك..!

انصحك ان تستعملى فى (المانيكور) سائلا ذا لون يميل الي (البني) قليلا ، نظرا لتأثير الشمس على لون الجلد ، حتى يتسق مظهر الاظافر ولون جلد اليدين الذي يميل فى الصيف الى السمرة تحت لفحات اشعة الشمس .

وبجانب هذه النصيحة ، وما سبقها من نصائح فى العدد الماضى ، الفت نظرك الى ضرورة المحافظة على (شباب يديك) !

واول شيء تحرصين عليه فى هذه الناحية هو عدم تضخم (عقل الاصابع) او عقدها كما يعبرون . وابسط طريقة لهذا ، هو ان تشبكي يديك بحيث تتعارض الاصابع . ثم حاولى ان تصلي الي رسغ يدك اليمنى بأطراف أصابع يدك اليسرى ، والعكس بالعكس وهي طريقة لما نسميه في التعبير العامي (فرقعة الاصابع) !



الملاكم البحـــــــار

ولد (جين تونى) بطل العالم سابقا منذ ٤١ سنة واشتهر منذ عهده الأول بالملاكمة بالحرص على اتباع نظريات اللـكم الفنية واستخدامها على الحلقة مع خصومه ولكن بالرغم من ذلك فانه فاز بالضربة القاضية فى اكثر من نصف قائمة مـلاكماته اذ انتصر فى ٣٣ معركة من مجموع ٦٤ .

(بدأ (تونى) حياة اللكم فى سن الخامسة عشرة كهاو عندما كان يشتغل فى احـدي شركات البواخر فكان يشترك فى ملاكمات ذات ٣ جولات بمكافأة قدرها (واحـد ساندويتش و كوبة من البيرة فقط)

وقد حصل هذا البحار الصغير فى ايامه الاولى هذه على صيت لا بأس به بين اهل بلدته (جرينويتش) فى امريـكا حتى ان المنظم هناك حاول اكثر من مرة اغراءه ليحترف ولكنه كان يرفض ذلك لانه كان يرى ان سنه لا تلائم الاحتراف آنئذ وكان أيضا يعتز بوظيفته الصغيرة وقتذاك.

حاول بعـد ذلك اصـدقاؤه الكثيرون والمنظم السابق التأثير عليه حتى نجحوا فى حمله على الاحتراف . ومن ذلك الوقت ابتدأ نجمه يتألق فى افق الملاكمة .

وفى عام ١٩١٧ حدث ان اصيب « تونى » فى ذراعه اليسرى حتى ان الـكثيرين ايقنوا من اعتزاله الحلقة ولـكن « تونى » ابى ان يتركها واستمر يلاكم بنجاح مستخدما ذراعـه اليمنى الى ان تم شفاء الأخرى بعد علاج طويل

وقد ساعد اندماج (تونى) فى البحرية الأمريكية على كسب الخبرة التى مهدت له الفوز ببطولة أوربا في وزن خفيف الثقيل فى باريس وبعدها تغلب على هارى جريب Harry Greb بطل أمريكا فى نفس الوزن . ثم انتقل إلى الوزن الثقيل وانتزع اللقب من (جاك دمبسي) بطل العالم سابقا سنة ٢٦ وأعاد الـكرة ثانيا سنة ١٩٢٧ متغلبا على دمبسى فى مباراة جمعت من الدولارات مالم يحـلم به منظم أو يصدقه انسان ٦٦٠ و٦٥٨و٢ دولارا . وإلى الآن لم يضرب هـذا الرقم . وفى يوليه سنة ٢٨ اعتزل تونى الحلقة نهائيا واقترن بسيدة من الطبقة الراقية وصـاحبة مـلايين أيضا وهكذا يسعد الملاكمون فى أوربا وأمريكا حيث التشجيع والتقدير بينما يشقي الملاكمون هنـا حيث تتفشى الأغـراض فى النفوس الدنيئة المريضة .

الملاكم محمود صلاح الدين
بطل جميع الأوزان

المقامر المحتال

تابع المنشور على صفحة ٢٦

— بل مع ادارة الفندق اسأل عن خطابات من لندن

فلم يبد عليه انه صدق حديثى ، ولو لم أك خبيرا بعادات من هم على شاكلته ، لحدث مالا تحمد عقباه . ولـكنني اسرعت اخبره بأنى قبلت المبلغ الذى عرضه علي . فدعانى الي حجرته فى أحد الفنادق الصغيرة حيث اغلق الباب خلفنا واخرج إحدى الحقائب التى تناول منها ربطة كبيرة من الاوراق ذات الألف فرنك . كان مدهشا هـذا الاهمال منه !.. وودعنى لاري وخرجت ولـكن.. كان منتظرا أن يغادر باريس سريعا لذلك اردت أن اعرف البنك الذي كان يودع بقية النقود فيه فترقبتـه ورحت اتبعه فى حرص عندما غادر الفندق ، حتى وصل الى بنك فى « حي الايطاليين » .

وولجت البنك بعده بخمس دقائق ، حيث افضيت الى الصراف بما يمكنه من معرفة لاري ، ولـكن الرجل أشار الى شخص كان يهبط السلم ، فالتفت اليه واذا به . . لارى ! لم يك قد رآنى هذه المرة أيضا ! . .

واسرعت الى التليفون فاتصلت بالمحامى فى لنـدن وافهمته ما توصلت اليه ، ثم . . أسرعت اعد حقائبي للعودة الى لندن ، فقد .. انتهت مهمتى ، وتم عملى . .

* * *

بعد أشهر قلائل من ذلك التاريخ ، تصادف أن تقابلت مرة أخرى مع .. « لاري » ذات صباح فى ميدان بيكاديللي . وكان يبدو أن البوليس الفرنسي قد اشعره بأنه يتعقبه ، فقد قال لي وهو يحيينى :

— هل ثمة شبهات تدور حولي ؟ . . ارجو ان تلاحظ انك لا تستطيع الشهادة ضدى . .

— وكيف ذلك ..

— لقد التقطت لك صورة وانت تستلم المبلغ منى ، دون ان تشعر . فأخرجت له من جيبى ايصالا بالمبلغ من « المستر دونالد ماكدونالد » فما كاد لاري يقرأه حتى انفلت دون أن يحييني ، وتابع طريقه ..

ولم يك للبوليس اى حجة ضده حتى يحين موعد السباق .

بقيت نقطة أخيرة .، تلك هى ان الجواد «بابيروس» ، لم يربح سباق « سانت ليجير » .. رغم ثقة لارى فيه ! !

آل وندسور.. بعد عامين

الدوق يكتب تاريخ حياته، ويتوق الى خدمة بلاده والعودة اليها

في ٣ يونيو سنة ١٩٣٧، كانت مسز واليس وار فيلد تركع على ركبتيها امام المذبح تقسم بأن.. تحب زوجها وتخلص له وان تعوضه عما ضحى به من ملك وعرش وتاج، وان تملأ من قلبه وحياته الفراغ الذى خلفه هجرانه لشعبه، وبعده عن اسرته..

ولم تدخر دوقة وندسور — كما اصبحت تدعى بعد ان حملت لقب زوجها — وسعا فى الوفاء بقسمها..

واليوم، وبعد عامين من زواجهما يقول الزوجان..

(اننا نحيا حياة سعيدة هانئة، لا يعكر من صفوها سوي حنين ادوارد الى العودة لخدمة بلاده، حيث تشجعه واليس وتهبه من حبها روحا وثابة!..)

فهل تتحقق أمنيتهما!?..

تحولت الدوقة وندسور نحو زوجها الدوق — ملك بريطانيا والمستعمرات وما وراء البحار.. سابقا! — وهما فى مقرهما فى باريس، فى الأسبوع قبل الماضى، وقالت:

— اليوم ينقضي عامان على زواجنا أيها العزيز. فهل تراك آسفا على شيء?..

أجل، لقد مر عامان على زواجهما!.

ان من يتمعن اليوم فى وجه الدوق لن يخطيء أن يري بعض التجاعيد تحيط ببعض اجزائه.. فقد اختفى اليوم نزق الشباب ليحل محله سكون الرزانة والرصانة!..

خرج الدوق من التجربة بذلك القناع من الجمود الغامض، والوقار والحرص الذي اسدلته الأيام على تلكما العينين اللتين ما عرفتا يوما غير الصراحة والسذاجة!..

وهكذا أصبح ادوارد — دوق ويندسور — بعد عامين من زواجه..

لا ريب ان ثمة افكارا ساورته فى يوم الذكري.. ولعلها فى مجموعها تدور حول المستقبل.. المستقبل الذى أغفله وتجاهله يوم وقع وثيقة تنازله عن العرش، ارضاء لقلبه، واستجابة لداعى الغرام!..

لقد فكر — ولا بد — فى وطنه، وهو يواجه أكبر الأزمات السياسية التى عرفها فى تاريخه العريق.. فكر فى شعبه السابق الذي كان يحبه ويخلص الود والولاء لعرشه الذى هجر — ثم، فكر.. فى نفسه وقد غدا طريدا عن وطنه، فى مهجره!..

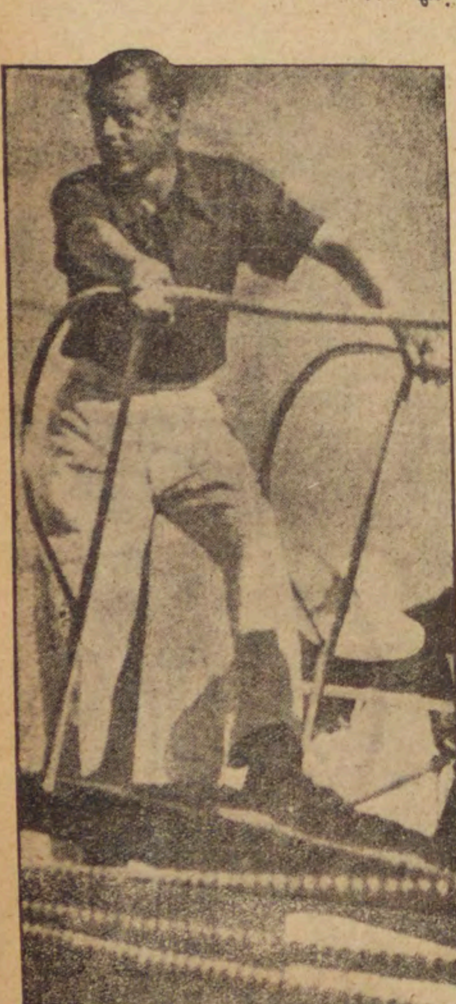
ولا ريب أن الدوقة غدت صرعى للافكار هى الأخرى، فى ذلك اليوم.. لقد عادت تلقي نظرة الى الماضى الذى خلعته وراءها، عندما اضطرت امبراطورية واسعة شاسعة، الى ان تودع مليكها من أجل امرأة.. وعندما اضطر رجل يستقبل أعز مراحل الحياة، الي أن ينفض عنه مهام عرشه، ليقول.

— ان على ان اتبع المرأة التى احببت!

فلا عجب بعد ذلك في ان تتحول دوقة وندسور الى زوجها في يوم ٣ يونيو، لتسأله ان كان يأسف على شيء، وقد انقضي على زواجها عامان?.

ولكن الجواب هو الذي يبعث العجب، فهو اليوم سعيد رغم تضحيته. وهى ايضا سعيدة.. ولم تزد العامان الدوق الا اعتقادا في أنه لم يخطيء الطريق عندما قرر مصيره!

انى لأتصورهما وقد جلسا فى يوم الذكرى فى مسكنهما الهادىء — في قلعة «شاتودي لاكرو» فى فرنسا — وقد حملتها أجنحة الخيال الى ذلك اليوم المشمس الباسم من شهر يونيو سنة ١٩٣٧ عند ما التقيا — بعد الضجة التى أثيرت حولهما — فى حجرة الموسيقي بقلعة «شاتو دى كانده» فتقدم الدوق الي حبيبته يسألها الموافقة على الزواج منه، فانحنت فى احترام تجيب رغبة الرجل الذى هجر شعبه من أجلها!..



انه يتوق الى حياة هادئة منعزلة لاتصل الى شاطئها امواج الماضى..

ويتنقل بهما الخيال بعد ذلك الى ذكريات شهر العسل فى « واسير ليو نبيرج » بالنمسا وقد رحب بهما فلاحو القريه فى حفاوة. والى مباريات التنس التي كانا يقضيان الوقت فيها، والسباحة في تلك البحيرة المحوطة بالورود والازاهير بجوار القلعة التي نزلا بها إذ ذاك . .

وتسارع بهما الذكرى ، الى اليوم الذى ملا فيه الاقامة فغادرا النمسا .

وهنا ، يقف بهما الخيال قليلا وتسودهما لحظة صمت رهيبة ، إذ . . يسدل الزمان الستار ، على الفصل الاول من حياتهما الزوجية !. إذ عند ذلك، انقضى اثنا عشر شهرا عقب الزواج . .

ويعاودان الذكرى، أو لعلها الذكرى التي تعاودهما . . فيفكران فى المرة الأولي التى عادا فيها الى الظهور فى المجتمعات ثانية إذ رحلا الي باريس .

وكيف ساورتهما الرغبة الجامحة لزيارة امريكا، وقد ودت الزوجة لو أنها تحمل زوجها الى وطنها ، ليعيشا بين اصدقائها المخلصين .

ولكن . . تقطع عليهما ذلك الخيال الحبيب ، ذكرى تلك الصيحة التى انبعثت من امريكا ، وتلك الضجة التى اثارها حزب العمال ، لصداقة الدوق مع مستر بيدو ، الذي كان منتظرا أن يرافقهما فى الرحلة .

ولم يك ثمة بد من ان ينحنيا أمام العاصفة وان يلغيا هذه الرحلة !

وتعاودهما إثر هذا ، ذكري الرحلة الي المانيا وزيارة الدوق لمصانعها .

وهنا ، يضحك الدوق لذلك الريب الذى بدا من الدكتور لاى — زعيم العمال النازيين — الذى حرص طيلة طوافه مع الدوق بالمصانع، على ان لا يمكنه من الحديث الى أحد من العمال ، اكثر مما يجب . .

ومع ذلك .. مع هذا الحرص من زعيم العمال النازيين ، لم ينج الدوق من عاصفة من النقد انبعثت من انجلترا ، إذ أشاعوا عنه انه ما قام برحلته إلا ليعد نفسه للقيام بدور فى الحركة النازية !! . . ان الدوق لم ينس بعد مرارة هذا النقد ، ولذلك يعمد فى اوقات الفراغ الى تسجيل تاريخ حياته، عقب تنازله عن العرش.. ولا يدري أحد ان كان يعتزم نشر هذا التاريخ وهو على قيد الحياة أم هو لا يريد .. ولكن المؤكد أن هذا التاريخ لن يحوى شيئا ضد أخيه الذى خلفه على العرش . فان بين الشقيقين لرابطة من الحب المتبادل المشترك ، ومن التقدير لاعباء الحكم ومسؤوليات العرش . .

وعند هذه المرحلة من ذكريات الدوق يسدل الستار على الفصل الثانى من حياته الزوجية ! . .

واليوم يبدأ الفصل الثالث ، فيقيم الزوجان على ضفاف « الريفيرا » في بيتهما الصغير في « كاب دانتيب » حيث تحرص الدوقة على دعوة أعز اصدقاء الدوق الاقدمين أو تعمد الى تسليته بمشاطرته مباراة للجولف أو السباحة ، أو رحلة قصيرة على ظهر اليخت والى اصطحابه الى زيارة المنتديات والفنادق ولكنها بجانب هذا لا تغفل العناية بترتيب بيتها والاشراف على شؤونه بنفسها حتى تشعر الدوق بأنه تزوج من ربة بيت حازمة قديرة ! . كما تهتم بقراءة الصحف فى عناية واهتمام ، كى تستطيع ان تتحدث معه — عن دراية ومعرفة واسعة — فى أى موضوع يشاء .

فالدوقان سعيدان بحياتهما هذه . قانعان بوحدتهما !

ولكن شيئا واحدا حرم منه الدوق . .

انه يتوق الى العمل المجدى ، وهذا ما لن يتوفر له وهو بعيد عن بلاده . وهو لذلك يحن — بعد عامين من زواجه ، قضاهما كالمنفي عن وطنه — الي ان يعود بزوجه الى انجلترا ، ليعمل من اجل وطنه وهي بجواره تشجعه وتقوى من عزيمته ، وتبث فيه من حبها نشاطا وروحا . .



« اننا نتوق اليوم ، بعد ان خضنا غمار الشدائد الي حياة هادئة ، ولكنها مجدية فى سبيل بريطانيا العظمى !.. »

«الملك الجمهوري» .. ليوبولد البلچيكي

يسعى لحل مشاكل أوربا السياسية، على ضوء الأبحاث الاقتصادية

لعل الملك ليوبولد، من اظهر ملوك اوربا الوسطى اليوم .. ولعله ايضا من اكثر ملوكها اقترابا الى قلوب شعبه، حتى ان رعاياه يطلقون عليه لقب «الملك الجمهوري» لشدة ديموقراطيته وحبه للتواضع وحرصه على مصلحة شعبه وحقوق افراده ..

فالملك ليوبولد ملك البلجيك — رجل ذو عزيمة قوية جبارة. بيدان اهم ما امتاز به في عالم الحكم والسياسة، هو ايمانه العميق بأن السلم لن يتاح لبلاده الا عن طريق . . . الاصلاح الاقتصادى. ولذا نجد ان مبدأه الذى يسير عليه يتلخص في ..

« ان اى شعب — وبمعنى ادق — ان اى امة ديموقراطية، لن يقدر لها ان تصل الى اقصى درجات الرقي المادي، إلا إذا اصلحت امورها، وحسنت من احوالها الاقتصادية » .

فهو يرى أن مبعث الشر في العالم، ليست السياسة في الواقع، وإنما هو الاقتصاد. ولذا رأى أنه لابد من البحث في منابع الثروة الاقتصادية في العالم وتوزيعها، حتى يتسنى وضع اسس للتعاون الذى ينشده .. التعاون الاقتصادي المشترك الذى يرى انه اول واجب ينبغي ان تسعى اليه الدول، في سبيل اقرار السلم الدولى. وكاثر لهذه العقيدة، انشأ الملك ليوبولد معهدا في بروكسل «للبحث في اقتصاديات العالم» وضعه، تحت اشراف كبار الخبراء الاقتصاديين في بلاده، ليدرسوا فيه اسباب الخلافات الدولية، على ضوء من الابحاث الاقتصادية.

ولعل السبب في شدة اهتمام الملك ليوبولد بسياسة أوربا وسلمها يرجع الى أن بلاده تعد مقياسا — أو «بارومترا» — للجو السياسى والاقتصادى في أوربا. فان ميناء أنتورب قد أصبحت اليوم من أكثر موانئ العالم أهمية، مما جعلها قبلة انظار الرأسماليين.

كما أن بلجيكا نفسها تعد ملتقي الطرق الأوربية، اذ تلتقي فيها الطرق القادمة من الغرب لتفترق بعد ذلك متجهة نحو الشرق.

ولسوء حظ تلك الدولة الشابة، تستطيع هذه الطرق التى كانت سبيلا للتجار خلال قرون طويلة، ان تخضع ترابها لوطء أقدام الجنود اذا ماوجهوا نحوها. ولذلك كانت بلاد البلجيك ميدانا لكثير من الحروب الأوربية. فقد امتدت الحرب الاسبانية قديما اليها، كما جعلها نابليون ساحة لانتصاراته، ثم .. جاءت الحرب الكبري، فعقدت بعض معاركها في أرض تلك الدولة المسالمة التى لم تلبث أن أصبحت اليوم حجر العثرة امام .. المانيا ! !

ولقد فطن الملك ليوبولد، ازاء حال عصبة الامم وما آلت اليه قوتها، وازاء سيطرة المانيا على اراضي الرين، ان لا بد لبلاده من تجديد حيادها حتى لا تتعرض لأن تكون مرة اخرى ميدانا لحرب جديدة فعندما قام هتلر في سنة ١٩٣٦ بمفاجاته الاولى واستولى على أراضي الرين لم يطمئن الملك ليوبولد الى تأكيد وعود بريطانيا وفرنسا وايطاليا، بمراعاتها شروط اتفاقية «لوكارنو». اذ راعه أن كانت المانيا تقبل على التسلح في حمي جنونية. لذلك قرر أن يسعي من جديد الى مضاعفة المواثيق الخاصة بحياد بلجيكا، على أن تظل بعيدة عن أى تحالف أو اتحاد يقوم في أوربا. وكان أن أعلنت بريطانيا وفرنسا في ذلك الوقت — أثر المحادثات التى سعت اليها حكومة ليوبولد مع الحكومة البريطانية — انها تحلان بلجيكا من أي التزام لها قبلها مع .. « وعدها بأن تظلا محافظتين على وعودهما والتزاماتها نحوها » .

ووقفت المانيا اذذاك أمام أمر واقع فلم تلبث بدورها أن وعدت رسميا بأن

بعثة المانيا

لتنظيم البوليس

الايطالى !

نشرنا في أعداد متوالية، ما وصل اليه التدخل الألماني في ايطاليا، بدعوى تنظيم أحوالها لتستطيع القيام بدورها كحليفة لألمانيا في حالة الحرب. وقد اتبعنا هذه الأخبار أخيراً بنبأ استعداد الايطاليين للقيام بثورة ضد النفوذ الألماني وضد الحرب، في حالة اندلاع شرارتها.

واليوم، نضيف ان ثمة بعثة مكونة من بعض مفتشي البوليس الألماني، يرأسها الجنرال بفيفر فيلدبروخ — رئيس قوات البوليس النظامية في الريخ — قد أوفدت الى ايطاليا في أوائل هذا الشهر للقيام بتنظيم قوات البوليس هناك، على أساس النظم المتبعة في المانيا، حتى يمكن الاطمئنان الى اخماد أى بادرة للثورة في حالة قيام الحرب.

تحافظ على حرمة الاراضي البلجيكية التى احترمتها القوى الغربية ، من اي انتهاك ، فى حالة قيام الحرب اوحدوث صراع دولى

ولقد تجلت حكمة الملك ليوبولد هذه إبان الازمة التشيكية . فلو لم يكن قد وفق فى الخطوة الآنفة ، لكانت المانيا قد اغارت علي بلجيكا مستندة الي التزامات هذه ازاء بريطانيا وفرنسا . . وهى الالتزامات التى نصت عليها معاهدة «لوكارنو»

ومع ذلك . . لم يقتنع الملك ليوبولد بهذا الضمان لسلامة بلاده ، ولم يطمئن الى تلك الوعود المؤكدة التى قدمتها له الدول الاوربية الكبرى . بل راح يسعى الى الي توطيد اسس الدفاع الوطنى . حتى إذا قامت الازمة السياسية الاخيرة ، كانت بلاد البلجيك مستعدة لصد أى اعتداء يوجه نحوها فقد استدعى للخدمة العسكرية فيها حوالى الثلاثمائة الف جندى ، كما زود الجيش البلجيكي بالوحدات الميكانيكية الحديثة ، ورابطت فرقة على الحدود الالمانية والفرنسية متربصة لأى حركة يقصد منها الزحف على البلاد ولكن .. ولكن القوات الفرنسية والألمانية كانت هى الأخرى تحافظ على الحدود البلجيكية بدورها . اذ كانت كل تتربص بالأخري ، كى تدخل معها في صراع حاد بحجة الدفاع عن حدود الدولة المحايدة اذا فكرت غريمتها فى اقتحامها !.

اضف الى هذا ، ماقامت به الحكومة البلجيكية أخيراً من اقامة خط دفاع محصن تمام التحصين على حدودها الشرقية ، يمتد من ماستريك فى الشمال الي منطقة ارلون فى اقصى جنوب ولاية لوكسمبرج . كما أقامت خطا آخراً اقوى تحصينا ، يمتد من ليج ويتقاطع مع نهر «الميز» الى فيز .

كذلك سعت بلجيكا الي اصلاح حصونها القديمة حول «نامور» حتى لا يسهل لأى عدو ان يقوم بحملة مفاجئة لاكتساح وادى نهر «الميز» .

وهكذا راح الملك ليوبولد بحكمته وبعد نظره يعد العدة لحماية بلاده من شتى النواحى وضد شتى الاخطار !..

ولم يقف نشاط الملك المتفانى فى خدمة بلاده وفى تحقيق السلام العام ، عند هذا الحد ، بل يفكر الآن في جمع قوي «أوسلو» . . وهو اللقب الذى يطلق علي المجموعة المكونة من بلجيكا والدانمارك ، وفينلندا ، ولوكسمبرج ، والنرويج والسويد . .

وهذه الخطة الجديدة التى يسعى اليها ليوبولد ، ترمي الي توحيد هذه الدول سياسيا ، كما هي متحدة متحالفة اقتصاديا ولذا يمكن خلق «عصبة محايدة» وهي الفكرة التي سبقه اليها من قبل ، الملك البيرت الذي قال انها تهب هذه الدول نفوذا — أكثر اتساعا مما لها الآن — فى اوربا وتزيد ضمان سلامة كيانها .. كما ان مثل هذه العصبة ولا شك تستطيع أن تلعب دورا هاما فى السياسة الاوربية

* * *

اما وهذه هى اعمال الملك ليوبولد . . واما وهذه هي روحه السامية وعزيمته الوثابة ، فلا شك ان للبجيكيين ان يدعوه (الملك الجمهوري) لشدة ميله الى الديموقراطية وان يشيروا اليه قائلين «ان هذا الشبل من ذاك الأسد ..» فهو حقا يتمم عمل والده الذى يعد بحق مجدد شباب بلاد البلجيك .

التزوير اللاسلكي
فى الدعاية الديكتاتورية!

من أحدث أساليب الدعاية الديكتاتورية ، هي تلك الخطة التى عمدت اليها محطاتهم اللاسلكية أخيرا . .

فقد رأى الخبراء فى «الاذاعة» أن فى استطاعتهم تزوير احاديث وخطب سياسية ، على السنة كبار الساسة المعروفين وذلك بأن يسجلوا ما يلقيه أولئك الساسة من خطب وأحاديث ، على «الاشرطة الكهربائية» المستعملة فى محطات الاذاعة ثم ينتقوا من بينها الكلمات التى يرونها صالحة لكي يرتبوها بعضها الى جانب بعض . وبذلك يمكنهم اذاعة خطب على السنة الساسة ، كما يشاءون هم ، لا كما يشاء أصحاب الصوت ، الذين تنسب اليهم الخطب !

فمثلا يمكن الحصول علي «شريط» سجلت عليه أحدي خطب دلاديه أو تشمبرلين . وبشىء من الدهاء والحيلة ، يعاد ترتيب الكلمات فى أوضاع أخري حتى يجعلونه يقول :

«سوف أعلن الحرب علي ألمانيا ، وسوف اسحق ايطاليا !»

وبهذا يعمدون إلى الاساءة إلي خطط أولئك الساسة وسمعتهم ! !

ارادة ألمانية جديدة
تفرض على ايطاليا!

اخطرت ألمانيا الحكومة الايطالية — أو الكونت شيانو بمعنى أدق — ان ألمانيا وقد اتفقت مع ايطاليا على الخطة التى تسيران عليها في حالة قيام الحرب تري ان لا تقتصر فقط على وضع الجيش الايطالي تحت إمرة القيادة النازية ، وانما .. هى ترجو بجانب هذا ان تجعل «اختصاص» ايطاليا الأكبر ، هو امداد دولتى المحور بالمواد الأولية التى تحتاج اليها الصناعات الضرورية فى وقت الحرب ، وبالمؤن اللازمة للجيش للبلدين وتعتمد الحكومة النازية في هذا الى أن التاريخ الايطالي ، يسجل ان ايطاليا من أغنى الدول الزراعية ، ولذا .. فيجب لمصلحة المحور ان تقصر كل قواها الانتاجية علي الزراعة فقط ، وعلى امداد حليفتها بالمواد الأولية ، لتختص هذه من ناحيتها بالصناعة .

وقد اغضب هذا الطلب الساسة الايطاليين ، وأثار حنقهم ان تستمد المانيا لنفسها هذا الحق في املاء رغبتها على حكومتهم .

غرام ذات صيف



بقلم بدر الدين

— آلو . آلو .. مين ياأفندم ؟
— مين انتى ؟ ..
— حضرتك عاوز مين ؟..
— عاوزك انتى . .
— أنا ! ؟ . .

جرى ذلك ذات مساء من أمسيات يوليو القائظة ، وقد دق جرس التليفون فى « الفيلا » التى استأجرها والدى فى سيدى بشر لنقضي معا — أنا وهو كما كنا نعيش منذ وفاة أمى — فصل الصيف . .

كان والدى قد سافر إلى القاهرة فى ذلك اليوم ، ولكنه وعدنى أن يتصل بي تليفونيا اذا رأى أنه سوف يتأخر عن العودة . لذلك رحت انتظر حديثه ، فلم أخرج منذ الأصيل .. وغربت الشمس واسدل الليل ستاره ، وانقضت الساعة السابعة ، وراح عقربا الساعة يجريان حتى تجاوزا الثامنة والنصف ، دون أن يتصل بى والدى .

وبدأت اشعر بالوحشة تكتنفني ، فقد كانت الخادم الصغيرة التى أحضرها والدى لخدمتى ، تجلس الى « ام صبحى » الطاهية فى المطبخ تقضيان الوقت في ثرثرتهما الفارغة بينما جلست أنا وحيدة احاول ان أقتل السأم ، بتقليب صفحات مجلة أسبوعية ، أو بقراءة احد كتبى الفرنسية التى كانت دائما خير سمير لى فى وحدتى .. بيد ان السأم كان يطغي ، فلا البث ان القى المجلة أو الكتاب جانبا ، ثم ... انتظر من جديد . .

ودق جرس التليفون ، فهرعت اليه .. ولكن المتكلم لم يكن أبى ، بل حملت اسلاك التليفون إلي صوتا غريبا . صوت شاب يبدو لى انه كان ثملا ، اذ كان مضطرب اللسان فى حديثه . .

وعدت أقول لذلك الغريب .

— انا ! ؟ . . آسفة يظهر أن النمرة غلط .

والقيت السماعة ، ثم .. عدت الي الانتظار ولكن الجرس دق ثانية ، فقمت آملة ان يكون ابى هو المتكلم في هذه المرة .

غير ان الصوت الذى طالعنى من جديد ، كان .. صوت ذلك الغريب .

— انا آسف . ما كنتش انتظر أنك تقفلى السكة فى وشى .

— عجيبة . حضرتك عاوز مين ؟ . .

— عاوزك انتى ، ومتأكد من أنك انتى اللي أنا عاوزها . .

ولذ لى هذا الحوار الغريب ، ووجدت فيه سلوى ترفه عني ، بعد ان خيل الى ان ليس من المنتظر ان يتحدث الى والدي بعد ان اقتربت الساعة العاشرة مساء ، فوجدتنى أسأله فى تحد .

— طيب انا مين ؟

— انتى !؟.. مدموازيل سنية شكرى ..

— الله !.. منين عرفت اسمي ؟

— لو كنتى تعرفى اد ايه كان تأثيرك في نفسي لما شفتك اول مرة ، كنتى قدرتى تفهمى ازاى عرفت اسمك .. ده انا فضلت ابحث عنك ، واسأل كل واحد اعرفه على البلاج ، من اول يوم شفتك ..

وبهتت لحظة .. لم اكن انتظر يوما ان اسمع مثل هذا الحديث من شاب غريب بل انى لم انصت من قبل الي شخص يطرى جمالى وتأثيري في نفسه ، غير .. سامي ابن عمى ، الذى كان من المنتظر ان أزف اليه بعد حصوله علي شهادته النهائية فى كلية الطب ، بعد عام واحد !

وكان من الخيانة لخطيبي ان استمر فى محادثة شخص غيره ، يستبيح لنفسه ما ليس من حقه . ولكننى رغم ذلك شئت التمادى في ذلك النوع من التسرية لأدفع عنى السأم ، فعدت اقول لأسخر منه :

— انت يظهر انك مبسوط شوية . . شربت حاجه الليلة ؟

كان سؤالا مفاجئا غير منتظر . وكنت

انوقع ان يري هو ذلك، فقد تردد برهة ثم لم يلبث أن قال.

— شربت كام؟ تلاته، انما.. دول مش حاجة، ما تفتكريش إن الويسكى له تأثير على

— امال ايه؟

— الحقيقة.. مش حتصدقيني لو قلت لك ان عمرى ما مسكت السماعة وعاكست حد ابدا؟.. الليلة دى أول مرة اعملها لأني مـا قدرتش اقاوم. من يوم ما شفتك من جمعتين على البلاج، وانا عمال افكر فيكي.

ورأيت انه يوشك ان يتجاوز الحدود التي ينبغي ان يراعيها فى حديثه مع فتاة مخطوبة الى غيره، لذلك لم البث ان قلت..

— اوه!.. انت يظهر اخدت على بسرعة ووضعت السماعة..

* * *

ومرت أيام، اعتدت فيها بعد ذلك أن أسمع صوت «عادل» - كما عرفت اسمه منه - يحييني كل صباح، ومساء.. حتى كان ذات أصيل، وقد جلست أمام «الكابين» أقلب صفحات كتاب لـ« بول جيرالدى » حين لفت نظري شاب يجلس عن كثب وقد راح يرقبني.. كنت كلما رفعت عيناي عن صفحات الكتاب، وجدته يصوب الى نظرات تائهة زائغة، كما لو كنت أبدوله عند أفق بعيد. لانهائى!..

وكدت أغضب لهذه الجرأة منه على على انتهاك حرمة عزلتى الهادئة، وخيل إلى أن من الصواب أن أغادر مجلسي ولكن.. ولكن فكرة طرأت ببالى، جعلتنى أظل فى مكانى لا أبرحه، فقد هتف بى هاتف يتساءل.. لم لا يكون هذا الرقيب هو.. عادل، الشاب الذي اعتاد أن يحدثني فى التليفون؟

وأرضانى هذا الخاطر، فرحت أرقب بدورى هـذا الشاب خلسة!. كان طويلا بديع التكوين، رائع قسمات الوجه، وبكلمة واحدة كان كل مافيه ينم عن رجولة حقة!.

ومع أن عملى هذا كان يحوى الكثير مما يغضب خطيبي - ابن عمي - الا أنني.. تماديت فيه!.

و.. لم تمض مدة، حتى اجترأ «عادل» ذات يوم على أن يتقدم الى، بينما كنت في جلستى الهادئة وحيدة أمام «الكابين» فحياني و... وكانت صداقة راحت تتطور مع أيام الصيف. ولست أنكر أنني ملت اليه. فقد اعجبتنى فيه جرأته، وتلك الروح الخفيفة التى كانت تبدو في أحاديثه كما.. انني لاحظت انه يشاطرني الولع بالقراءة وانه يعجب مثلي بمن أعجب بهم من الكتاب الفرنسيين والمصريين الذين كنت اقرأهم.

وراحت صداقتى مع عادل تزداد يوما بعد يوم. وتعودت بعد ذلك ان انتهز فرصة تغيب والدى في بعض ايام الاسبوع فى القاهرة لمباشرة اعماله فأخرج مع عادل فى نزهة من نزهات الصيف فى الاسكندرية كنا نقصد خلالها الى « كازينو زيفير » في المكس، حيث يحوطنا الهدوء، وحيث نعيش فى جو حالم، وقد بدت صفحة مياه البحر الزرقاء ممتدة امامنا الى.. الى افق لا تكاد تصل اليه نظراتنا!.

واوشكنا على منتصف شهر اغسطس وعلاقتنا تتطور نحو.. نحو حب جارف خيل إلى انه ملك على حواسي ومشاعرى حتى كان ذات يوم، وقد جلسنا فى ذلك «الكازينو» القابع عند نهاية طريق السيارات فى المكس.

كان الجو الذى يحوطنا اذذاك شاعريا هفا بحواسنا، فما لبثت ان سمعت عادلا يميل نحوي قائلا.

— سنية.. صحيح انتى بتحبينى زي ما باحبك؟

— وانت لسه بتسأل ياعادل. انت مش عارف حبي لك؟..

— اذن.. ليه ما نتجوزش بعض؟

وشهقت اذذاك، فبالرغم من المدة التى قضيناها معا فى غرامنا، وبالرغم من انني كنت ادرك انني أقوم بدور ليس لى ان اقوم به مادمت خطيبة لابن عمى سامى.. بالرغم من هذا كله، لم اكن انتظر ان يفاجئني يوما بهذا السؤال.

وترددت فترة.. فترة طويلة كانت كافية لأن أتمالك نفسى، فأقول وأنا مازلت أرتجف.

— ولكن.. أنا.. أنا مخطوبة ياعادل؟

— وأنا عارف.. ولكن، اعتقد أن واحدة مثقفة زيك تعرف انها ما تكونش مخطوبة الا للى بيحبها..

— عادل، يعني..!؟

— يعنى تقدري تفسخي خطوبتك لابن عمك..

وشهقت مرة أخرى وقد تولتني الدهشة والذهول لهذا العرض الجرىء.. ثم لم البث أن صحت.

— وبابا!؟.. انت مجنون ياعادل؟.

وبدأت تتكشف لى اشياء كانت كامنة فى نفس عادل لم تبدلى سافرة على حقيقتها إلا فى ذلك اليوم. فلقد راح يلح على كى يغريني على التخلص من خطوبة ابن عمي، ولو.. ولو اضطررت فى سبيل هذا الى الفرار، والى ان اترك ابى وحيدا.. ابى الذى اوقف كل حبه على، والذى ابى أن يتزوج بعد وفاة امي، حتى لا يجرح شعورى وحتى يوفر لى جواً حبيبا هانئا اعيش فيه الى جواره!..

انهم يقولون ان الحب أعمى يقود المرء على غير رشاد، ويدفعه الى ان يغمض عينيه عن كل عقبة، وان يحطم كل ما يعترض سبيله.. ولكن.. ولكن التربية التى نشأت عليها — رغم ثقافتى الفرنسية — لم تكن لتجعلني آخذ بهذا القول.. كنت أحب عادلا، ولكننى أيضا كنت احب ابي وكنت احرص على ان اعوضه ماضحى به من اجلى، حين قرر عدم الزواج بعد وفاة والدتى..

ثم.. كان هناك ايضا اسم الأسرة وشرفها.. لشد ما راعني اذذاك ان انصور

ما يلاقيه والدى ، لو انني اقدمت على امر مشين ، يلوث سمعة العائلة ! . . ما كان فراري مع عادل — لو انني اقدمت على هذا الفرار — لغرض دنيء مزرٍ ، فلقد كنت احبه وكان يحبني وكنا نعتزم الزواج ، ولكن . . متى كان الناس يعترفون بالحب كعاطفة بريئة طاهرة سامية ؟

وعاد عادل يقول .

— تقدري تأثرى على ابوكي . . طبعا هو عاوز سعادتك وهنائك ، ومفيش شك في انه مش حيتردد في فسخ خطوبتك لابن عمك ، علشان تعيشي حياتك كلها في سعادة

ولكن لم يكن أبي كما تصوره عادل فقد كنت اعرفه وكنت افهمه . . كان ابى من اشد المحافظين ، رغم ما سمح لى به من حرية بل ، انني لأستطيع ان اقول انه ما كان يتردد فى التنصل من انتسابى اليه ، لو انه عرف يوما بحبي . . وكنت افضل الموت عن ان اغضبه أو ان احمله علي ان يسقطني من مكانتى التى كان يبوئنيها من قلبه . .

ورفضت ما عرضه على عادل . ولكنه كان انانيا . كان مجنونا ، او ان شئت . ولكن ، لقد كنت وما زلت احبه ، ولذلك لن اجرؤ على ان اعبر لك عن الفكرة التى حاولت ان تعزو ذهني من ناحيته . بل يكفى ان اذكر لك أننا عندما هممنا بالانصراف ، قلت وقد ثارت شجونى .

— عادل . فيها ايه لو نفضل اصدقاء ، وبلاش فكرة الجواز . .

ولكنه نظر الى في غير مبالاة وهز كتفيه قائلا .

— افتكر ان الافضل اننا نفترق لو كنتي بتحبيني صحيح ، كنتي ضحيتى بكل شيء في سبيلي . اما دلوقت ما أحبش اني كل ما اشوفك اشعر بالحسرة والندم ! . .

وافترقنا . . .

* * *

ومضت سبع سنوات ، تزوجت فى خلالها من الدكتور سامى ابن عمي . ولكنني لم انس عادل ، بل ظل حبه سببا فى ان اشعر بالشقاء فى حياتى الجديدة ، وان كان يرفه عنى ان اري والدى سعيداً اذ يجالس اصيل كل يوم فى حديقة البيت يداعب طفلى الذى يبلغ اليوم من العمر سنتين ، او يقضى شطراً من الليل فى السمر مع زوجي . .

ولكنني رغم هذا . أشعر بالشقاء . لقد كنت أحب عادلا ، وكنت أتوق الى أن يكون افتراقنا على غير هذا الشكل الذى افترقنا عليه . لقد حطم الصورة التى احتفظت له بها ، عندما راح يغرينى ليرضي أنانيته ، ولكن . ولكنه لم يستطع أن يحطم ذلك الخيال الذى كان يتراءى لى فيه وهو يتراءى كفتى أحلامى الذي طالما وددت لو ألتقي به .

* * *

وبعد يا سيدى ، فلست أدرى ما دفعني الى الكتابة اليك ، ولكنني وأنا فى جلستى الهادئة فى « كازينو زيفير » حيث كنت أتردد مع عادل ، وحيث أقضي الآن أصيل كل يوم عندما أنتقل مع زوجي ووالدى وطفلي الى الاسكندرية في الصيف ، أشعر بالذكريات تضطرم فى أعماقى ، وبأننى فى حاجة الى شخص أفضي له بشيء عل هذا الشيء ان يخفف من ذلك الاضطرام .

من وحى النيل

« ذكرى وداع »

للشاعر النابغ الأستاذ أحمد عبد المجيد فريد

خافق بين الحنايا ودعك
حافظ من عهده ما استودعك
حائر في كل روض ماري
حسن زهر شاقه مذ شيعك

* * * *

ان سمعت الطير غنى فى الربى
أذكر الماضى وأيامى معك
حيث كنا في الدجى يهتاجنا
شدو أطيار تناجى موقعك
أو رأيت الزهر يكسوه الندى
أحسب الانداء تحكى مدمعك
اذ توافيني بعين ثرة
شفها ما شف مما روعك
فاذا ما مر بى ريح الصبا
قلت خذ ياريح أشواقي معك

* * * *

كم سهرت الليل أشكو يا ترى
تبلغ الآهات فيه مسمعك
وأناجى البدر يثنو ضوءه
أحسب الاضواء تدنى موضعك

ان نسائم البحر تهب على « تيراس » الكازينو حيث اجلس فتحمل الى شذى ذكريات قديمة . ذكريات حب غريب ، حب صيف ذات عام !

بدر الدين

٣ ــ الفرقة القومية

ادارة الفرقة تجتمع فى «قهوة» والمدير غائب دون انقطاع !

إذا كان أولياء الأمور يتصدون بترقية المسرح المصري إجادهيئة يسمونها « إدارة الفرقة القومية » ثم لا يعنيهم شأن الفن ذاته ، فهم حتى فى هذا قد اخفقوا .

صحيح أن الأمر معكوس فى « فرقة خليل مطران » فالممثلون والمخرجون يعيشون على هامش عبدالله عكاشه واحمد عسكر وأبى المجد وجوزيف عجوري . .

صحيح أن الوضع مقلوب ، فاذا أهل الفن الحقيقيون ، فروع ، يشعرون بأنهم دخلاء على الفرقة ، وإذا الدخلاء من بطانة خليل مطران ، أصول ، يؤمنون بأن ترقية المسرح هي قيامهم فى وظائفهم المزورة .

أنظر يا وزير المعارف ؟ !

انظروا يا أعضاء لجنة ترقية المسرح ؟

إنه اذا كان الصيف ، كان مقر ادارة الفرقة القومية فى قهوة عماد الدين ، واذا كان الشتاء ، فقد تنتقل الادارة الى قهوة مصر فينزل المدير من « المترو » ويتجه الى قهوة « الفصل » حيث يجد بطانة تبعد عن الفن بمقدار ما بين المادة المحسوسة المظلمة والروح المعقولة النيرة ، وحيث يشرب قهوته ويرسم لهؤلاء الأعوان الهابطين خطته ، ثم الى دار النقابة الزراعية ، أو الى جهة أخرى

كذلك يا رعاة الفن ، يدير الاستاذ مطران فرقتكم القومية المصرية . وكذلك يترك امرها فى أيدى هذا النفر العجيب !

ماذا تنتظرون من رجل يفضل السير فى جنازة على مجرد النظر فى أخطر شئون الفرقة ؟ !

ماذا تنتظرون من مدير يخطب أكثر من اربعين من عماله والممثلين بمناسبة انتهاء الموسم ، ويريد أن يقول « ان الفرقة القومية » فيقول « ان النقابة الزراعية » ؟!! ويكتب الى أحد مبعوثي الفرقة « حضرة .. عضو بعثة النقابه الزراعية المصرية » ؟ !

ماذا تنتظرون من شيخ فان لا يطيق أن يرى الى جانبه ، لا شابا ذا شخصية ولا شيخا ، لأنه لا يستطيع أن يعيش الا بين تلك الهوام ؟!

ماذا يمكن ان ننتظر من هذا الرجل الذى وقف منى تلك المواقف التى سأسجلها عليه في قاعة محكمة مصر ؟ !

ألا يذهب احدكم الى ادارة الفرقة ذات صباح ويفتش ليرى ؟

هذا الشيخ ابو المجد ، ربيب خليل مطران ما عمله ؟

انه يقوم بتشكيل الكلمات للممثلين ، مع ان مؤلف الرواية ، أو مترجمها ، يمكنه ان يقدم نسخة مشكولة فتنتهى المسألة وإلا فأي نحوى بسيط يمكنه ان يقوم بهذا العمل كما كان يفعل الممثل المرحوم ابراهيم الجزار وتشكيل الرواية لا يتكلف اكثر من خمسين قرشا ، والفرقة لا تقدم اكثر من ثمانيه روايات فى العام ، فلا تدفع حينئذ الا أربعة جنيهات بدلا من ستة وتسعين .

ولكن ... من يكون خيرا من الربيب ليشجي بالاخبار اذن المدير « الشريفة » !

وهذا « الاستاذ » أحمد عسكر . انه ، فيما يقولون ويصورون ، شيء اسمه معاون الدعاية ، مع ان معرفته باللغة العربية أقل من معرفتي باللاتينية التى نسيتها ومع ان قدرته فى فن الاعلان معروفة واضحة فى اعلانات الفرقة ، ولكن يا أصحاب العقول يكفي احمد عسكر من المؤهلات ــ ليتقاضى ستة عشر جنيها ، ان يكون « نمرة » فى يد المدير وقبل هذا أن يعرف الطريق الي اذن المدير « الشريفة » ! !

... فاذا ملت أيها الزائر الى يسارك . فى آخر بهو ادارة الفرقة كان عليك أن تتمهل وتتنحنح وفى آخر الدهليز تميل الى يسارك مرة أخرى ... وادخل الباب الذى يواجهك ، وستلاقيك قبعة واسعة ، إنها قبعة « الخواجه جوزيف عجوري » كاتب الحسابات : فما تكون مؤهلات « جنابه » أيضا ؟ وماوجه تفضيله على جميع المصريين ؟ ! .. ولكن ...

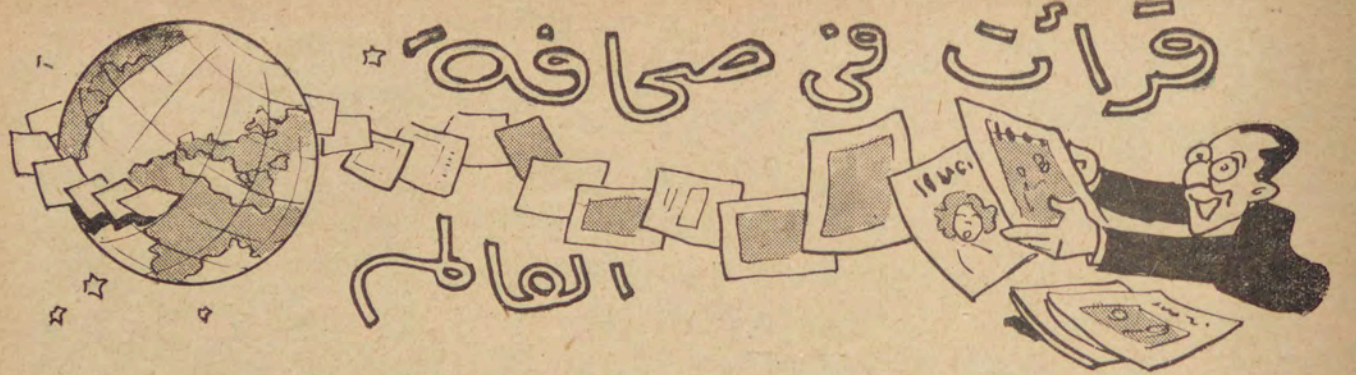
ألا يدل اسمه على فرعه السوري العالي؟ ألا يدل اسمه على أنه من أهل المدير وعشيرته فيكون حراما أن تفكر فى مسألة المصريين المتعلمين المتبطلين

وسيكون محمود الفراش تابعا لك بلاشك فاسأل محمودا عن غرفة مديره الهمام ، واذا تلكأ وبحث عن موقع الغرفة أوعن مفتاحها فاعذره نسيانه ، إذ أن غيبة المدير المنقطعة كافية لنسيان اسمه وشكله وكل مايدل عليه . . .

اذا كنت ضعيف الأعصاب ، فأنا أحب ألا تخاطر بالدخول ، إذ سيحيط بك ظلام القبور ، وستشيع في نفسك وحشة المكان المهجور ، وسيملأ صدرك هواء حبيس ثقيل ، وسيعلق بثيابك من الأرضة والعناكب شيء غير قليل ، وقد تجرى من النور لتجمع لجنة ترقية التمثيل . فتقترح عليها أن تعفى المدير من خدمة الفن وستصر على الأخذ باقتراحك أو تستقيل ! !

من يراهنني على أن هذا هو مصير الاستاذ مطران ؟

« م . متولي »



ايطاليا دائنة لألمانيا .

.. ولقد تبينا أخيراً أن ثمة نصوصا مالية واقتصادية تضمنتها المعاهدة العسكرية الايطالية الألمانية التى أمضيت فى برلين منذ ثلاثة أسابيع .

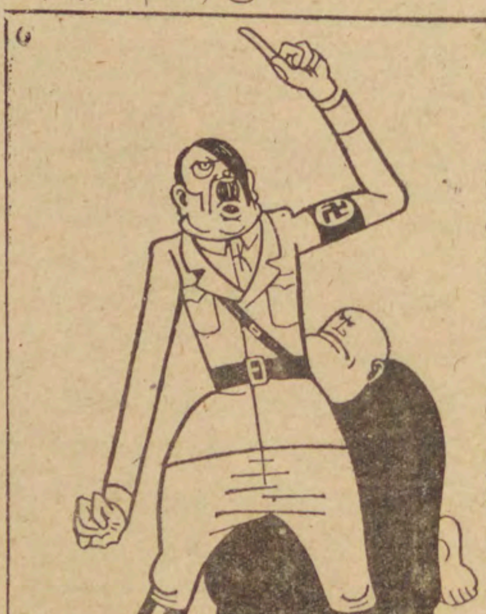
فلقد ذكر السنيور جايدا فى صحيفة « الجيورنالى ديتاليا » منذ أسبوعين أن اتفاقيات أخري سوف تتم بين المانيا وايطاليا لتبادل العمل والمواد الخام والمؤن الغذائية مما سوف يجعل من ايطاليا ممونة للالمانيين .

والواقع أنه اذا كانت هذه الاتفاقيات تدل على تقدم فى تجارة ايطاليا مما فيه منفعة لها ، الا أن هذا التقدم لن يكون كبيرا ، اذ أثبتت التجارب السابقة أن المعاملات التجارية بين الريخ وايطاليا ليست مما يسر هذه الأخيرة ، بل وليست فى صالح الطرفين على العموم .

فمنذ عامين ، كانت ايطاليا تستورد من المنتجات ماتبلغ قيمته ٣٫٢٢١٫٠٠٠٫٠٠٠ ليرة ايطالية ، بينما كانت تصدر الى المانيا مايعادل ١٫٧٩٢٫٠٠٠٫٠٠ ليرة . أما فى العام الماضي ، فقد هبطت هذه الارقام الي ٢٫٩٨١٫٠٠٠٫٠٠٠ ليرة للواردات الالمانية إلي ايطاليا و ١٫٩٨٣٫٠٠٠٫٠٠٠ ليرة للصادرات الايطالية الى المانيا . ومنذ ذلك والحالة آخذة في التدهور !

بجانب هذا نجد حقيقة أخري .. فبعد ان كانت المانيا فيما سبق دائنة لايطاليا أصبحت اليوم غارقة فى الديون المستحقة عليها لها . وذلك لأن وارداتها من ايطاليا تزداد يوما بعد يوم ، نظراً للبطء الذى تعانيه صناعاتها تحت ضغط الظروف الاقتصادية الخاصة بالحرب والاستعداد لها . الي . الصادرات « غير المنظورة » . فمع أن مقدار الصادرات الايطالية الي المانيا ، أقل من الواردات الالمانية اليها الا أن حركة شراء المانيا لليرات الايطالية لسد قيمة ما تستورده رجح كفة ايطاليا الدائنة ..

عن (التايم - امريكا)



موقف الحليفين عن (اميريديا اسبانيا)

قوى فرانكو الجوية

أما وقد سحبت المانيا وايطاليا معظم رجالهما من أسبانيا ، فقد بدأ وزير الداخلية الاسبانى « رومان سيرانو سونر » يتحدث عن التعاون ومدى ما ينتج من فائدة ونفع .

ولا تزال ترد على الحكومة الاسبانية كثير من الطلبات التى يقدمها المتطوعون من الضباط الايطاليين والألمان ، كى تسمح لهم الحكومة بالاقامة فى حدود الدولة . وقد ظهر ان اكثر المتطوعين تهافتا على هذا ، هم ضباط القوات الجوية ، الذين يرون فى اسبانيا ميدانا متسعا لجهودهم .

وفى نفس الوقت . عمدت حكومتا المانيا وايطاليا الى اهداء فرانكو نخبة من الطائرات الحديثة المتينة ، حتى لتدل الاحصاءات الاخيرة على أن الحكومة الاسبانية تستحوذ الآن على ٣٢٦ طائرة المانية و٢٤٨ ايطالية من قاذفات القنابل الثقيلة ، الى جانب ١٤٧ طائرة المانية و٣١٨ ايطالية من الطيارات المطاردة الخفيفة . و١٦ طائرة المانية و ٣٨ ايطالية من نفس النوع الأخير ، ولكنها من أحدث طراز أخرجته المصانع ، و ١٢٦ طائرة من أنواع أخري و ١٥٠ من طراز يعملون الآن فى اصلاحه بحيث يصبح ملائما للاستعمال الى جانب غيره من الطائرات .

وإذن . فنحن نري ان الحكومة



وإذن. فنحن نري ان الحكومة الاسبانية تمتلك مليونا و ٣٦٩ ألف طائرة حربية. كما ظهر أن الطلبات التى قدمها الطيارون الالمان والايطاليون بلغت نسبة تزيد عن عدد وحدات «الارمادا» الجوى الحديث!..

الموقف الاوربى

الموقف الأوربى اليوم أشبه الأشياء بمنظر أمام منظار معظم، يمكن رؤيته من كل من طرفى المنظار. فمن أحد الطرفين يبين المنظر مكونا من بضع أشياء متداخلة مندمجة لا يتضح كل منها على حدة. ومن الطرف الآخر يظهر المنظر واضحا فاذا هو مكون من أشياء بسيطة جلية.

ولسوف اضرب لك مثلا لهذا..

فلقد وصلت الى مدينة «دانزج» في الساعة السابعة فى صبيحة يوم الاحد — ٢١ مايو — فاذا بحادث وقع علي الحدود قبل وصولى بست ساعات، قتل فيه أحد الالمان فما كاد يحين الظهر وأنا فى المدينة، حتى وجدت أمامي وصفين مختلفين للحادث. أحدهما.. كما يراه البولنديون، والآخر. كما يرويه الألمانيون.

وفيما عدا الاعتراف بأن أحد الألمانيين قد قتل خلال الحادث، لا تكاد تجد أية نقطة للاتفاق فى الروايتين، بل هما على اختلاف مبين.

ولكن ومع ذلك ايضا، اكان هذا الحادث من الأهمية بمكان؟.. لقد كان هذا هو السؤال الذى ازعج فريقا من أهالى دانزج في ذلك المساء. كما أن البرقيات الخارجية راحت تغالى فى وصف الحادث وترديده، حتى بات العالم باجمعه قلقا يترقب. بينما.. كان «رجل الشارع» العادى في دانزج لا يأبه له. بل، وكثيرون من القوم هناك لم يسمعوا عن هذا الحادث الذى كان يمكن أن يكون سببا فى اشعال نار الحرب!..

الهارب من الموت!

كانت فاجعة الغواصة «تيتس» من اكبر الصدمات لبريطانيا فى العهد الاخير. ولقد كتبت الصحف الانجليزية عنها الكثير وحرصت على أن تقص على قرائها مدى أثر هذه الفاجعة فى عائلات اولئك الذين



ذهبوا غرقي فى سبيل بلادهم.

فمن ذلك، أن ابنة المهندس ر. د. جلين — مهندس الغواصة وهي طفلة لم تتجاوز الثانية عشرة من عمرها كانت ترقص فى اليوم التالي لغرق أبيها، فى حفلة «كوفنترى هيبودروم» للاطفال، وهي بعد لم تدر بمصير أبيها. وقد قالت أم المحرر «الصنداي ريفري» فى هذا الصدد:

— لقد انجبت من زوجى ثلاثة اولاد اكبرهم ولد فى السادسة عشرة من عمره.



ولكنني لم أخبر أحداً منهم بمصير أبيهم فى فاجعة الغواصة، لانى رأيت الا أحرم ابنتى من حضور حفلة «كوفنترى هيبودروم» حيث قامت برقصة في البرنامج. واعتقد أن من الخير ان ادع اطفالى يستمتعون بالحياة بقدر ما يستطيعون، قبل أن يحرموا من فرص هذا الاستمتاع!

وهاك قصة أخري. وهي عن الوفاد «المطشجى» الجرىء و. س. ارنولد، أحد الاربعة الذين انقذوا من رجال الغواصة فقد ذكر أبوه عنه انه أفات من الموت عدة مرات وهو صغير إذ أنه اشتعل مرة — وهو طفل — الكوخ الذى كانوا يسكنون فيه وانقذ من بين السنة اللهب بأعجوبة، سليما غير مصاب بأذى. ولقد سقط مرتين فى البحر وكان في كل مرة يشرف على الغرق ثم. تريل له الاقدار من ينقذه. كما انه تعرض مرات ومرات لحوادث الطريق.

وهكذا كان القدر الى جانبه في هذا الحادث ايضا، فانقذ من الغرق مع من غرقوا من رجال الغواصة.

معربا عن الصحف

مصر الغد

تحت حكم الشباب

مكرم عبيد باشا يفضل مقابلة الوفود .

تابع المنشور على صفحة ٣٤

نشرت صور زيارة النحاس باشا ومكرم باشا لبرلين .

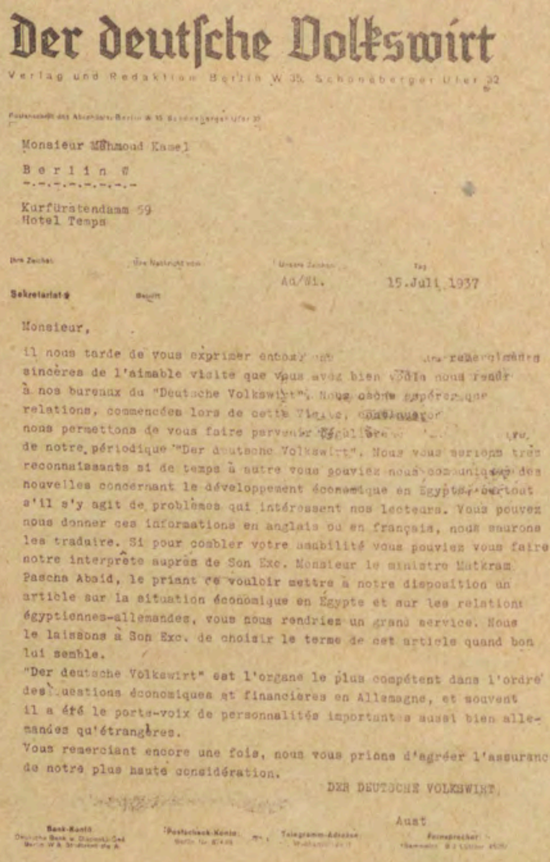
— اكد لى الكثيرون من زملائي الذين قابلوا وزير ماليتكم مكرم باشا عبيد هنا أنه على جانب كبير من الذكاء والكفاءة . . وهو يتحدث الانجليزية ويكتبها كأحد أبنائها . فهل لى أن أرجوكم ان تتوسطوا لديه في الاشتراك في تحرير ذلك العدد الذى أشرت اليه . . — وتوقف قليلا ثم تابع حديثه وهو يبتسم — لعلي لست في حاجة الى أن اؤكد لكم ان كتابة شيء عن مصر في هذا العدد هو دعاية طيبة لها في عهدها الجديد

وشكرت لرئيس التحرير هذا الشعور ورجوته أن يكتب الى خطابا يثبت فيه هذا الحديث لابلغه لمكرم باشا نظراً لانني لم اكن قد قررت العودة الى مصر .

وفى صباح اليوم التالي تلقيت من رئاسة تحرير « دير دويتش فولكشفيرت » خطابا وصلني في الفندق الذى كنت أقطنه بشارع « كورفور ستندام » وكنت على موعد بشرفة فندق « ايدن » فحملت الخطاب وطلبت من خادم الفندق ورقا وأسرعت بكتابة خطاب لمكرم باشا أرسلته بالبريد الجوى الى مصر وضمنته فقرات من رسالة رئيس تحرير « دير دويتش فولكشفيرت »

وفى مساء اليوم التالي تلقيت من مكتبي في القاهرة برقية بأنني مدعو الى الحفلة الساهرة التى اقيمت فى سراى عابدين بمناسبة زفاف حضرة صاحب الجلالة الملك فقررت ان اختصر رحلتي وان اعود تواً بالطيارة الى مصر ليكون لى شرف حضور تلك الحفلة التاريخية

وكان أول ما فكرت فيه غداة وصولى الى القاهرة أن امر بالاستاذ مكرم باشا لاعيد الحديث فى موضوع اشتراكه فى تحرير ذلك العدد « العالمى » من المجلة الالمانية الكبيرة خشية الا يكون خطابى قد وصله وخشية ان يتأخر فى ارسال المقال المطلوب



Der deutsche Volkswirt

Verlag und Redaktion Berlin W 35 Schöneberger Ufer 32

Monsieur Mahmoud Kamel

Berlin

Kurfürstendamm 59
Hotel Temps

Ad/Wi. 15.Juli 1937

Sekretariat

Monsieur,

il nous tarde de vous exprimer ... remerciements sincères de l'aimable visite que vous avez bien voulu nous rendre à nos bureaux du "Deutsche Volkswirt". Nous osons espérer que relations, commencées lors de cette visite, continuer ... nous permettons de vous faire parvenir régulière ... de notre périodique "Der deutsche Volkswirt". Nous vous serions très reconnaissants si de temps à autre vous pouviez nous communiquer des nouvelles concernant le développement économique en Égypte, surtout s'il s'y agit de problèmes qui intéressent nos lecteurs. Vous pouvez nous donner ces informations en anglais ou en français, nous saurons les traduire. Si pour combler votre amabilité vous pouviez vous faire notre interprète auprès de Son Exc. Monsieur le ministre Makram Pascha Abaid, le priant de vouloir mettre à notre disposition un article sur la situation économique en Égypte et sur les relations égyptiennes-allemandes, vous nous rendriez un grand service. Nous le laissons à Son Exc. de choisir le terme de cet article quand bon lui semble.

"Der deutsche Volkswirt" est l'organe le plus compétent dans l'ordre des questions économiques et financières en Allemagne, et souvent il a été le porte-voix de personnalités importantes aussi bien allemandes qu'étrangères.

Vous remerciant encore une fois, nous vous prions d'agréer l'assurance de notre plus haute considération.

DER DEUTSCHE VOLKSWIRT

Aust

Bank-Konto | Postscheck-Konto | Telegramm-Adresse | Fernsprecher

صورة زنكوجرافية لخطاب رئيس تحرير (ديردويتش فولكشفيرت) الى رئيس تحرير (الجامعة)

عن الموعد المناسب .

وذهبت الى وزارة المالية . ورجوت زميلي الاستاذ حسن الاعور الذى كان يعمل اذ ذاك سكرتيراً برلمانيا للوزير أن يستأذن لى في الدخول . وانا اجيل بصرى في وفود لجان الطلبة . ورؤساء فرق « القمصان الزرق » ولجان الوفد التنفيذية فى الاقاليم . الوفود التى احتلت مقاعد غرف السكرتاريه والممرات العديدة المجاورة لمكتب الوزير . وعاد الصديق حسن الأعور بعد قليل ليخبرني ان مكرما باشا ينتظرني فدخلت . . .

ولشد ما دهشت عندما فاجأني قائلا

— عجيبة ! أنت في مصر ولا في ايدن اوتيل !

دهشت لانني لم أدر — فى بادىء الامر — السبب الذى جعل مكرم باشا يعتقد أنني نزلت في « ايدن اوتيل » ببرلين ولكنني سرعان ما تذكرت انى عندما كتبت خطابي له كنت اتناول الشاي فى شرفة ذلك الفندق الفخم وأعجبت بتلك الحدة فى قوة ملاحظة مكرم باشا اذ استطاع رغم مشاغله العديدة — أن « يلاحظ » اسم الفندق المطبوع على رأس ورق الخطاب !

وتحدثت اليه فى موضوع العدد الذى تعتزم المجلة الالمانية اصداره . وابنت له اهمية اشتراكه فى تحريره . ودخل سكرتيره اكثر من مرة يحمل اليه اسماء الوفود التى ملأت الغرف الجانبية والتى كانت تنتظر مقابلته . وتعالت بعد قليل أصوات هتافات حادة بحياته . . . فاستأذنت فى الخروج .

* * *

وكان مكتبي إذ ذاك ومطبعة جريدتي يشغلان منزلا في شارع نوبار الذى تقع فيه وزارة المالية . فكنت كلما مررت امام هذه الوزارة سمعت هتافات الوفود التى اعتادت أن تتردد على مكتب الوزير فلما علمت بعد ذلك أن مكرما باشا لم يجب طلب المجلة الالمانية ولم يشترك مع وزراء مالية دول العالم فى تحرير ذلك العدد لم اندهش لانني عرفت السبب بعد زيارتي له !

أن هذا الرجل الذكي كان يستطيع أن يكون اكثر انتاجا . لو عرف كيف يمنع تلك الوفود عن احتلال مقاعد غرفته وغرف سكرتيريه ؟

محمود


سيجارتكم المصرية الصميمة
تصنع بيد مصرية
دخانها
أجود انواع الدخان فى العالم
من
تركيا
بلغاريا
اليونان
مكتب اعلانات مصر
شركة مصر للدخان والسجاير
أحدث مؤسسات بنك مصر



ممثلو الفرقة القومية عند خليل مطران

تقرر أن تبدأ الفرقة القومية عملها بالاسكندرية فى أول الشهر القادم على مسرح صيفى خاص، قام بانشائه أحد الشبان المصريين وسيسافر افراد الفرقة يوم ٢٩ الجارى.

ولكنهم كانوا يودون السفر قبل هذا التاريخ بأسبوع فتوجهوا يوم الاثنين الماضى الى «النقابة الزراعية» حيث قابلوا الأستاذ خليل بك مطران وعرضوا عليه طلبهم فرفض والذى يؤسف له حقا أن الفرقة تصرف لممثليها بدل سفرية غير مرتباتهم وهو امر ليس له مبرر كما ان الفرقة ليست مسئولة عن مصاريف أولادهم والمحاسيب

مدير الدعاية

وقد سافر في الأسبوع الماضي احمد افندي عسكر مدير دعاية الفرقة لتنظيم الرحلة وعمل الدعاية اللازمة. وستمكث الفرقة فى الاسكندرية عشرين يوما، تمثل فيها مسرحيات . . . طبيب المعجزات، والزوجة الثانية، والفتاة المسترجلة، ومجنون ليلى، والفاكهة المحرمة، والسيد، والمال والبنون، وعطيل، وبناتنا سنة ١٩٣٧، وكرنفال الحب، واليتيمة، وطيف الشباب، والحب والدسيسة.

ومعظم هذه المسرحيات لاقت فشلا فى القاهرة ولسنا ندرى نصيبها فى الاسكندرية

فى رأس البر

وقد اتفقت ادارة الفرقة مع شاب مصرى أيضا على اقامة مكان لها في رأس البر لتمثل عليه خمس مسرحيات مصرية

وبعد ذلك تعود الفرقة الى القاهرة حيث يستمتع أفرادها بفترة للراحة مما لاقوه من عناء الاعمال . . . !

عودة

وقد علمنا من الفرقة القومية انه سيحضر فى خلال هذا الاسبوع ان لم تحل «الطوارىء» فتوح نشاطى مبعوث الفرقة القومية فى باريس كما حضر سراج منير مبعوثها فى المانيا

ومن المنتظر أن يكون لهما دور فى الاخراج أى انهما لن يحاربا كما حاربت الفرقة القومية المخرجين المصريين زكى طليمات ومحمد متولي وعمر جميعي

فى يوم ٢٢ يونيه سنة ٣٩ من الساعة ٧ صباحا بناحية دنديط مركز ميت غمر وفى يوم ٢٨ منه سنة ٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق ميت غمر

كطلب الخواجة الكسندر هوبهان من زفتى

سيباع علنا جاموسه سوده بقرون مسطح من ٨ سنوات نفاذا للحكم ن ١٢٢٩ سنة ٣٩

وفاء لمبلغ ٥ ٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد، ملك محمد على ابراهيم من دنديط مركز ميت غمر دقهلية.

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ يونيه سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بيدف وطهما واذا لم يكون بسوق العياط فى يوم ٢ يوليه سنة ٣٩

سيباع علنا جاموسة سمره سن ٥ سنوات وبقرة صفره سن ٦ سنوات ملك عبد الله عبد الرازق من طهما نفاذا للحكم ن ٥٠٣٠ سنة ١٩٣٨ اشمون

وفاء لمبلغ ١٦٦٦٠م ج بخلاف مصاريف اعادة الاجراءات والنشر

كطلب حضرة صاحب العزة محمد طلعت قومندان ومقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٢ يونيه سنة ٣٩ والايام العالية من الساعه ٨ صباحا بناحية الصداوى تبع عزبة الصباغ مركز طما

سيباع علنا الغلال الموضحة بمحضر الحجز

ملك شحده عطيه من الناحيه نفاذا للحكم ١٣٥٩ سنه ٣٩ طما

وفاء لمبلغ ١٨١ قرش صاغ

كطلب الشيخ محمد السيد السيد عثمان التاجر بطما

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ يونيه سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بنزلة بلهاسه مركز مغاغه

سيباع علنا ١٢ ط ١ ف مزرعة قمح بزمام نزلة بلهاسه مركز مغاغه المبينه الحدود بمحضر الحجز ١٣ مايو سنة ٣٩

ملك صادق افندى متولى خليفة من نزلة بلهاسه

كطلب مجلس حسبى مغاغه

وفاء لمبلغ ٣٠٠. قرش صاغ مع ما يستجد بالقضية ن ٩٧ سنة ٢٧ مجلس حسبي مغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ يوليه سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه بملك المدين عبدالشهيد مشرقي المقاول بشارع اغانون بك بسيدي بشر خلف منزل القيعي بك شياخة علي بيصار قسم الرمل

سيباع علنا الاشياء ملك المدين المذكور والمبينة بمحضر الحجز نفاذا للحكم رقم ٢٢٦٥ سنة ٣٦ مدني عطارين

وفاء لمبلغ ١١٣٥ قرش صاغ بخلاف ما يستجد

كطلب عبد الغني عبد العزيز التاجر بالباب الحديد

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ يونية سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية هور مركز ملوي

سيباع علنا محصول ٨ ط منزرعة قمح هندي ملك مرسى هريدي الخراز من ناحية هور

نفاذا للحكم رقم ١٢٨٣ سنة ٩٣٩

كطلب نجيب أفندي السيد

وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش صاغ خلاف رسم هذا وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ يونيه سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بجهة شارع الدوران ن ٢٨ بشبرا

سيباع علنا المنقولات السابق الحجز عليها تنفيذيا في ٢٤ — ٥ — ٣٩ ملك الست عزيزة محمد ابراهيم

كطلب حضرة صاحب المعالي مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للأوقاف وناظر على وقف فريدة هانم سليم الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ١٩ — ١ — ٣٩ من محكمة مصر الاهلية وفاء لمبلغ ٩٤٥ م ١٠٧ ج بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٩ يوليو سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا

سيباع علنا الاشياء المحجوز عليها بناحية بهبشين وبيوم ١٠ منه بسوق بوش

ملك محمد بركات خليفة نفاذا للحكم ن ١٢٨ سنه ٣٩ بولاق وفاء لمبلغ ٤٨٠ م و٣٢ ج

كطلب عبد السلام افندي خليل

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٢ يونيه سنة ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بشنشور ويوم ٢٨ منه بسوق اشمون .

سيباع علنا بجاموسة سن ٦ سنوات واشياء اخرى

ملك المدين

وفاء لمبلغ ٢٧٠ م ١١ ج وما يستجد نفاذا للحكم ن ٣٨٤٢ سنة ٩٣٨ أشمون

كطلب الشيخ محمد احمد برهام

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ يونيه سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية اشروبه مركز بني مزار وفي يوم السبت أول يوليو سنة ٣٩ بسوق بندر بني مزار

سيباع علنا ثور بقر اصفر س ٨ سنوات تقريبا ملك عباس مهني وفاء لمبلغ ٨٧٠ م ٢ ج بخلاف ما يستجد

كطلب الخواجه دانيال ابراهيم التاجر بناحية اشروبه نفاذا للحكم ن ١١٠٧ سنة ٣٩ مدني بني مزار

فعلى راغب الشراء الحضور

٧

في يوم ٢٤ يونية سنة ٩٣٩ الساعة صباحا بناحية ابو عياد تبع صفط الخمار مركز المنيا

وفي يوم ٢٨ منه بسوق صفط الخمار

سيباع علنا حاصلات القمح الواضح بيانها بالمحضر

ملك اصنعي حميد عبد الله

نفاذا للحكم ن ١٣٢٥ سنة ٩٣٩ جزئي المنيا وفاء لمبلغ ٢٣٠ م ٨ ج بخلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب محمد افندي زكي مبيضه التاجر ببندر المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ يونيو سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية سيدي عبد الرحمن تبع الخطاطبه مركز كوم حمادة

ويوم ٢٧ منه بسوق الخطاطبه مركز كوم حماده

كطلب الحاج محمد افندي عبد الواحد شلبي التاجر

سيباع علنا عجله بقر

ملك عثمان ابو جاد الله

نفاذا للحكم ن ٢٥١٠ سنة ٩٣٨ منوف

وفاء لمبلغ ٦٥ قرش وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٤ يونيه سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر يوسف تبع بريد

وفي يوم ٢٩ منه بسوق كفر الشيخ إن لم يتم البيع في اليوم الاول

كطلب عبد الحميد افندي البشبيشي التاجر بكفر الشيخ

سيباع علنا عجل بقر

ملك محمد عبد الله رمضان

نفاذا للحكم ن ١٣٧٣ سنة ٩٣٩ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٩٤ قرش بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٢٧ و ٢٩ يونيو سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا اليوم الاول بناحية سواهاي مركز طوخ

واليوم التالي بسوق بندر طوخ والايام التالية اذا لزم

سيباع اذره شامي موضحة بالمحضر

ملك مسعود خير الله الصيفي

في القضيه ن ٨٣٣ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش

كطلب فرج جرجس حنا بطوخ

فعلى راغب الشراء الحضور

فى المجالس السياسية

تابع المنشور على صفحة ١٠

أما كل المقابلات التى تتصل بالعمل الرسمي فان السفير هو الذى يذهب بنفسه إلي محمد باشا فى الرياسة أو البرلمان أو داره ليتكلم فيما يريد . وأغلب الظن ان القراء لاحظوا ذلك باستمرار ولم يسمعوا من مدة ان محمد باشا قصد إلى السفارة للحديث في كذا او كيت

ومن طريف ما يروى ان السفير اتصل مرة فى المساء وقال لمحمد باشا « عندى مسألة مهمة عاوز اكلمك فيها »

— اتفضل انا فى انتظارك بحجرة الوزراء فى مجلس النواب

— لكن انا صرفت عربتى

— معلهش انا ابعت لك عربتى

وفعلا ارسل له محمد باشا سيارته واستقلها السفير وقابل محمد باشا في مجلس النواب

سيرجع فى الخريف



لاحظ سعادة كامل البندارى باشا أن جميع الذين كانوا يحيطون مجلسه باشخاصهم ويسيرون بين يديه فى موكب عزه قد انفضوا من حوله .

كما لاحظ أكثر، أن الموظفين كبارهم وصغارهم الذين كانوا يسبحون بحوله — أيام مجده — قد يقابله الواحد منهم اليوم فلا يحفل بالقاء نظرة عليه .

وكذلك لاحظ أن اسمه استبعد من جميع الحفلات وانه عندما أراد مقابلة وزير الخارجية لم يقابله غير وكيل الوزارة . فادرك أنه لابد من حركة . لأن الحركة دليل الحياة . ومن هنا أخذ يظهر فى كل مكان . وأخذ يذيع أنه عند حلف اليمين كان موضع الرعاية السامية الملكية .

وأنه — وهذا هو الأهم — سيرجع فى الخريف وان نشاطا سياسيا معينا سيتلو عودته

تكريم ماهر باشا

عندما تفضل جلالة الملك بالانعام السامي برتبة الباشوية على معالى ماهر باشا وزير المالية، وعرف الناس أن هذا الانعام إنما قصد به تقدير ماهر باشا لما أبداه من الهمة المنقطعة النظير في تدبير شئون المالية منذ وليها . فكرت الهيئة السعدية فى تكريم معاليه واجتمعت لجنة لاعداد معدات الحفلة ولكن معاليه اعتذر — على عادته — لأنه رجل لا يحب الحفلات، ولا يهوي التصفيق والهتاف واقتنع أعضاء حزبه بأسباب اعتذاره .

ولكن حدث أن دعا مستر فني معاليه إلى حفلة تكريم وألح وعرف أن الغرض من هذا التكريم هو اظهار ولاء الاجانب. ونفى ما أشيع من أنهم غاضبون على معاليه لأنه أرهقهم بالضرائب . فقبل معاليه الحفلة التى لم يستطع بعدها رفض أية حفلة أخرى

ثورة فى الوفد



لا يستطع أن يجادل مجادل فى أن هناك انقساما فى الوفد وأن أعضاء معينين قد اضربوا عن حضور جلساته

الفصل الاخير من رواية (الطبقات)

كيف ولماذا كتب بيانه النبيل عباس حليم !!

كشفنا فى عددنا الماضى بعض « أسرار » حادثى نادى المروسية ونادى محمد على

وقد تفرعت عن الحادثين معركة قلمية حامية حول ماسمى « نظام الطبقات » فقال النبيل عباس حليم فى حديث مع زميلتنا آخر ساعة ان الأسرة المالكة لا تعرف تفرقة بين طوائف الشعب وان كل المصريين سواء ، وقال النبيل عمرو ابراهيم فى مقال نشرته « الاهرام » بتوقيعه ، « لا . فيه طبقات » وكان واضحا فى بيانه شيء من الانفعال

وقبل أن يسافر النبيل عمرو الي أوروبا ظفر بمقابلات واتصالات وأبدى رأيه فى أن الغلو فى الكلام عن الديموقراطية لايخلو من خطر . ولابد ان يدرك الكل أن الناس مقامات واسديت الى النبيل عباس حليم نصيحة كريمة بأن يضع حدا لهذه المناقشة وينشر بيان يحدد الفروق والعلاقات بين مختلف الجهات تحديداً لبقا يحفظ لأصحاب الأقدار أقدارهم ، ويبقي للشعب احترامه ووقاره

ومن هنا صدر بيان نبيله ، الذي قرأه الناس فى « الاهرام » صباح الاربعاء وفيه انكار لفكرة « الطبقات » واعتراف بتفاوت « الدرجات » ، والمعنى واحد لكن التفرقة ظريفة على كل حال

ويلاحظ أن البيان تم اعداده مساء الاثنين فكان منتظراً أن ينشر صباح الثلاثاء ولكنه تأخر ريثما تم عملية العرض والاستشارة والموافقة وقد اقتضت هذه العملية سفرا الى الاسكندرية واملاء تليفونيا تلقاه سعادة حسن أنيس باشا فى القاهرة

وكان فى هذا البيان فصل الخطاب، وارضاء جميع النزعات والاتجاهات

وان معركة نشبت في اجتماع الهيئة الوفدية الأخير. فقد خطب أحد أعضائها طالبا أن يغير الوفد من خطة المعارضة التي يسير عليها مستشهداً بمن كانوا مجتمعين خارج غرفة الاجتماع قائلا إن موقف الوفد أصبح ظاهر التناقض بين ادعاء ان الامة معه وبين ما يشاهد في اجتماعاته وتنقلات زعيمه في السكك الحديدية وفي الجوامع. وبين المبالغات التي تملأ بها صفحات جرائده وتنكشف بسرعة البرق.

وكان الرد على هذه الخطبة الطويلة التي توافق عليها ضمائر اكثر أعضاء الهيئة ان صاح الاستاذ حسن يس «الرأي للزعيم نحن معه الى النهاية» وانفض الاجتماع دون قرار. ودون استقرار على رأى.

وقد قوى حزب الاستاذ يوسف الجندي بين الوفديين حتى خشي مكرم باشا على نفسه. كما خشي الاستاذ صبرى ابو علم ايضا من استفحال شأن زميله وصديقه سابقا يوسف الجندى. ومن هنا بدأ يظهر ويكتب مقالات في الصحف. والاستاذ صبرى معروف في الاوساط السياسية المصرية بتؤدته واتزانه ولذلك بدأت عيون الشك وألسنة الريب تحوم حواليه

أشجع الشجعان

تابع المنشور على صفحة ١٢

للاسعاف والعناية بمن توافدوا عليه أو سيتوافدون عليه

ذهبت الى المستشفى لان واجبي عند المصابين المساكين ولا واجب لي عند الاصحاء الآمنين!!

ثم صرخة في الهواء، وضربة على المنضدة ومنديل من الجيب الى العين اليمنى، ثم الي العين اليسرى

ثم....

ثم ماذا غير الهتاف والنداء. ليحى أشجع الشجعان... ليحى فارس الغبراء

«*»

وغير النادى السعدي ان اردت أمثال وأمثال، وشجاعات لا يحصى لها عدد ولا ينال لها منال

غير النادي السعدي يوم انطفأت الانوار في مجلس النواب، فاذا بالبطل الغلاب يعرف طريق الباب بالهام الصواب، ويذهب في لمحة عين الى غير اياب

وغير النادى السعدي يوم الاسعاف والمظاهرة، أو يوم غزوة القاهرة بالجموع الزاخرة والمواكب الفاخرة، فقد نام واستنام وغلب الراقصين والراقصات، بكثرة الصور والاوضاع و«البوزات» وقلة المبالاة، باقوال الصحاب والعداة، ولا بتقارير الثقاة من الاطباء.. ولا غير الثقاة!

وغير النادى السعدى يوم علم بالعدوان على سيارة الرئيس المعبود فاقسم لا يركبن معه ولو حرسته الجنود، وسبقته البنود وقد كان ألزم له من ملازمة الظل للعود، الي حيث يذهب ومن حيث يعود.

أيام وأيام لا تحصيها الارقام

وكلها ناطقة بشجاعة البطل الهمام والاسد الضرغام، الذى هو أشجع من النعام، واجرأ الآنام لو صدقت غفلة الطغام واجبن من قعد وقام، في شريعة الكرام، وانفه في الرغام.

عباس محمود العقاد

كيف أفلتت رياسة الوزارة

تابع المنشور على صفحة ٨

يرزقون ومنهم رجال انتقلوا الى جوار الله.

مظلوم باشا يتنحى

وكنت قد طلبت كما تقدم موعداً من مظلوم باشا بواسطة المرحوم فؤاد بك كمال فحدد لي الساعة الخامسة بعد الظهر.. وفي الصباح عرفت أن مظلوم باشا كتب إلى جلالة الملك خطابا باللغة الفرنسية يتنحى فيه عن تشكيل الوزارة ومما جاء فيه ولا أذكر النص تماما.

«تفضل عظمة مولانا السلطان فأمر بأن أشكل الوزارة وأخذت في القيام بهذه المهمة تأدية لواجبي نحو بلادى ومليكي غير أن اجتماعات عدائية ثورية مغرضة... [Des réunions subversives et tendancieuses] جعلت تقف في سبيلي ومن حيث أن هذه الدسائس تعوقني.. الخ»

وعند الظهر خاطبني صديقي المرحوم فؤاد بك كمال بالتليفون فدار بيننا الحديث الآتي:

— كنت قد طلبت موعدا من معالي مظلوم باشا فحدده لك بعد الظهر اليوم

— نعم

— انه عرف باجتماعاتكم واحتجاجكم ووقف على خطبكم وسائر حركاتكم.

— عظيم.. عظيم

— ولذلك رأي أن يتنحى عن تشكيل الوزارة وكتب لعظمة مولانا السلطان يرجو منه أن يعفيه

— وقفت على ذلك هذا الصباح.

— معاليه يعلم غرضك من المقابلة ويقول بأنه على أستعداد لها إذا كنتم لا تزالون تطلبونها

— أرجو منك أن تقدم لمعالي الباشا عظيم شكرى وتقديرى لشعوره ورقته، أما المقابلة فأصبحت لا محل لها.

وصدر بعد ذلك أمر مولانا الملك فؤاد الى المغفور له عدلى باشا بتشكيل الوزارة فابتهجت البلاد بذلك أى ابتهاج وأطلقت عليها اسم «وزارة الثقة» ووصل رحمه الله الى ديوان الوزارة بين صفين من الطلبة والمعجبين تتقدمه وتحيط به منهم كوكبة من «الموتيسيكلات» والدراجات يهتفون ويصفقون وهكذا سقطت وزارة مظلوم باشا في المهد وقامت وزارة عدلى والقراء يعرفون البقية

ابراهيم دسوقي أباظه

المحور يدفع الأمير بول الى موقف حرج . وتشجع المتآمرين ضده ؟

« هل تسعى ألمانيا إلى ضم يوغوسلافيا ؟ »

ذكرنا من قبل كيف أن « الأمير بول » — الوصى على عرش يوغوسلافيا — ما كاد يستقر فى برلين خلال زيارته لها ، حتى اجتمع به هتلر وأقطاب الحكومة النازية فى مقابلات متتابعة ، عرض خلالها على الأمير مشروع معاهدة سياسية بين ألمانيا ويوغوسلافيا .. ولقد وضعت هذه المعاهدة فى مهارة وحنكة ، حتى أنها لم تشر الي ارتباط يوغوسلافيا بالمحور إلا .. في كلمات قلائل ، ولكنها كانت كافية لأن تقيد يوغوسلافيا لو أنها قبلت هذه المعاهدة . إذ أن برلين تسعى الى تسخير « بلغراد » كأداة لها ، فى سبيل عقد اتفاقية بلقانية جديدة ضد تركيا ، بحجة ان هذه الأخيرة قد خرقت ميثاق دول البلقان الأول ، باتفاقها مع بريطانيا .

هذا ، وسوف تلعب ايطاليا دورا هاما فى هذه الاتفاقية الجديدة التى ستضم بلغاريا ورومانيا والمجر .. أيضا ! وبهذا يتمكن المحور من استخدام الجيوش اليوغوسلافية ضد اليونان وتركيا .

كذلك تتضمن المعاهدة مشروع انشاء حكومة مستقلة فى مقدونيا ، منفصلة عن الحكومة اليونانية . .

ولكن الأمير بول لن يستطيع الموافقة على معاهدة كهذه لسببين .. فهو — أولا — يعلم أن الشعب اليوغوسلافى حانق عليه ، حتى أنه لا يستطيع الانتقال فى بلاده إلا فى عربة مقفلة تحيطها ثلة قوية من الحرس كما بلغه ان أحد الثوريين الكرواتيين ممن لعبوا دورا هاما فى مقتل الملك اسكندر ، قام أخيرا بتكوين جمعية سرية فى ألمانيا ضد يوغوسلافيا ، وأن ايطاليا تمد هذه الجمعية الثورية بالمال ، وتشجع افرادها على الاندماج بين الطلبة الكرواتيين فى « زغريب » وإغرائهم بالمال لتحفيزهم ضد ما تشيك حتى يأخذ ذلك الثورى الذي يرأس الجمعية ، مكانة فى زعامة الكرواتيين ، وإذ ذاك . يقوم بدعوة ألمانيا وايطاليا — باسم الكرواتيين — لكى تخمدا الاضطرابات فى يوغوسلافيا .

ولقد علم الأمير بول بهذه التدبيرات أخيرا فوجد من الحكمة ان يرضى ألمانيا بعقد معاهدة اقتصادية يقولون أنها أشد وطأة من المعاهدة الألمانية الرومانية التجارية ، وبذا فى بضع أسابيع قلائل ستصبح يوغوسلافيا « حليفة اقتصادية » لألمانيا . أو بمعنى آخر « مستعمرة اقتصادية » ! لذلك نجد أن القادة الوطنيين فى يوغوسلافيا فى حالة اضطراب وقلق ، خوفا من أن .. يبتلع المحور دولتهم . وهم يعتقدون أن الوسيلة الوحيدة لتلافى النتيجة السيئة ، هى أن ترفض باريس ولندن زيارة الامير بول لهما رفضا جازما ، وبعد ذلك .. تستطيع باريس أن تعلن رفضها لمعاهدة الصداقة الفرنسية — اليوغوسلافية . فاذا ما حدث هذا ، تحرج مركز الامير بول فى بلاده ، واضطر الي أن يقضي بسياسته التى وضعها لسير وطنه ، فلا يلبث الرأي العام أن يدفعه الى النكوص عنها ، والعودة إلى جانب « كتلة السلام » بيد أن اليوغوسلافيين يخشون أن لا تقبل باريس أو لندن القيام بهذه الخطة ؟..

لايفوتكم ان تزوروا

متحـــــــــــف

فـــؤاد الاول

لسكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

(بمبانى محطة مصر)

لتشاهدوا تطورات وسائل النقل البرية والبحرية والجوية فى مختلف الازمان ولتروا أكبر وأدق مجموعة من النماذج والخرائط والصور المضاءة لتاريخ النقل فى مصر والخارج

المتحف مفتوح للزيارة كل يوم من ايام الاسبوع كما يأتي . —

فى فصل الصيف - من اول مايو الي ٣٠ سبتمبر

من الساعة ٨ الي الساعة ١٣

فى فصل الشتاء - من اول اكتوبر الي ٣٠ ابريل

من الساعة ٩ الي الساعة ١٣ ومن الساعة ١٥ الي الساعه ١٨

خلال شهر رمضان - من الساعة ١٠ الى الساعة ١٥

ماعدا أيام الاثنين والعطلات الرسمية حيث يغلق فيها المتحف كما هو متبع الان - تليفون رقم ٩٤٥٣٢

رسم الدخول ٢٠ مليما

برلمان بودابست

تابع المنشور على صفحة ٣٣

سردت على قائمـة بأسماء زمـلاء واردة أسماؤهم في جدول المحامين المقبولين للمرافعة أمام المحاكم المختلطة عرفتهم في صيف العام السابق أثناء عملها في « الاكسلسيور » !

وخيل لي انني عدت الى مصر مع انني ما قمت برحلتي الا لابتعد قليلا عن ذلك الجو الذي اعتدت عليه ..

واشتد ضيقي من تلك الحياة المملة المتشابهة التي بدأت احياها في « المدينة التي لا تعرف النوم » . . !

ووجدتني مسوقا في الليـلة الثالثة الى العودة للفندق قبل الساعة الحادية عشرة واستيقظت في صباح اليوم التالي وقد اختمرت بخيالي فكرة صممت على تنفيذها هي ان اعلن في احدى الصحف عن حاجتي الى فتـاة تتحدث الفرنسية او الانجليزية وتعـرف بودابست جيدا لترافقني في مشاهدتها . .

وكانت احدى راقصـات القبة الحمراء قد اخبرتني باسم جريدة من كبريات صحف المجر اسمها « آزايشت » اى « المساء » . فارسلت ذلك الاعـلان الى الجريدة وانا اؤمل ان اهتـدي الى واحدة . . واحـدة فقط . . تحدث عن الأدب او الموسيقي او المسرح ولا تذكرني بطعمية بنيامين . . وماـي «الفتيح» في « الاكسلسيور » !

وصعدت الى غرفتي بعد الغداء ونمت نوما عميقا ولم استيقظ إلا على صوت جرس التليفون يدق دقا عنيفا في غرفتي ولم أكد اتناول السماعة حتى سمعت سكرتير الفندق يخاطبني في لهجة لم تخل من حدة قائلا

— آسف لازعاجك ياسيدي ولكنني منذ ساعة لم اعرف ماذا افعل ازاء المحادثات التليفونية المستمرة التي تسأل عن الاجنبي المقيم في « رويال اوتيل » والذي أعلن في « آزايشت » عن حاجته الى فتاة تصاحبه في مشاهدة معالم بودابست . . كدت اجن ياسيدي . . . امامي . . . ثلاثون خطابا سلمت إلى باليد من فتيات مررن على الفندق بأنفسهن لتكون لهن الاولوية على من سوف يرسلن « طلباتهن » بطريق البريد . . . تفضل . . . هاهي آنسة تريد التحدث اليك . . . تفضلي يا آنستي . . .

وقبل أن استطيع الرد عليـه سمعت



Express kisdetések

Lánchidtól 24 km-re, a balatoni műút mentén, vasútállomás közelében, 260 hold elsőosztályú szántóföld gyümölcsösnek rendkívül alkalmas, kisebb-nagyobb tételekben eladó. Felvilágosítást ad ügyvédi iroda, Budapest, Gizella út 36. Telefon 296-030

Jégszekrény havi 3.— pengő
Petroleumfőző havi 6.— pengő
Odeon, Károly király út 5. T. 1-496-07

Szőnyegjavítás, mosás PREIS KATA iparművész Tel. 1-668-75 II., Gimbó út 5.

Rendkívül kedvező idényárak CLUB PENZIÓ komfortos úri otthon, kitűnő konyhával VI., Teréz körút 34. Tel. 1-204-15

Részvényeket, vasúti-kényszerkölcsönt, kötvényeket, mindenféle értékpapírt legmagasabban vásárol BARKABANK, Nádor utca 28. Tőzsdei megbízásokat vállalunk 1-213-16

KINCS 0·10 m/m vékony vagy 0·15 m/m vastag PENGE 3 drb 10 fill. Kérje mindenütt!

Intelligens, fiatal kisasszonyt keresek a délutáni órákra 4-éves fiam mellé német tudással. Jelentkezni: Rudolf tér 4/b, VI. emelet 2.

Egy-, kétszobás komfortos lakás augusztusra kiadó. Margit körút 11. sz.

Zsiroshegyi menedékház

Elveszett Belváros—Berlini tér közötti úton fekete női pénztárca cca 400 P-vel. Szegény tisztviselőnő kéri becsületes megtalálót, mivel nem sajátja jutalom ellenében adja le Takács üvegés, Zsigmond u. 24

SIÓFOK Victoria Penzió Mindenben elsőrangú Budapesti szobafoglalás és érdeklődés: Victoria Penzió, Sas utca 1. Tel 381-182

Üllői út közelében újonnan tatarozott házban 2-szobás uccai 900 P-ért Kinző utca 5. Telefon 153-489

Ventilátor-kölcsönzés Hangfény, Andrássy út 2

Penzió közvetlen Dunaparton Kossuth Lajos tér 4. I. Telefon 124-630. Elegáns folyóvizes, térre néző szobák, diétát nyaralás.

Model occasio Vincze Rosel Tricotage szalonjában IV., Váci utca 21., félemelet

Külföldi ujságiró angolul vagy franciául beszélő kalauznőt keres. Levelek „Journalist 11447" jeligére a Royal Szállodába

1937 november 1-re, Dunaparton, Országháznál újépülő új bérpalotában, irodahelyiségek 1-2-3-4 szobával, különlépcsőházzal, mondóval, központi fűtéssel

Érettségizett külföldről hazatért, fiatal hölgy aki a jómegjelenésű, magyar, német, francia és angol nyelvet szóban és írásban bírja, előkelő összeköttetésekkel rendelkezik, szerény igényekkel, elhelyezkedést keres. Megtisztelő értesítést kér Balázs, Jósika utca 13, fsz. 2

Teherautót 5—10 tonnásat, jókarban levőt készpénzért keresünk. Deutsch és Fia Miskolc Vay út 15.

Fiatal szervező akvizitőr képviseletet keres Szíves megkeresések „Saját telefon 1138" jeligére a kiadóba

A Ford kitűnő állapotban, nagyon olcsón eladó! Skoda képviselet Nagymező utca 19. Telefon: 124-007

Saját autóval rendelkező utazó komoly képviseletet keres hozzájárulással „Az egész országra 1218" jeligére

FŰSZERÜZLET betegség miatt sürgősen eladó! Megtekintés és további bizonylat Dobozi utca 17

Diétás és klimatikus SZANATÓRIUM Rózsadombon Rózsadombi Gyógyintézet Alsótörökvész út 4. Tel. 15-29-08. 11-es autobuszmegálló. Dr. Lukács Szanatórium vezetésében

Váci ucca korzó részén levő cég nagy helyiségében helyet adna lakbérhozzájárulással

صفحة الاعلانات الصغيرة بجريدة « آزايشت » المجرية وقد أشير الى الاعلان موضوع هذا المقال بعلامة

صوت آنسة تتحدث إلي بالفرنسية . . . وتخبرني أنها قرأت اعلاني في « آزايشت » وأنها تود أن تراني . .

وخطر لي إذ ذاك أن « أتمرد » ما دامت الطلبات قد انهالت علي وأن اخبرها أنني مرتبط بمواعيـد أخرى وأن ارجوها أن تعـود الى التحدث في اليوم التالي . . !

ولـكنني تذكرت نصيحة كان قد اسداها الى قريب عزيز من هواة شراء « ورق اليانصيب » هي الا اتعب نفسي في اختيار الورقة التي ارغب شراءها بتقليب رزمة الاوراق التي يحملها البائع بل اعمـد الى اختيار الورقة « اللي على الوش » !

واتفقت مع محدثتي على اللقاء في مقهى « اليابان » وهو من أكبر مقاهي بودابست وعلمت منها لون الثوب الذي ستحضر به وشكل القبعة .

وحضرت في الموعد . وحدثتني طويلا عن بلدها . وعلمت مني انني مصري ودهشت عندما اخبرتها انني قرأت ترجمة مسرحية « الثعلب الازرق » للكاتب المجري فرنسوا ارزيج ولكنني لم اشـأ ان اخبرها انني لخصتها ونشرت التلخيص في جريدتي خشية أن تعرف انني صحفي

وصارحتني بأن ذلك الـكاتب الكبير ثري ثراء واسعا وانه « رذل » لا يسمح بمقابلة الصحفيين ويلقي بسماعة تليفونه في وجوههم وانه يعيش عيشة النبلاء في قصر خارج بودابست

وصـارحتهـا بأنني اقر كاتبهم فرنسوا ارزيج على موقفه وطريقة معاملته للصحفيين ، لأنهم حقيقة « ناس أرذال » ! . .

وضحكت ضحكة عالية ، ثم سألتني .

— هل الصحفيون عندكم ارذال كما هم عندنا ؟

فأجبت :

— ربما أكثر رذالة يا آنستي . . .

وصحبتني الى مطعم من مطاعم العمال بعد ان علمت مني انني اعتدت تناول الطعام في مطعم فندق « رويال » وفندق « هنجاريا » وفنادق العاصـمة الكبرى . ودخلت الى ذلك المطعم الشعبي معها وتناولنا واقفين حساء مجريا وبعض « السوسيس » ثم ذهبنا لسماع موسيقي مجرية شعبية في « الحديقة الانجليزية » وتواعدنا على اللقاء في صباح اليوم التالي لمشاهدة برلمان بودابست

وفي صباح اليوم التالي ، اقبلت الآنسة

« انتونى فودور » الى الفندق وذهبنا معا الى برلمان بودابست. وهو تحفة فنية من التحف التي تزهو بها المجر. فقد تكلف بناؤه مبلغا يكاد يرتفع الى مرتبة الخرافات ووشيت جدرانه بأدق واروع الرسوم وامتلأت ردهاته بأفخم التماثيل. وقاعة الجلسة تمتاز بشيء فريد هو ان مقعدا من مقاعد الوزراء كتب عليه اسم وزير كان محبوبا من الشعب فاغتاله نائب من النواب الشيوعيين بأن ارداه قتيلا برصاصة مسدس أثناء انعقاد الجلسة. فقرر البرلمان المجرى ان يظل هذا المقعد خاليا الى الأبد وقد حفر اسم الوزير على قطعة من المعدن ألصقت به.

وبينما كنا نجتاز ردهات وممرات البرلمان الداخلية أسرت الآنسة انتونى فى أذني قائلة:

— الا تلاحظ « الكوبل » الجالس على ذلك المقعد فى اقصى الممر؟

والتفت الى حيث أشارت فوجدت فتاة فى نحو العشرين من عمرها ترتدى ثوبا رياضيا رماديا فاتنا. وقد أخذت تتحدث حديثا حنونا في صوت خافت الى شاب في نحو الخامسة والعشرين. وقلت.

— لابد انهما قدما مثلي لزيارة البرلمان

فابتسمت وقالت لي فى صوت خافت وهي تدفعني بعيدا عنهما

— لا، انك واهم. هذه فتاة من فتيات الطبقة الراقية في بودابست لم تجد مكانا أكثر أمنا للقاء صديقها من مقاعد ردهات البرلمان...

وفتحت فمي في دهشة وسألت.

— كيف؟...

— ان أهالي بودابست قد شاهدوا البرلمان فى طفولتهم عشرات ومئات المرات ولذا لايحضر اليه فى الصباح الا الاجانب مثلك. واذا لقيت هذه الفتاة صديقها فى مقهى أو مطعم أو حديقة عامة، فانها تتعرض تواً لأقاويل الناس وتشنيعات المجلات التى اعتادت ان تعيش على مهاجمة سمعة فتيات الطبقة الراقية. ولذا تواعدت معه على اللقاء هنا... أنظر، هناك « كوبل » آخر...

* * *

وتواعدت مع الآنسة انتونى على الذهاب معا فى المساء الى « سان جاليرت » وهو المكان المعروف بحوض السباحة الذي تنطلق فيه أمواج صناعية. فتحدثت إليّ فى التليفون معتذرة وقالت لي.

— اني آسفة... يجب ان اقدم « أصول » العدد الجديد من جريدة « بيشتى هيرلاب »... لقد تعمدت ان اخفى عنك اني صحفية، واني انما اتصلت بك بعد ان قرأت اعلانك لاكتب مقالا عن أثر زيارة بودابست في نفس أجنبي... وظنت الآنسة انها أوقعتني فى شرك..

ولكنني أسرعت فقلت لها.

— اتمنى ان يكون المقال موفقا. انما لى رجاء أخير عندك ياآنسة، هو ان تتكرمى بارسال ماتخص بالفرنسية الى العنوان الذى سأتركه بفندق « رويال » لانني مسافر غدا الى « براج »

— لماذا؟..

— لأنى انا الاخر صحفى، أصدر فى القاهرة جريدة واعتزم ان اكتب فيها شيئا عن الاثر الذى تركته زيارتى لبودابست في نفسى..

ولكن الآنسة حقدت علىّ لانى أخفيت عنها انى صحفي. فلم ترسل الىّ ترجمة المقال الى الآن:

م. ك.

فى يوم ٨ يوليه سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بعزبة قشعمي تبع البسلفون مركز كفر الدوار بحيرة وفى يوم ١٣ منه بسوق كفر الدوار

سيباع علنا حمار اسمر بوز أبيض سن ٣ سنوات تقريبا

ملك محمد عوض الله

وفاء لمبلغ ١٣٩ قرش خلاف مايستجد

نفاذا للحكم ن ٥٨٣ سنة ١٩٣٨

كطلب الشيخ سعد متولى علام

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٠ يوليه سنة ٩٣٩ بناحية البرغية مركز شبين الكوم

سيباع علنا الحبوب والاشياء المبينة بمحضر الحجز بسوق شبين الكوم العمومي

ملك محمد على فرماوى بدر واخواته ووالدته

نفاذا للحكم ن ١٦٦٣ سنة ١٩٣٩

وفاء لمبلغ ٣٠١٢ بخلاف رسم النشر وما يستجد

كطلب عبد السلام على عبد السلام دنيا التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢ يوليو سنة ٩٣٩ من الساعة ٦ صباحا بناحية قفطان الغربية مركز بيا

وفى يوم الخميس ٦ يوليو سنه ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بسوق بيا العام ان لم يتم

سيباع علنا المواشي والمنقولات والطيور والمحراث المبينة بمحضر الحجز نفاذاً للحكم رقم ١٠٩١ سنة ١٩٣٩ بيا ملك حسين جاد المولى

وفاء لمبلغ ٢٤٤ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر وما يستجد

كطلب الشيخ حسين عبد الوهاب الشريف التاجر بيا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ يونيه سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية البقلى مركز تلا

وفى يوم ٢٨ يونيه سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بسوق زاوية البقلى

سيباع علنا جاموسه خضراء سن ٨ سنوات، ٥ عدد خمسة ارادب اذره وزراعة ٦ ط فول ملك محمود ابو الخير الشاذلى نفاذا للحكم نمرة ٥٧٤ تلا سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٠ م ر ١٨ ج بخلاف اجرة النشر ومايستجد

كطلب محمد مرسى مطر من زاوية البقلى

فعلى راغب الشراء الحضور



لو دبت الحياة فى تمثال « شيخ البلد » بالمتحف المصرى